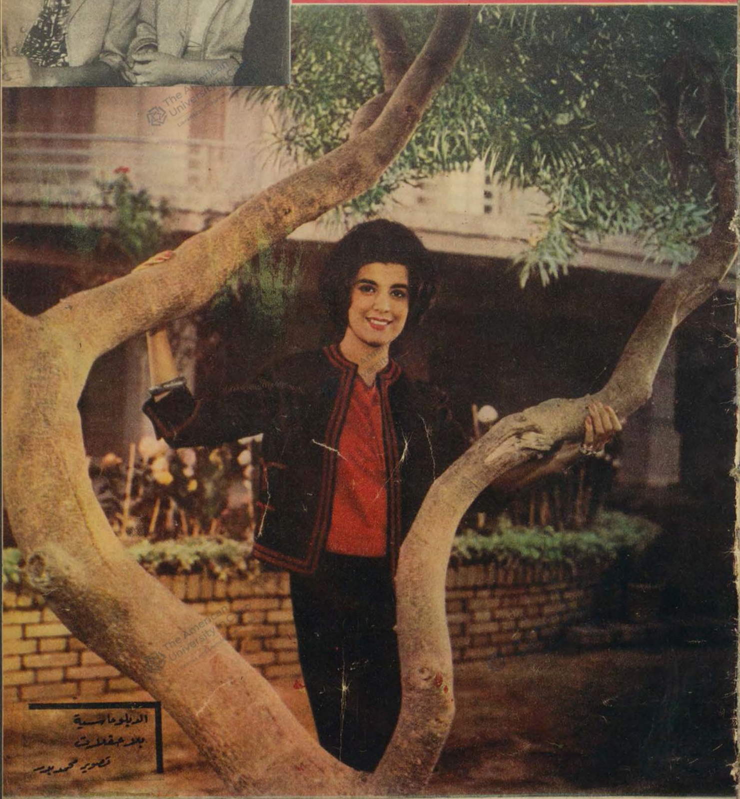


آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1493 - 5 JUIN 1963 العدد ١٤٩٣ – ٥ يونية ١٩٦٣

رادا خروشوف فى ضيافة هدى عبد الناصر (ص ٨)



الدبلوماسية
بلا حفلات
تصوير محمد بدر

السلال فى القاهرة

زكيبة البريد

بقلم: احمد الصاوى محمد



نادى الترسانة

قرأت حديثكم عن نادى الترسانة ومطالبتكم بأن يلقى نادينا الحبيب من الحكومه التشجيع السادى الذى ينقصه والذى هو جدير به . حتى اذا لقى المعونة المرتقبة فانه لايلبث أن يسترد سمعته العريضة لان به خامات جيدة صالحة يعتمد عليها .

لقد قدمنا ، نحن جمهور نادى الترسانة طلبات عديدة بان يلقى نادينا التشجيع كما يلقاه النادى الاهلى ونادى الزمالك وقد خصتهما الاذاعة والتليفزيون والصحافة بكل ضروب التشجيع ، فتارة بالاغانى مثل أغنية «الاهلى «الزمالك» والتى طلبت من المسئولين عدم اذاعتها ، والتمثيليات ونحن لانعترف الا بالاهلى والزمالك ، وبذلك يسحرون المواطنين فى كل مكان بين هذين الناديين وحدهما وكان بقية الانديه لاوجود ولا مكان لها مثل الترسانة والاسماعيلية وغيرها ..

اننا نطالب فى كل وقت وفى كل مكان بان يتيحوا فرصة للاندية جميعا وبدون تحيز

المهندس
حمادة البراد
رئيس رابطة مشجعى نادى
الترسانة الرياضى

اننا نوافق ، وندعو ، ونصر على تشجيع نادى الترسانة حتى يقف على قدميه ..

لكننا نعتب على مواطننا المهندس حمادة البراد مايدلى به هنا من انه طلب من المسئولين عدم اذاعة اغنية « الاهلى والزمالك » . فليس هذا من حقه ، وهى اغنية ممتازة فى موضوعها وتلحينها وفى ادائها واخراجها جديرة بالتهنئة . وحبذا لو وضعت اغنية اخرى فيها ذكر الاندية الاخرى على نحو جديد .. وهو ماتمنيته ايضا على السيد الدكتور عبد القادر حاتم فى مقابلته اخيرا بقصر التليفزيون

التامين على لاعبى الكرة

بمناسبة ملاحظاتكم عن الرياضة الشعبية المحببة ـ كرة القدم ـ أود أن أقترح على النوادى التى تتوى وترعى هذه اللعبة أن تؤمن على لاعبيها لما شاهدته على شاشة التليفزيون من تعرضهم فى أى وقت للاصابات المختلفة . على أن يزاد على قيمة التذكرة جزء يسير يغطى قيمة التامين .. فهل لى أن أطمع فى كلمة تدفع بهذه اللعبة الى الامام

احمد ماجد
مراقب بالجمارك سابقا

هذا راى وجيه نشكر الاخ الفاضل عليه ونرجو من الاندية الرياضية ومن اتحاد الكرة ان يجعله قرارا محتوما .

مزلقان بولاق الدكرور

يتقدم بهذا الرجاء أكثر من ستين ألف مواطن يقطنون منطقة بولاق الدكرور التى تضم ـ كرداسة وناهيه والمعتمدية وصفط اللبن وزنين ـ آملين تحقيق مطلبهم .

فهناك مزلقان قديم متهدم تمر عليه مئات من عربات النقل والسيارات والكارو ، وليس لها غيره سبيل للمرور ، مما يعطل مرور الراجلين ويشغل حيزا يقدر بكيلومتر وبسبب هذا الضغط تهدم المزلقان وغرق بعض الاهالى فى أوائل هذا الشهر .. وأنقذ بعضهم بصعوبة . وهم يعبرون المزلقان .. ومما زاد الامر سوءا أن قطارات البضاعة لاتجد مكانا للراحة والانتظار الا المزلقان!! . حيث تقف بالساعات ، والاهالى تزحف على يديها ورجليها للعبور الى منطقة عملهم وفى هذا موت محقق ، حين يتحرك القطار فجاة ، وبه سبعون عربة !!.. وحدث أن مرت عجلات هذا القطار اللعين على أحد الاهالى يوم الخميس ٤ ابريل الجارى مع العلم بأن مزلقانا جديدا أقيم فى هذه المنطقة منذ أربع سنوات وترك بدون تكملة ! .

وأهالى هذه المنطقة يتحفهم القضاء والقدر بأنواع شتى من الهلاك . فمنهم الغرقى من سقوطهم أثناء العبور فوق المزلقان ، ومنهم من يلقى حتفه تحت عجلات القطار ، ومنهم من يموت حزنا وكمدا على شهدائه ، ومنهم من يموت غيظا لعدم وصول صوته للمسئولين ..

بولاق الدكرور
ابراهيم على بمطبعة مصر

ونحن نرجو السادة المسئولين تكملة المزلقان الجديد فى اقرب وقت رحمة بضحايا المزلقان القديم الرهيب ولهم الشكر وكذلك لعل هيئة سكة الحديد تجد حلا لقطار بضاعة الموت

بعثة لب الورق

لقد رشحنا مصنع لب الورق بادفو للسفر فى بعثه للخارج ، وتمت كافة الاجراءات اللازمة ، وسافر فعلا بعض زملائنا فى هذه البعثة ، أما نحن فقد حال دون سفرنا معهم عبارة مكتوبة على شهادة الخدمة العسكرية وهى : « لاتعتبر مسوغ للسفر خارج الجمهورية » .

وقد تخرجنا من الخدمة العسكرية فى دفعتى ١ـ٢ـ٦٢ ـ ١ـ٤ـ٦٢ .

فنرجو التصريح لنا بالسفر مثل اخواننا لنساهم فى بناء امتنا العربية فى ظل رائدها الرئيس جمال عبد الناصر

على احمد حسن
فنى وردية بمصنع لب الورق
بادفو
على عبد العزيز محمود
فنى وردية بمصنع لب الوررق
بادفو

نرجو المساواة بين المبعوثين جميعا ماداموا على مستوى واحد من الكفاية



ابراهيم المصرى يفتح قلبك

بين الحب.. وشهوة المال

نشات طموحا انزع الى التفوق وانشد الظفر بمنصب كبير يتطلب حمل مسئوليات عامة وخطيرة . فلما دخلت الجامعة تفوقت بالفعل في دراساتى . فاعجبت بي زميلة لي ؛ واعجبت انا بذكائها الوقاد وروحها المعنوية العالية التي كانت تلهمنى القوة وتشجعنى على تحقيق مطامعى . فاحببتها وتزوجتها ؛ وشرعت اجاهد حتى فزت بالمنصب الكبير الذي كنت اطمح اليه . وعندئذ تغيرت شخصية زوجتي . هامت حبا بي ؛ ولكنها اولعت في الوقت نفسه بحياة الجاه والعز ومختلف الوان الزينة والترف . فطفقت تحثنى على مضاعفة كسبى ؛ وتدفعنى الى استغلال منصبى ؛ وتتوسل بشتى افانين الحب والاغراء كى تزين لى المال الحرام وتسوقني الى العبث بمسئولياتى وخيانة واجبى . ولقد ثرت عليها فهزات بى ؛ وحاولت ان ابصرها بمعنى الواجب وقيمة الشرف والنزاهة والضمير فازدادت سخرية منى وعداء لى . فدب النزاع بيننا وبت من جرائه لا ادرى كيف اعيش . والمهم في امرى انى اشعر بخطر زوجتي على . ولكنى احبها بل اعشقها ؛ ولا اريد ان اطلقها ضنا بحبى وشفقة على مستقبل طفلى الوحيد . فماذا يجب ان افعل كى اردها الى شخصيتها السليمة الاولى ارجو ان تعاوننى وان توجه اليها هى ايضا كلمة من كلماتك عساها ان تتيقظ وترعوى .

الحائر المعذب ... بالقاهرة .

هذه كلمتى اليك : انت اليوم رجل ممتاز تضطلع بمنصب كبير وترصد نفسك للخدمة العامة . فافهم ان اكبر خطر تستهدف له هو ان تكون لك امراة انانية ووصولية وطماعة لا مبدأ لها ولا خلق ؛ ثم تعشقها عشقا يعجزك عن اخضاعها وكبح جماحها . ان شرط الخدمة العامة هو الشعور العميق بالمسئولية وشرط المسئولية هو ان يكون صاحبها قدوة للغير في عفة النفس وطهارة اليد ونقاء الضمير . فكيف يمكنك ان تحرص على هذه الفضائل اذا كنت في بيتك ضعيفا امام امراتك؛ تعشقها عشقا مخزيا ؛ وتطمع هي في حبك وضعفك فتغريك بالتحول والمروق ؟ ... ان قوة الرجل الممتاز لا تكمن فقط في ايمانه بعقيدته وتاهبه للتضحية بنفسه في سبيل الخير العام ؛ بل تكمن ايضا في قدرته على التضحية باي حب مهما كان قويا ؛ وباي انسان مهما كان غاليا ؛ اذا ايقن ان هذا الحب يلوثه . فاذا شئت ان تقوم خلق امراتك فتغلب قبل كل شيء على حبك ان هذا الحب هو الذي يمكن المراة منك ؛ وهو الذي قد تندفع انت يوما تحت تاثيره فتسقط وتخون مسئولياتك وواجبك . فاضبط نفسك ؛ ولا تتهافت بشهوتك على زوجتك ؛ وبصرها ايضا بقيمة الواجب وعواقب التنكر له وانت مستمسك بشرفك ونزاهتك . فان فشلت وظلت امراتك على انانيتها وطمعها وسعيها لافسادك ؛ فانفصل عنها ن ولدك ولا تتحرج . ان التضحية بالزوجة والولد في مثل هذا الموقف هي رمز التفوق . ذلك لان الواجب العام اقدس من رابطة الزواج ومن عاطفة الابوة نفسها ولان مصلحة الوطن ابقى واغلى الف مرة من المراة والبيت والاولاد .

وهذه كلمتى الى زوجتك : لماذا تنكرت لماضيك النبيل ياسيدتى لقد كنت حافزا لزوجك وانت فتاة فلا تكونى مفسدة له وانت زوجة . ليس المال هو كل شيء في الدنيا . والمراة التى تلهب في زوجها المسئول شهوة المال على حساب شرفه وضميره ؛ هى امراة تحطم زوجها وتحطم نفسها وتصيب امتها وبلادها ايضا في الصميم . فافهمى ان المراة لا تشارك زوجها المسئول في حياته الخاصة فحسب ؛ بل تشاركه في حياته العامة ايضا ؛ وهى مثله مسئولة عنها ؛ ومن واجبها ان تحضه على الاخلاص لها ؛ كى تنهض الامة على قواهما هما الاثنان مجتمعة فالمراة الخليقة بهذا الاسم هي التى ترفع ولا تخفض ؛ وتحفز ولا تثبط ؛ وتحيى ولا تقتل . هى التى تدرك ان قيمة حبها ليست في الانانية الوضيعة النزاعة الى اللذات ؛ بل في الثمرة المباركة التى يجنيها الرجل منها ؛ اى في شعوره بأن قوى العزم والارادة والجهاد تضطرم في نفسه وتدفعه الى التفوق دون أن تلوث منه الشرف والضمير . فكونى هذه المراة الممتازة ياسيدتى . المراة التى تؤدي رسالتها كاملة ؛ فلا تهب الرجل حياة الجسد فقط ؛ بل تهبه ايضا حياة القلب والعقل والضمير والروح .

فى هذا العدد من آخر ساعة

اتعس ماساة يعرفها العالم فى هذا العصر
ص ٦
باريس تنتظر السفير العربى
ص ٨
العقل المريض الذى كان يحكم العراق
ص ٩



رادا خروشوف فى ضيافة هدى عبد الناصر
ص ١٠



نهاية البدع
ص ١١



مفاجآت دورى كرة القدم
ص ٤٢
النصف الحلو جملة فساتين كاملة
ص ٢٧
الذين تتحقق احلامهم فى المشمش
ص ٣٨
اوربا تتحدث عن فضيحة ابنة موسولينى
ص ٤٤
ابتسم من فضلك
ص ٤٦

من صنعاء ..
من البلد الثائر البعيد ..
من الارض التى قادرجالها الثورة ضدعرش الظلام والتخلف والفساد ، فاخرجوا شمس الحرية من وراء السحب السوداء المتراكمة .
من ارض الجبال العالية ، حيث اختلط على قممها الدم العربى، يمنيا كان او مصريا ، فى معارك مريرة باسلة لتثبيت هذه الثورة الانسانية الكبرى فى اليمن ..





باقات الورود للرئيس العربى . ....
واخرى للرئيس اليمنى ..



السلال يتحدث لآخر ساعة

الدماء المصرية أقامت سدًا عاليًا فى وجه الرجعية

تصوير: احمد يوسف

جنود الجمهورية العربية حفظوا إنسانية شعب اليمن



المشير عبدالله السلال قائد الثورة اليمنية ، والرئيس جمال عبد الناصر فى شوارع القاهرة يحييان شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى وقف لتحية الضيف العربى الكبير

من جنوب الامة العربية ، بلاد التاريخ والحضارة القديمة ، جاء زعيم هذه الثورة الى القاهرة .. وكل من شهد اللقاء الاول بين الزعيم عبد الله السلال والرئيس جمال عبد الناصر . شعر انه ليس لقاء اخوة فحسب ، بل لقاء ثوار ، التقوا فى الاهداف والافكار قبل ان يرى احدهما الاخر .. فكان اروع لقاء بين رئيسين ..

والشعب الذى وقف على طول الطريق من مطار الماظة حيث وصل الرئيس السلال ، الى وسط القاهرة ، والذى صفق طويلا .. وهتف للسلال .. وناصر .. والعروبة .. وابطالنا الذين عادوا .. كان الشعب يحيى كل اهل اليمن فى شخص زعيمهم الثائر .. كان يحيى فى نفس الوقت الشهداء الابطال الذين ضحوا بارواحهم رخيصة فى سبيل عودة الانسانية والكرامة الى الشعب اليمنى .

حديث عن القاهرة

وكان المشير عبد الله السلال ، يؤكد ان اول مرة يخرج فيها من اليمن ستكون الى القاهرة ، والقاهرة وحدها . فلقد كان المشير السلال يقول دوما انه يريد ان يرى الزعيم الذى التقى به فى اهداف الثورة ، الزعيم الذى وقف معه فى غير ما حدود لوضع الاساس الثورى فى ارض اليمن .. والذى حول الشعارات الى حقائق واعمال يشهد لها التاريخ .

ومرة قال السلال .. اننى اكاد ان اعرف القاهرة تماما .. اكاد اعرف شوارعها .. ومصانعها .. وتقدمها .. فلقد كنت اقرا عنها الكثير قبل الثورة اليمنية . وعندما قامت الثورة وجاء جنودنا المصريون اكملوا لى الصورة التى كونتها من قراءاتى ..

وقال ايضا عن القاهرة : اريد ان اشهد التجربة الاشتراكية الضخمة التى حدثت خلال عشر سنوات . فان زيارتى للقاهرة ستكون بداية الثورة الاجتماعية الكبيرة فى اليمن ، فان التجربة الثورية المصرية عبارة عن مدرسة يتعلم منها كل ثائر .. فى اى بلد عربى . لذلك ارى زيارتى للقاهرة هامة لهذا الوطن الذى خيم عليه ظلام القرون الطويلة .

لقاء فى صنعاء

وفى الشهر الماضى ، التقيت بالمشير عبد الله السلال فى صنعاء ، وكانت الصحف العربية قد نشرت انباء تفيد قرب وصول المشير السلال الى القاهرة ، وطلبت مقابلة الزعيم ، وحدد لى مدير مكتبه ميعادا فى السابعة مساء فى منزله .

وسألت عن منزل الزعيم ، فقالوا لى انه فى طرف المدينة ، وكان معى العقيد غالب الشرعى نائب وزير الاسكان اليمنى ، ودخلنا حيا شعبيا من احياء مدينة صنعاء ، عبارة عن بيوت صغيرة مكونة من طابق او طابقين ، وقال لى العقيد غالب الشرعى ، ان هذا الحى كان يسكنه اليهود قبل انشاء اسرائيل ، واحتلالها لاراض عربية ، وقال محدثى :

ـ عندما هدم الرومان هيكل اليهود فى اورشليم عام ٧٠ م ، جاء بعضهم الى اليمن ، واستقروا فيها قرونا حتى جاءت معركة فلسطين وكان فى اليمن حوالى ٧٠ الف يهودى ، فى صنعاء وحدها ٧ آلاف ، وبعد عام ١٩٤٩ هاجروا جميعا الى اسرائيل ولم يبق منهم سوى الفين فقط . واخذ المهاجرون معهم اموالهم ، وتقدر بحوالى ١٥ مليونا من الجنيهات .. وعندما تركوا مساكنهم .. زحف الشعب اليمنى الى مساكنهم .. ومن بين الشعب كانت اسرة الزعيم عبد الله السلال ..

وسكت محدثى ، عندما وقف سائق السيارة معلنا وصولنا الى منزل الزعيم .. وهو منزل متواضع جدا يتكون من طابقين ، وامامه فناء صغير ، والطابق الاول أعد للحرس الجمهورى ، والطابق الثانى يسكنه الزعيم واسرته .

وعلى باب البيت المتواضع ، وقف احد الحراس اليمنيين ، يحمل على كتفه بندقية سريعة الطلقات ، وعلى صدره الخنجر اليمنى التقليدى .. وفتح الباب اليمنى الخشبى القصير .. وانحنينا لدخول البيت .. وجميع ابواب البيوت فى اليمن قصيرة ، ويقال ان السبب فى ذلك هو فرض الاحترام لكل من يدخل اى بيت فى اليمن ، فلابد ان ينحنى من شدة قصر باب البيت ..

وسرنا فى ممر ترابى قصير ، ثم صعدنا سلالم ضيقة قائمة توصل الى غرفة الزعيم ، وقال لى العقيد غالب الشرعى :

ـ لقد رفض الزعيم المشير السلال ان يترك بيته القديم ، وينتقل الى بيت حديث ، ولقد حاولنا كثيرا .. ولكننا فشلنا فى كل هذا .

حجرة الاستقبال

وكان الزعيم السلال فى انتظارنا فى غرفة الاستقبال ، وهى عبارة عن غرفة مستطيلة ، ومنقسمة نصفين : القسم الاول عبارة عن صالون عصرى ، والقسم الثانى عبارة عن غرفة شرقية ، الوسادات تلتف حول الحائط ، وفى المنتصف ادوات تجهيز القهوة العربية الفاخرة .

وكان المشير السلال يرتدى جلبابا ابيض ، ويستمع الى نشرة الاخبار من احدى المحطات عن طريق راديو ترانزيستور صغير .

وجلسنا صامتين حتى انتهت نشرة الاخبار تماما .. وبدأ الحديث .. وكانت الصحف العربية قد نشرت خبر زيارة المشير السلال للقاهرة .. وقال لى :

ـ الحقيقة انه لم يحدد بعد موعد زيارتى .. فبالرغم من شدة شوقى الى القاهرة ، وشعبها وزعيمها .. فان امامى حاليا مسئوليات كثيرة . بعد ان انتهى منها فورا سيكون اتجاهى السفر الى القاهرة ، التى سمعت عشرات المرات ، وقرأت عنها حتى قبل محاولتى للقيام بثورة عام ١٩٤٨ وانتهت بى الى السجن سبع سنوات ..

الاحزاب فى اليمن

وسألت الزعيم ..

ـ وما اهم ما يشغل بالكم حاليا ؟.

قال :

ـ اقامة جيش شعبى للثورة ، او بمعنى آخر تنظيم صفوف الشعب فى مؤسسة سياسية وشعبية على ضوء الطبيعة اليمنية ..

قلت :

ـ كالسماح باقامة الاحزاب ..

قال :

ـ انا ضد اقامة الاحزاب فى اليمن ، وخاصة فى الوقت الحاضر .. فان اليمن فى حاجة الى ثورة مستمرة لآجال طويلة .. وطويلة جدا .. وانا اعتقد أن الاحزاب تعوق الثورة ، ولكن حسب واقع اليمن الحالى ، نحن فى حاجة الى تنظيم شعبى بعيد عن مناقشات الاحزاب ، وخاصة ان الاسرة الحاكمة السابقة قد خلقت خلافات لا حد لها بين صفوف الشعب ، واهم اعمال الثورة هى جمع الشمل بين هذه التيارات الطائفية المختلفة فى وحدة وطنية ، ولكن الاحزاب ستزيد من عمق الخلاف ..

الثورة الاجتماعية

وسألت الزعيم السلال ..

ـ لقد خاضت القوات العربية اليمنية المشتركة معارك على جبال اليمن ، حتى تم تثبيت هذه الثورة ، فمتى تبدأ الثورة الاجتماعية

وقال الزعيم :

ـ لقد بدأت فعلا الثورة الاجتماعية ، واعتقد انها ستكون اطول بكثير من المعارك الكثيرة التى حدثت على جبال اليمن ، لاننا حصلنا على تركة اسرة كان كل تفكيرها خلال فترة حكمها الطويل لليمن هو عزل الشعب عن كل حضارة او تقدم او الاتصال بالعالم الخارجى ، وتركت الشعب فى ظلام قاس حتى خيل للبعض ان لا احد يسكن العالم غيرهم .. فتركوا لنا هذا الفقر والجهل والمرض . وبعد المعارك العسكرية ستبدأ المعارك الانسانية الهائلة فى سبيل القضاء على هذا الثالوث ، ولقد استطاعت حكومة الثورة ان تعقد عدة اتفاقيات مع الدول الصديقة لمدها بالقروض والمساعدات ، لان اليمن فى اعتقادى بوضعها الراهن هى وصمة فى جبين الانسانية ، لذلك فنحن نعتمد على العون الخارجى غير المشروط وعلى همة الثوريين فى اليمن ، فى بناء بلدهم ، ولقد وصل تباعا الى الجمهورية العربية اليمنية ، منذ قيام الثورة حتى الآن ، عشرات الخبراء من الجمهورية العربية المتحدة ، لوضع تخطيط شامل للثورة الاجتماعية .

وسكت الزعيم السلال قليلا .. ثم قال :

ـ نحن نبدأ من تحت الصفر .. فالصفر فى اعتقادى له مقومات .. واضرب لك مثلا .. عندما تم افتتاح كلية الشرطة فى صنعاء .. حاول احد المدرسين ان يشرح للطلبة الفرق بين الجنحة والمخالفة والجناية ، وعقوبة كل واحدة منها .. وكان المدرس من الجمهورية العربية المتحدة .. وقال له احد التلاميذ .. لن نفهم سريعا .. لكى نفهم الفرق .. لابد ان يكون هناك قانون ، واليمن كان يحكمها قانون السادة .. قانون اسرة حميد الدين .

وقال الزعيم السلال :

وقال الزعيم السلال :

ـ ومعنى ذلك ان نبدأ من بعيد .. من قبل القرن العشرين .. ونسير ولكن بثورية وسرعة حتى نلحق ركب الحضارة .

وقال الزعيم المشير السلال :

ـ ولقد بدأنا نسير فعلا بسرعة ، يساعدنا فى ذلك قلة عدد السكان ، والمساحة الهائلة من الارض الصالحة للزراعة ، ولقد بدأنا بلواء تهامة ، وهو اللواء الزراعى السهل ، واقمنا مزارع نموذجية ، وسوف نزيد الانتاج من زراعة البن . ويقوم حاليا خبراء من الجمهورية العربية المتحدة بعملية اصلاح هذه الاراضى ، ثم سنبدأ بعد ذلك بالبحث عن الخامات البترولية والمعدنية ، وفى مجال الصحة العامة ، اقمنا عددا كبيرا من المستشفيات الحديثة لعلاج المواطنين بالمجان . ولولا الرجعية فى السعودية والأردن نظمت صفوفها منذ اليوم الاول للثورة ، ودخلت فى معارك مسلحة لمحاولة اخماد الثورة ، لكنا قد قطعنا شوطا كبيرا فى الاصلاحات الداخلية .. اكبر من الشوط الذى قطعناه اثناء المعارك .

وسألت الزعيم السلال :

ـ وهل كنتم تتوقعون ، من جانب السعودية الحرب المسلحة فى الحال ؟

قال :

ـ كانت لحظة التفكير فى الثورة ، ان تنجح فى القضاء على اسرة حميد الدين ، كنا نريد نجاح الثورة ، ولكننا لم نتوقع أن تكون حربهم ضدنا بهذه القسوة .. ولكن القوات العربية الباسلة استطاعت ان توقف كل محاولاتهم للتسلل وضرب الثورة ، ولن ينسى الشعب العربى فى اليمن الدماء المصرية الذكية التى روت جبال اليمن للحفاظ على ثورة الشعب ، وحقه فى الانسانية والحياة الكريمة .

البناء السياسى

واثناء الحديث ، دخل خبير الدساتير العربى فؤاد ابو العيون ، وعرض على المشير السلال مشروع التنظيم الشعبى الجديد ، معتمدا على آراء الزعيم السلال وتوجيهاته فى وضع هذا التنظيم .. واخذ الزعيم السلال ، مشروع التنظيم من الخبير العربى ، وبدأ فى قراءته بامعان شديد .. ثم قال :

ـ عن طريق هذا المشروع ، سوف يتولى الشعب حكم نفسه بنفسه لاول مرة فى تاريخه وقد شكلت فعلا مجالس شيوخ القبائل ، وتضم جميع شيوخ القبائل ، كما شكلت شيوخ الالوية ، وتضم جميع شيوخ مشايخ القبائل فى كل لواء من الوية اليمن ، ثم المجلس الاعلى لشيوخ القبائل ، وسيتولى هذا المجلس الاشراف على تنفيذ المشروعات العمرانية والصحية والثقافية ، من اصغر وحدة فى اليمن ، واصغر وحدة هى القبيلة ، ويتخذ المجلس الاعلى لشيوخ القبائل قراراته بناء على توصيات مجالس المشايخ

اللقاء الثانى

وبعد هذا الحديث الطويل ، خرجت من بيت المشير السلال لاتركه يناقش المشروع الذى تحول فعلا الى حقيقة بعد المقابلة بأسبوع واحد .. وقبل ان اغادر اليمن ، حاولت أن التقى به ثانيا ، ولكنى لم استطع ، فان المشير السلال نشيط الى حد كبير ، فاليوم فى مأرب ، وغدا فى صعدا ، وبعد غد فى الحديدة ، كل يوم فى مدينة او قرية بعيدة كل البعد عن صنعاء العاصمة نفسها .. وكل سفره من اجل بحث المشاكل الكثيرة المتراكمة فى كافة انحاء اليمن ، ويتخذ بسرعة قرارات ثورية لحل اى مشكلة مهما كانت هذه المشكلة

وحتى فى صنعاء نفسها .. يجلس فى القصر الجمهورى بعض الوقت ، يراجع الاعمال اليومية الكثيرة ، ثم بعد ذلك ينطلق الى الطبيعة لدراسة كل شىء على الواقع ، وليس على الورق ، فمرة يكون فى المطار الحربى بين ضباط القوات الجوية العربية واليمنية ، ومرة يشرف بنفسه على الدارسين فى الكلية الحربية الجديدة التى تم انشاؤها خارج صنعاء .

وفى المطار التقيت به للمرة الثانية قبل سفرى بساعات .. وكان الحديث هذه المرة عن القوات العربية التى اشتركت اشتراكا حقيقيا فى الحرب فى اليمن .. قال لى :

ـ سيسجل التاريخ هذه البطولات التى قام بها جنودنا العرب من الجمهورية العربية المتحدة ، لقد حفظوا لهذا الشعب حريته ، وثورته ، وانسانيته .. فمثلا .. أنا هنا .. فى المطار ، اشهد بنفسى المجهود الضخم الذى يبذله ضباط الطيران فى الاعمال المدنية والعسكرية على السواء .. واذكر انهم يطيرون ساعات طويلة فى سبيل هذه الرسالة الانسانية الكريمة .

لقاء القاهرة

هذا الزعيم الثائر .. القادم من صنعاء .. كان يعلم تماما صدق روعة اللقاء الذى حدث فى القاهرة .. سواء بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر .. او بينه وبين شعب الجمهورية العربية المتحدة .. فلقد كان يرغب رغبة اكيدة فى زيارة قاعدة النضال العربى .. والسند الحقيقى لكل كفاح عربى جاد .. ولقد استقبله الثوار والشعب فى كل مكان ذهب اليه .. فى مصانعنا .. فى مدننا .. بلقاء حار .. فلقد كانت تحية صادقة من قلوب مؤمنة بثورة السلال فى اليمن .. الثورة التى قامت فى احلك الظروف التى مرت بالامة العربية .. فى الفترة التى سادت سماء هذه الامة السحب السوداء ، وازالت عرش الظلام والفساد ، واعلنت للرجعية ان معركة بقائهم قصيرة .. فاهلا بالزعيم الثائر .. القادم من اليمن الشقيق ..

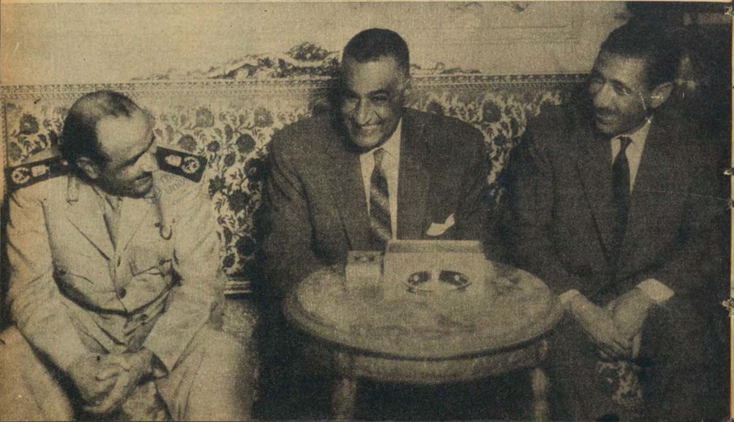
وجيه ابو ذكرى

تنظيم شعبى جديد يساعد الشعب على أن يحكم نفسه



احد اعضاء الوفد اليمنى يعانق الرئيس جمال عبد الناصر بعد وصول طائرة الرئيس اليمنى بلحظات بينما استغرق المشير السلال فى حديث خاطف مع المشير عامر .

وفى مساء يوم الوصول ، بدات الاجتماعات بين الجانب العربى واليمنى .. لوضع اسس التعاون المشترك بين البلدين على ضوء التعاون الذى بدا منذ قيام ثورة اليمن الباسلة .



أتعس مأساة يعرفها العالم فى هذا العصر

عندما يسأل مندوب الحكومة أحد المواطنين : لماذا خلقك الله بهذه الشفاه الغليظة !

فى احدى الجنـــازات التى طافت شوارع مدينة الكاب تاون اخيرا تقدمت سيدة صغيرة السن من الملونين الى شـــقيقة والدها التى لم تكن قد رأتهـــا منذ عدة اشهر - وصاحت السيدة الصغيرة من فرحتها بهذا اللقاء وهى تقول « اهلا بك ياعمتى » ولكن السيدة العجـــوز قطبت حاجبيهـــا فى دهشة وهى تقول للسيدة الصغيرة: لا تقـــولى عمتى وناديني بيـــا سيدتى ! »

وحسب قوانين جنوب افريقيا ليس هناك عيب فى تصرف السيدة العجوز !

فلقد عاشت هذه الســـيدة العجوز هى وزوجها وهما يعانيان من ذل التفـرقة العنصرية التى يعاف منها السود والملونون وهم أولاد المستوطنين الاوربيين الذين تزوجوا من الافريقيات • حيـــاة كاملة عاشها الزوج والزوجة وهما يرسخان فى اغلال وقيود يعانى منها مليون ونصف مليون ملون بخلاف السود • وفجأة فى احد ايام العام الحالى وافقت لجنة « فرز الاصناف البشرية ! » فى جنـــوب افريقيـــا على اعادة تصنيفهما من جديد ونقلهما الى فئة البيض ••



سالازار •• الطرف الاول فى مؤامرة ضد شعوب افريقيا تهدف الى تعذيب الملونين



فيرفورد •• سفاح القرن العشرين الطرف الثانى فى المؤامرة ، دعا ويلنســـكى للتشاور !



البرت لوتولى •• الرئيس السابق لقبائل الزولو ، يقود كفاح أبناء شعبه نحـــو الحصول على حقوقهم



ادوارد روبنهير ملون اعلن فى الاسبوع الماضى انه شقيقه قد مات وهو على قيد الحياة)

ومن هنا فان هذه السيدة اذا ماشوهدت هى أو زوجها يصافحان شخصا ملونا - أيا كان هذا الشخص - فانهما سيعاقبان بانزالهما الى طبقة أقل من طبقة الملونين مرة أخرى •• وهذا الاجراء من شأنه ان يحرمهما من الحقـــوق المدنية والميزات الاقتصادية التى يتمتع بها البيض حسب سياسة الابارتيد التى وضعها فيرفورد •

منعا للتلوث !

والتقسيم الذى يعانى منه شعب جنوب افريقيا بدأ فى عام ١٩٥٠ •• فى هذه الســـنة شكلت لجنة لتطبيق سياســـة « الابارتيد » التى وضعها هنريك فيرفورد رئيس الوزراء • قسم شعب جنوب أفريقيا الى أربعة أصناف : الابيض والاســـود والاسيوى والملون ! وكان الهدف من هذا التقسيم هو منع التلوث بين الاجنـــاس البشرية كما يقول فيرفورد • كان الهدف هو منع تلوث الجنس الابيض الذى يبلـــغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة • وقامت اللجنة المشكلة للفرز باعداد قوائم لجميع السكان مدون بها الاسم والاصل والاقارب ولون البشرة •• وتم جمع هذه المعلومات لجميع السكان وعددهم ١٦ مليون نسمة •• ووجدت اللجان أن السود يبلغ عددهم ١١ مليون نسمة كلهم لاوجود لهم ولا وزن بعد أن منعت عنهم السلطات كل حقوقهم فى الحياة • وقد رأت اللجنة أن تضم الملونين الى السود وتحرمهم هم الآخرين من كل ما لهم من حقوق •

الترقيات الجنسية

وعدد الملونين فى منطقة الكاب وحدها يصل الى مليون نسمة وقد أجريت تعديلات تم بموجبها نقل ٣٠٠ أسرة من الملونين الى البيض ابتداء من شهر يناير من العام الحالى •

وقد أثارت مسالة الترقيات الجنسية أزمات عديدة بين أوساط الملونين والبيض والسود ، ولكن أغرب هذه الازمات تلك التى أثارها البيض أنفسهم حينما اتهموا الحكومة بأنها لاتنفذ قواعد الترقية بالدقة الكافية • قال الزعماء البيض فى البرلمان ان الحكومة تتجاوز عن بعض الشروط الخاصة بنقل الملون الى أبيض وذلك رغبة منها فى زيادة عدد البيض حتى تتمكن من مواجهة مشاكل الزيادة العددية من جانب الاغلبية السوداء من سكان البلاد •

ولكن جوهانز دى كلارك وزير الخارجية فى جنوب أفريقيا نفى هذه الاتهامات بشدة •• وقال ان نقل الثلاثمائة عائلة المقيمة على السواحل فى منطقة الكاب من الملونين الى البيض أمر تم بعد دراسة وأكد أن اللجان التى شكلت للدراسة أصدرت قرارا بنقلهم لان انتسابهم الى الملونين كان أمرا مشكوكا فيه •• وأن نقلهم ليس سوى ترجيح هذا الشك لصالحهم •

حكاية واحد من الملونين

والشخص الذى ينقل من الملونين الى البيض عليه أن ينتزع نفسه من جذوره تماما • ان عليه لكى يصبح حاملا لبطاقة من بطاقات البيض أن يبتعد عن عائلتـــه وبيته وعمله وأقاربه ليدخل فى عالم قد لايسمح له بدخوله بصفة كاملة •

ولنأخذ مثلا لذلك ماحـــدث لادوارد روبنهيمر وهو شخص ملون نحنى الى حد ما ، يعيش فى مدينة الكاب وهو ناظر لمدرستها •• لقد عرف ادوارد أن شقيقه الاكبر دانيل تمكن من أن ينقل نفسه من فئة الملونين الى فئة البيض • وهو فى سن السابعة والستين وحصلت زوجه دانيـــل كذلك على الحق فى أن تصبح بيضاء •• هذه الزوجة ابنة سيده ملونة وأب أبيض •• وكان لدانيل من زوجته هذه أربعة أبناء ، تقدم واحد منهم الى اللجان المختصة بطلب لنقله من الملونين الى السود •

ولكن هذا الطلب تم رفضه عام ١٩٦١ ثم وافقت اللجان على نقل الابناء الاربعة من الملونين الى البيض بعد موافقتها على نقل أبيهم وأمهم • وكان القرار يعنى أن يترك واحد من أبناء دانيل الكلية التى يدرس فيها وكان من بين أبناء دانيل فتاة اضطرت الى ترك وظيفتهـــا كمدرسة فى احدى مدارس الملونين • وكان لدانيل فتاة أخرى تزوجت من شـــخص ملون وأنجبت منه طفلة • ووافقت اللجنة على نقل الام وفتاتها الصغيرة مع عائلة دانيل الى البيض •• وكان هذا القرار يعنى ان البيض ولكنها رفضت قبول والد الطفلة الطفلة ستجلس فى الاوتوبيس فى ناحية بينما لايسمح لابيها بالجلوس معها بل عليه أن يجلس فى الناحيـــة المقابلة وهى المخصصة للملونين ! ولا يستطيع هذا الاب بأن يصحب فتاته فى أية نزهة كما انه ليس فى مقدوره أن يذهب معها الى البلاج لان ذلك من شانه أن يجعلها تهبط من البيض الى الملونين •

ودانيل يصيح الآن بأعلى صوته : ان أبنائى من البيض وأصدقاؤهم من البيض أما بالنسبة لاخى ادوارد •• فانه قد مات! لم أعد أعرف عنه شيئا •• ان هـــؤلاء الملونين متعصبون أكثر من البيض !

الكلمة نفسها قالها الاخ ادوارد اذ قال ان دانيل قد مات بالنسبة له •

كيف ظهر الملونون ؟

ويقول المؤرخ ريتشارد فان دروس ان ظهور الملونين فى جنوب أفريقيا تم بعد تسعة أشهر فقط من وصول الهولنديين الى هذه المنطقة • كان جان فان ريبك وهـــو مؤسس مستعمرة الكاب عام ١٦٥٢ يرى انه ليس هناك مانع من معاشرة رجاله البيض للنساء السود دفعه الى ذلك عاملان: أولهما ان النساء اللائى وافقن على مرافقة المغامرين الهولنديين كان عددهن قليلا وثانيهما أن اختلاط البيض بالسود من شأنه - فى رأى فان ريبك أن يربط المســـتعمرين بالارض ولا يجعلهم يفكرون فى العودة الى هولندا •

ولكن المستعمرين الهولنديين لم يكتفوا بالاختلاط بالسود •• بل شـــحنوهم كجوار الى هولندا •

عامل آخر ساعد على ظهور الملونين فى جنوب أفريقيا وهو الجوارى التى استوردها المستعمرون من سيلان وجاوة والمنـــاطق الاخرى التى كانت خاضعة للحكم الهولندى

من هو الابيض ؟

والملونون يعيشون فى مأساة حقيقية ! انهم يعيشون وسط طبقتين كبيرتين فى البلاد •• الطبقة الاولى هم البيض حكام البلاد • والطبقة الثانية هم السود الذين يشكلون الغالبية العظمى لسكان جنـــوب أفريقيا • والملونون فى جنوب أفريقيـــا يتحدثون لغة « الامريكان » وهى لغة البيض هناك • هذه اللغة يتحدثها بطلاقة ٩٠٪ من الملونين •

وهم ليس لهم أى حق فى التمثيـــل النيابى وليس مسموحا لهم بمنافسة البيض وليس مسموحا لهم بدخول كل الوظائف والملونون لم يكن لهم فى يوم من الايام أى وزن سياسى ••

السود مثلا يضمهم حزب المؤتمـــر الوطنى الافريقى الذى يرأســـه البرت لوتولى الرئيس السابق لقبائل الزولو والذى حصل على جائزة الاوسكار • هذا الحزب أوقفت الحكومة نشاطه وعطلته تماما منذ عام ١٩٦٠ ••

ومن العجيب أن لجان فرز البشر فى جنوب أفريقيا لم تنقل مواطنا أسود من فصيلته الى فصيلة أخرى •• انها من الممكن أن تنقل الابيض الى ملون والملون الى أبيض كما انها قد تنقل الملون الى أسود ولكن لم تنقل الاسود مطلقا الى الابيض أوحتى الملون !

وعلى كل شخص يرغب فى تغيـــير فصيلته أن يتقدم بطلب الى اللجنة بعد أن يدفع رسما قدره ٢٨ دولارا •

وعليه بعد ذلك أن يجيب على أسئلة عجيبة ويدخل فى عمليات مهينة •• من بين الاسئلة التى قد توجه اليـــه مثلا : « لماذا تبدو شفتاك مكتنزتان ؟ »

واللجنة لاتكتفى بسؤال الشخص نفسه بل انها تقوم باجراء تحريات شاملة عنه مستعينة فى ذلك باصدقائه وزملائه فى العمل وصاحب البيت الذى يقيم فيـــه ولكنها لاتنقل اليه مطلقا المعلومات التى تقوم بجمعها حوله •

ولعل أطرف مافى قانـــون التصنيف البشرى فى جنوب أفريقيا ذلك التعريف الخاص بالرجل الابيض •• ان تعريفه فى القانون هو كما يلى : الشخص الابيض هو ذلك الشخص الذى يبدو من مظهره أنه أبيض كما أنه ذلك الشخص الذى يتم قبوله كرجل أبيض ولا يسمح لاى شخص بأن يكون أبيض اذا مااعترف أنه منحدر من أصل وطنى أو ملون ••

مشاكل البيض

هذه الصورة أوضحت لنا الخلاف بين السود والملونين والبيض •

ولكن بقيت هناك نقطة خلاف أخرى فى هذه الدولة المريضة ••!

ان البيض أنفسهم بينهم خلافات حادة •• اذ أنهم ينتمون الى عنصرين مختلفين العنصر الاول من أصل هولندى ويسمون الافريكانو أو البوير

والعنصر الثانى قوامه الانجليز ••

والصراع بين العنصرين يمتد الى عدة أجيال مضت •• لقد بدأ هذا الصراع منذ أن رحل الانجليز الى جنوب افريقيا أيام الحروب النابوليونية ••

والهولنديون هاجروا الى الجنوب لسبب يختلف عن السبب الذى هاجر من أجله الانجليز •

هاجر الهولنديون فى القرن السادس عشر هربا من الاضطهاد الدينى •• بينما هاجر الانجليز بحثا عن الثروة ومناجم الماس •• وتمكنت انجلترا من شراء منطقة الكاب كلها من هولندا بثمن قدره ستة ملايين جنيه استرلينى •

وبعـــد وصول الانجليز ضاق بهـــم الهولنديون وفكروا فى الهجرة •• وغادروا منطقة الكاب فى رحلة طويلة الى الترانسفال حيث اكتشفوا هناك مناجم ضخمة من الماس •• وما أن عرف الانجليز هذا النبأ حتى انقضوا على الهولنديين فى حرب ضخمة عرفت باسم حرب البوير ••

وهزم الهولنديون فى هذه الحرب هزيمة منكرة •• تمت بعدها كراهيتهم الشديدة للانجليز •

ولكل من الهولنديين والانجليز حـــزب يمثله ••!

الهولنديون أو البوير يمثلهم الحزب الوطنى وهو الحزب الحاكم • أما الانجليز فيمثلهم الحزب الاتحادى المعارض •• أما السود فيمثلهم الحزب الذى حلته الحكومة



سكان البلاد الاصليون يعيشون فى اكواخ قذرة بينما المحتلون يبنون القصور الشامخة ويحتكرون المواقع الهامة فى جنوب افريقيا ••••

تحقيق يكتبه :

سعيد نعمة الله



روى ويلنسكى .. رئيس وزراء روديسيا
الطرف الثالث فى المؤامرة على افريقيا

وهو حزب المؤتمر الوطنى الافريقى .

والصراع بين البيض من الهولنديين والبيض من الانجليز امتد الى كل نواحى حياتهم .. اللغــة الرسمية لغتان .. العاصمة عاصمتان .. بريتوريا والكاب .. والاذاعة لها محطتان .. حتى العلم يجمع بين علمين .. هما العلم البريطانى والعلم الهولندى .

كفاح السود

والكفاح الذى يقوم به الافريقيون فى جنوب أفريقيا يعد مثلا رائعا لكفــاح الشعوب المغلوبة على أمرها .. هــذا الكفاح تتولاه ثلاثة أحزاب أولها حــزب المؤتمر الوطنى الافريقى الذى يراســه لوتولى ، وثانيها حزب مؤتمر الوحــدة الافريقية .. هذا الحزب نادى بالثــورة المسلحة ضد الحكام البيض .

وفى العام الماضى أقامت الحكومة مجزرة لاعضاء هذا الحزب وقتلت العشرات من رجاله كما ألقت القبض على زعيم الحزب سوبوكى بينما فر نائبه خورا .

وهناك حزب ثالث اسمه « رمح الامة » هذا الحزب ينادى هو الآخر بالثورة المسلحة ضد الحكام البيض وقد قبضت السلطات أخيرا على نيلسون مانويلا رئيس الحزب واودعته السجن خمس سنوات خرج بعدها أمام المحكمة ليدافع عن نفسه قائلا : طالما أنذرنا هذه الحكومة . قلنا ان استمرارها فى استخدام العنف لن يتولد عنه سوى العنف ولن نقابله من جانبنا الا بعنف مثله .. حتى يأتى فجر العقل من جانب الحكومة وعنده سينتهى صراع شعبى .. واننى أرى أن لجوء شعبى الى العنف ما هو الا محاولة منا للتفاهم مع الحكومة بلغتهــا الوحيدة ..

وفى الايام الاخيرة انشقت عن حزب الوحدة الافريقية حركة جديدة اسمها « بوكو » وهى كلمة معناها « سنمضى وحدنا » . والمقصود بكلمة بوكو هو أن الرجل الاسود هو الذى سيقوم بتحرير أفريقيا وحده . ومعظم أفراد الحركة الجــديدة تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والثلاثين عاما وغالبيتهم من العمال ذوى الاجور المنخفضة ويقول زعماء هذه الحركة أنهم انشقوا على حزب الوحدة الافريقية لانهم أحسوا أن عددا من زعماء الحزب الاخير بدأوا يتعاملون مع البيض وهــذا فى رأيهم جريمــة لاتغتفر ..

مزيد من العنف

ولم تجد حكومة جنوب أفريقيا ماتواجه به هذا الكفاح سوى المزيد من الارهاب المسلح ..

منذ شهر واحد أصدرت الحكومة قانونا جديدا قرأه فى البرلمان بلتزار فورستر وزير العدل ..

والقانون الجديد ينص على :

* للحكومة الحق فى سجن أى أفريقى لمدة ثلاثة أشهر بلا محاكمة !

* للحكومة الحق فى استمرار حبس اى أفريقى الى ما لا نهاية حتى ولو كان قد قضى مدة العقوبة الصادرة ضده من محاكم البيض .

* للحكومة الحق فى الحكم بأثر رجعى باعدام اى أفريقى يدعو اية منظمة دولية أو حكومة أجنبية الى التدخل المسلح ضد جنوب أفريقية لوقف التفرقة العنصرية!



بريشة زهدى

اسرائيل وجنوب افريقيا

والعلاقات بين فيرفورد سفاح جنــوب أفريقيا واسرائيل متوطدة الى حد بعيد .. كانت اسرائيل من بين الدول القليلة التى أصرت على الوقوف سنوات طويلة الى جانب سياسة الابارتيد التى يتبعها فيرفورد .

والاقتصاد فى جنوب أفريقيا سيطر عليه فترة طويلة صهيونى يدعى أوبنهايمر . هذا الصهيونى سيطر على اتحاد تجارى من أربع شركات تدير جميع مناجم الذهب والماس ..

والآن ..

ان هناك مؤامرة خطيرة تدبر ضــد شعب جنوب أفريقيا والشعوب الافريقية كلها . هذه المؤامرة كشف عنها جــون ديكى مراسل الديلى ميل فى تحقيق بعث به للصحيفة التى يمثلها فى جنــوب أفريقيا ..

قال الصحفى فى تحقيقه : ان الســير روى ويلنسكى رئيس وزراء اتحاد روديسيا وهنريك فيرفورد رئيس وزراء جنــوب أفريقيا يفكران الان فى انشاء جبهــة موحدة لمواجهة ثوار أفريقيا .

هذه الجبهة لن تضم ويلنسكى وفيرفورد وحدهما وانما سينضم اليهما فيما بعد سالازار رئيس وزراء البرتغال الذى يحارب الافريقيين السود فى منطقتين هما أنجولا على الساحل الغربى وموزامبيق على الساحل الشرقى .. والمؤامرة درست خطوطها خلال اجتماع عقد بين ويلنسكى وفيرفورد هذا الاسبوع . كان ويلنسكى قد طار الى جنوب أفريقيا حيث أمضى عدة أيام مع فيرفورد فى بيته الصيفى فى بلاج بيتى بى القريب من كيب تاون .

وكانت رحلة الصيد التى قام بهــا ويلنسكى هى الجــزء الاول من المؤامرة المحبوكة . وبعد الجزء الاول ســتجرى محادثات بين ويلنسكى وسالازار

وقد رفض ويلنسكى فكرة اقامة اتحاد كامل بين روديسيا وجنوب أفريقيا .

وسر الرفض أن فيرفورد يعرف أن السود فى جنوب أفريقيا يصل عددهم الى أربعة أضعاف البيض ولكن هذا لايعنى قبوله لمتاعب ٣ر٥ مليون أسود جدد من روديسيا مقابل كسب رضاء وتأييد البيض هناك الذين لايزيد عددهم على ٢٣٠ ألفا .

وقد عدل الرئيسان فكرة الاتحاد الى حلف دفاع مشترك ينص على تقديم كل من الدول الموقعة المساعدات العســكرية للدول الاخرى المنضمة للحلف اذا ماوقع عليها أى عدوان داخلى أو خارجى !

ولكى يكون تنفيذ هذا الحلف ممكنــا تقرر مد خط للسكك الحديدية بين روديسيا وجنوب أفريقيا . هذا الخط تبلغ تكاليفه ١/٤ ر٢ مليون جنيه استرلينى .

ولكن شعوب أفريقيا لن تسمح بتنفيذ خطوط هذه المؤامرة .

لقد هاجم مؤتمر القمة الافريقى الذى عقد فى اديس أبابا التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا .. ووافقت جميع الدول المنضمة للمؤتمر على العمل على ازالة هذه التفرقة .

واتفقت دول المؤتمر على مقاطعة حكومة جنوب افريقيا حتى تجبرها على التنازل عن هذه التفرقة التى تعد وصمة فى جبين الانسانية واهانة للبشرية .

ولنضع كلمة النهاية لاتعس ماســاة يعرفها العالم فى هذا العصر .

سعيد نعمة الله

رادا خروشوف فى ضيافة هدى عبد الناصر





هدى عبد الناصر كانت فى انتظار ضيفتها وزوجها فى مطار القاهرة الدولى انها لحظة اللقاء التى تصافح فيها هدى ضيفتها وأولادها وزوجها

وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع رادا خروشوف ابنة رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى وزوجها اليكس أدجوبى رئيس تحرير صحيفة ازفستيا السوفيتية . قدمت رادا وزوجها الى القاهرة لزيارتها بدعوة من هدى عبد الناصر .

وجهت كريمة الرئيس الدعوة لابنة خروشوف اثناء الزيارة التى قامت بها اخيرا للاتحاد السوفيتى .. والزيارة التى تقوم بها رادا خروشوف وزوجها اليكس للقاهرة ليست اول زيارة يقومان بها لعاصمة الجمهورية العربية المتحدة اذ سبق ان قاما بزيارة لها فى العام الماضى .

ان اليكس ادجوبى وقرينته رادا خروشوف قد لعبا ادوارا سياسية هامة ، ولكن بطريقة غير رسمية ، واستطاعا ان ينجحا فيما فشل فيه الرسميون ..

واليكس ادجوبى وقرينته رادا على علاقة وطيدة مع بيير سالنجر المستشار الصحفى للرئيس الامريكى كنيدى .

وقد بدات الصلة بين عائلة ادجوبى وعائلة سالنجر فى فينا منذ عامين خلال وجودهم جميعا هناك أثناء اجتماعات كنيدى وخروشوف وكان واضحا ان الانسجام قد نشأ ، وان الصداقة قد بدات واخذت تنمو بين كل من الطرفين .. حتى ان الامل اصبح يداعبهما فى ارساء قاعدة السلام !

وكان طبيعيا ان ينشأ التفاهم السريع بين آل ادجوبى وآل سالنجر على توحيد جهودهما معا من أجل ان يتقارب القطبان المتنافران .. وتنفيذا لهذه الخطة اقترح سالنجر فكرة المقابلة الصحفية الشهيرة بين كنيدى وأدجوبى رئيس تحرير ازفستيا .. وتم تقديم رئيس الولايات المتحدة لاول مرة الى الشعب السوفيتى على صفحات الجريدة التى يرأس ادجوبى تحريرها .

وقد شجعهما نجاح هذا المشروع على المضى فى فكرتهما .. وعاد الحلم يداعبهما مرة أخرى .. حلم تشييد السلام !

واقترح سالنجر على كنيدى بعد ذلك دعوة ادجوبى وقرينته الى واشنطون فى زيارة رسمية .. وتتم الزيارة .. ويعود ادجوبى وزوجته الى موسكو ، وبعد ايام قليلة من سفرهما يصدر بيان فى كل من واشنطون وموسكو يقول فى سطور قليلة انه قد تم الاتفاق على أن تفرج السلطات السوفيتية عن الطيار الامريكى باورز المتهم بالجاسوسية ، كما تقرر ان تفرج حكومة الولايات المتحدة عن الكولونيل السوفيتى الذى قبض عليه فى بروكلين بتهمة التجسس !

زيارة لروما

وهناك زيارات اخرى هامة قام بها اليكس أدجوبى وزوجته رادا فقد سافرا معا فى اوائل العام الحالى الى ايطاليا حيث قاما بزيارة الفاتيكان وقابلا البابا جون الثالث والعشرين هناك ..



رادا خروشوف تحمل الزهور التى استقبلت بها عند وصولها الى مطار القاهرة الدولى

العقل المريض الذى كان يحكم العراق!

بقلم : رجاء النقاش



بخط قاسم ! ورقة بخط عبد الكريم قاسم يقول فيها عن نفسه انه ابن الشعب البار والزعيم الامين وقائد ثورة ١٤ تموز ... وقد كتب هذه الورقة يوم ثورة ١٤ رمضان وتركها على مكتبه حيث القى القبض عليه وتم اعدامه



فى تاريخ الشعوب حكام فهموا شعوبهم حق الفهم واحبوها بعمق ..

وفى تاريخ الشعوب ايضا حكام اساءوا فهم شعوبهم الى حد بعيد ..

واذا اردنا ان نفهم شعبا من الشعوب فاننا يجب ان ندرس الذين فهموه .. والذين لم يفهموه ايضا .

ولكى نفهم العراق ، فاننا يجب أن نفهم نموذج « قاسم » ونعرفه على حقيقته ! لان قاسم تصرف فى فترة حكمه وهو يضع امامه صورة للعراق تناقض الصورة الحقيقية على طول الخط .

عندما زرت العراق فى شهر مايو الماضى كان قد مضى على قيام ثورة ١٤ رمضان ما يزيد على ثلاثة شهور ، ومع ذلك فقد كان الحديث عن عبد الكريم قاسم ما يزال يتردد على الشفاه ، ذلك لان الجماهير كانت قد قاست فى عهد هذا الحاكم العجيب ألوانا متعددة من الضغط والارهاب ، أما الدولة فكانت تشكو من ثمرة السنوات الاليمة التى حكم فيها قاسم وسيطر على كل شىء .. فقد انتهت هذه السنوات بالعراق الى وضع مخيف من شتى الجوانب .

لقد وضع عبدالكريم نفسه فى موضع مسئولية ضخمة ، لان حكم العراق ليس ببساطة حكم جزيرة موناكو حيث اللهو والقمار ، فالعراق بلد يحمل على صدره أعباء كثيفة من الالام القديمة والانظمة القديمة ، وعندما أراد الانجليز يوما ان يسيطروا على العراق من خلال واجهة عراقية اختاروا رجلا رجعيا عميلا ولكنه كان فى نفس الوقت عبقرية سياسية كبيرة ذلك هو نورى السعيد .. وكان نورى السعيد يستخدم عبقريته وما اكتسبه من خبرة سياسية فى السيطرة على العراق .. ومع ذلك انتهى تلك النهاية التعيسة المعروفة ، والتى كان يظن نفسه أبعد ما يكون عن مثلها .. لقد كان يظن أنه بمكره ودهائه وقوة صلته بالانجليز فى أمان دائم . ولكن شيئا من هذا لم ينفعه من المصير الذى لقيه عندما اكتسحته أمواج الثورة فى العراق .

ولكن قاسم لم يكن يملك نبوغ نور سعيد ، بل كان رجلا عاديا ، وضعته الظروف فى هذا الموضع الخطير .. فى المركز الاول من ثورة شعبية .

فكيف كان قاسم يفكر فى هذه الفترة التى حكم فيها وحده ، واستولى على السلطة وحده

ان دراسة قاسم هى دراسة لنموذج «غريب» من نماذج الخطأ فى فهم الشعوب والوقوف فى وجه التاريخ .

وأول صفة بارزة فى شخصية قاسم هى « اعجابه بنفسه » ... لقد كان معجبا بنفسه الى حد الشذوذ والمرض . وكان خياله يصور له انه صادق فى اعجابه بنفسه الى أبعد حد وقاسم فى هذه الصفة يذكرنا بما نقرأه عن شخصية «نيرون» الذى كان هو الآخر شديد الاعجاب بنفسه .. حتى أنه عندما قرر ان يحرق روما كان يرى فى هذا القرار حكمة لامثيل لها .. لانه بهذا الحريق يتيح الفرصة للقضاء على المدينة من أجل تجديدها وبنائها مرة أخرى بصورة جميلة رائعة .

وكان نيرون كما تروى عنه بعض الروايات التاريخية يكتب شعرا رديئا وركيكا ، ثم يتغنى به ، ويفرض على وزرائه ورجال حاشيته ان يستمعوا اليه وهو يمضغ هذا الشعر الفاسد الكئيب ، وكان يكتب مسرحيات رديئة أيضا ويقيم فى قصره مسرحا ثم يفرض على وزرائه ان يقوموا بتمثيل هذه المسرحيات .

لاتفسير لذلك الا مرض الاعجاب بالنفس ، وهو المرض الذى يصل عند هذا النوع من الحكام الى حد الاندفاع نحو التدمير والتخريب ونحو ارتكاب الجريمة بهدوء وبساطة . وكل شىء فى حياة عبد الكريم قاسم كان يؤكد هذا المرض فى شخصيته .

وقد عثرت فى بغداد على ورقة كانت موجودة بين ما بقى من أوراق قاسم ويبدو انه كتبها يوم الثورة ليستخدمها فى الخطاب الذى سجله بنفسه تمهيدا لاذاعته فى نفس اليوم وكان يحث الشعب ، فى هذا الخطاب على مساندته وتأييده .

والورقة ـ بقلم أحمر جاف وبخط عبد الكريم قاسم وتتضمن هذه الفقرات .

الفقرة الاولى هى :

« محرر الشعب ومؤسس الجمهورية العراقية الخالدة سيادة ابن الشعب البار الزعيم الامين عبد الكريم قاسم قائد ثورة ١٤ تموز المجيدة »

والفقرة الثانية هى :

« سيادة ابن الشعب البار ـ مؤسس الجمهورية العراقية الخالدة ـ سيادة ابن الشعب البار الامين عبد الكريم قاسم ـ قائد ثور « ١٤ تموز المجيدة » .

والفقرة الثالثة هى :

(ابن الشعب ومحرر الشعب .. مؤسس الجمهورية العراقية الخالدة سيادة الزعيم الامين عبد الكريم قاسم ـ قائد ثورة ١٤ تموز المجيدة)

هذا هو مثال من طريقة قاسم فى الحديث عن نفسه وفى تصوير شخصيته . حيث لم يكن يتورع عن أن يطلق على نفسه هذه الالقاب ويمضغها ويكررها بهذه الصورة الغريبة . ولكن ما يثير الدهشة حقا هو ان هذه الورقة قد كتبت فى يوم الثورة . أى فى اليوم الذى كان فيه عرضة لأكبر الاخطار .. كان عرضة لخطر الموت والفناء . ولكن يبدو انه كان يتصور ان المسألة أبسط مما كانت .. فعندما دخل وزارة الدفاع فى صباح يوم الثورة ـ والطيران فى ذلك الوقت يقصف الوزارة ـ كانت هناك بعض الجماهير المتجمعة أمام الوزارة . فأشار قاسم باصبعه الى الجماهير فى الاحساس بالخطر فلا تفكر فى ساعتين .

وانتهت المسألة ولكن بنهاية قاسم نفسه .

ومما يزيد هذه النقطة وضوحا ان عبد الكريم قاسم سجل خطابه فى يوم الثورة وقدم نفسه ـ بصوته ـ على أنه زعيم الشعب وابن الشعب البار ، وقد سمعت تسجيلا لهذا فى مكتب وزير الدولة بالقصر الجمهورى العراقى .

وهكذا فان عبد الكريم قاسم لم يكن ينسى الاعجاب بنفسه فى أى موقف من المواقف .. حتى مواقف الخطر التى تهدد حياته نفسها .

على ان عبد الكريم قاسم قد حاول ان يحدد لنفسه موقفا موضوعيا فى محاولته للاحتفاظ بالسلطة .

عش فى خطر

وهذا الموقف الموضوعى هو اهم ما يجب ان ننتبه اليه فى شخصية قاسم كنموذج لنوع خاص من الحكام .

فقد انتهى قاسم الى انه لكى يحتفظ بالحكم فلابد ان يضع الشعب فى « خطر دائم » ، فهذا الخطر سوف يؤدى الى ابعاد أنظار الناس عن الواقع الفاسد ، وسوف يؤدى الى إن تغرق الجماهير فى الاحساس بالخطر فلا تفكر فى تغيير الحاكم .

ولذلك فقد أثار عبد الكريم قاسم فى خلال سنوات حكمه القصيرة كثيرا من المشاكل وهدد بالدخول فى حروب عديدة لحل هذه المشاكل .

أثار مشكلة مع ايران حول « شط العرب » .. وهدد بالدخول مع ايران فى معركة عسكرية . وأوهم الشعب أنه انما يدافع عن شرف العراق وحقوقه .. والواقع أنه كان يستخدم هذه المشكلة « للاستهلاك المحلى » لا أكثر ولا أقل . والدليل على ذلك أن المشكلة بينه وبين ايران ظلت قائمة حتى اعترفت ايران باسرائيل ، فاعلن جمال عبد الناصر قطع العلاقات بين الجمهورية العربية وبين ايران .. وفى هذه اللحظة وحدها هدأ قاسم ووضع نهاية لموقفه من ايران ، ودافع عن اعترافها باسرائيل . والسبب بالطبع انه لم يكن جادا فى صراعه مع ايران من ناحية وأنه كان من ناحية أخرى مهتما بعدائه للجمهورية العربية على اعتبارها ـ بقوتها الثورية ـ ممثلة لاهم خطر على بقائه .

كذلك كان موقفه من مشكلة الكويت .

فقد أثار زوبعة كبيرة حول الكويت .. وحاول أن يوهم الشعب والعالم أنه سوف يحتل الكويت بين لحظة وأخرى .

وقد دخل معركة عسكرية طويلة المدى مع الاكراد .. وكانت هذه المعركة حقيقية . وقد حاول ان يستفيد منها على أوسع نطاق .. حاول ان يعطى للجميع احساسا بان العراق فى خطر ، وانه انما يسهر على حماية العراق من هذا الخطر الكبير .

بهذا المنطق حاول قاسم أن يسيطر على الشعب وهو منطق قديم بالطبع استخدمه قبل قاسم رجال آخرون يفوقونه قوة وعبقرية بمئات المرات ومع ذلك انتهى بهم هذا المنطق الى النهاية المحتومة وهى السقوط والانهيار .

فعل نابليون فى أوائل القرن الماضى نفس الشىء . فقد وضع الفرنسيين لمدة طويلة فى موضع الخطر الدائم والحرب الدائمة . وجند مئات الآلاف من أبناء الشعب فى وجه عدو كان يتجدد كل يوم ويتغير حسب سياسة نابليون وهواه .

ولكن الجماهير الفرنسية سئمت أسلوب نابليون وتخلت عنه فى النهاية .. رغم ما كان يمتاز له من عبقرية سياسية وعسكرية نادرة خلال التاريخ الانسانى كله .

وحاول هتلر ان يفعل ذلك أيضا .. فوضع الشعب الالمانى فى موضع الخطر الدائم .. وانتهى الامر بدمار هتلر ودمار ألمانيا !

ذلك لان الحاكم من المحتمل ان يتعرض للفشل وهو يدافع عن قضية نبيلة !

ولكن **من المؤكد** أن الحاكم ينتهى بالفشل اذا كان يدافع عن قضية خاسرة .

ولم يكن وضع الشعب فى موضع الاحساس بالخطر هو كل شىء فى أسلوب قاسم وشخصيته فقد كانت هناك عناصر أخرى تتكون منها عقلية قاسم وشخصيته !

أهم هذه العناصر هو انه كان **انفصاليا بكل معنى من معانى هذه الكلمة .**

كان يريد للعراق عزلة تامة عن الوطن العربى .

وفى آخر حياته وصل به الامر انه أراد للعراق عزلة تامة عن العالم فقطع علاقته بكثير من الدول من بينها « لبنان وأمريكا .. الخ » وأى دولة وكل دولة تعترف بالكويت .

كان يريد ان يجعل من العراق جزيرة منعزلة عن الدنيا .. يحكمها وحده ويرتع فيها وحده لاينافسه فيها أحد حتى شعب العراق .

والحقيقة ان هذه الفكرة الانفصالية العميقة فى شخصية قاسم تعتبر نوعا من التفكير المعاكس تماما لاحتياجات العراق وشخصيتها الحقيقية ، فالعراق بحاجة الى الوحدة بأبسط معانى هذه الكلمة وأكبرها .

فهو بحاجة الى الوحدة بمعناها البسيط .. أى الوحدة الوطنية الداخلية بعد ان حاول الاستعمار العثمانى ، ثم الاستعمار الانجليزى من بعده أن يزرعا فى العراق جذورا عميقة للانقسام والتمزق الداخلى .. بحيث ينتهى الامر فى النهاية بان يصبح العراق بركانا اجتماعيا لايعرف الاستقرار ولا يصلح للاستقرار .

لقد قسم الاستعمار العراق من ناحية العشائر ومن ناحية الدين ومن ناحية الجنس .. وأشعل خلافات لا أول لها ولا آخر بين صفوف الشعب .

والعراق بحاجة ملحة الى الوحدة بمعناها الواسع .. فهو بحاجة الى ان يرتبط بالوطن العربى الكبير الذى هو جزء أساسى منه . فالوحدة العربية بجانب أهميتها الذاتية كمطلب أساسى لشعوب المنطقة العربية فانها تضع العراق فى وضع جديد ، وهذا الوضع الجديد يتيح للعراق أن يذيب ـ بهدوء ـ كثيرا من انقساماته ومشاكله الداخلية التى ورثها من الماضى .

ثم ان الوحدة تضع حدا نهائيا لمطامع ايران وتركيا فى ارض العراق

ولكن عبد الكريم قاسم رفض الوحدة الوطنية ورفض الوحدة العربية .. وأراد ان يمسك برقبة العراق ليظل العراق له وحده .. غنيمة خالصة ، وفريسة مستسلمة .

وقد زرت فى بغداد وزارة الارشاد القومى . وكنت اريد ان أرى قرارات المصادرة التى صدرت فى عهد قاسم ضد الانتاج الفكرى الذى كان يظهر خارج العراق .

ووجدت ان الكتب الممنوعة والمصادرة بأوامر حكومة قاسم تتفق تماما مع النزعة الانفصالية لهذا الحاكم العجيب .

فكل كتاب يصل من مصر ممنوع حتى روايات الجيب .

وكل كتاب عن القومية العربية ممنوع

وكل كلمة تشير الى عروبة العراق ممنوعة .

لقد قضيت يوما كاملا فى رقابة المطبوعات العراقية .. لعلى أجد ورقة تشير الى خروج قاسم على هذه النزعة الانفصالية فلم أجد !

لقد كان انفصاليا حتى العظام !

والخط الاخير الباقى من شخصية قاسم هو : أنه كان يظن نفسه على غاية من الذكاء فى نفس الوقت الذى يظن فيه الشعب على غاية من السذاجة والغباء .

وقد انعكست هذه الفكرة الراسخة فى عقل قاسم على تصرفات كثيرة . فقد ظن أنه يستطيع ان يسيطر على الشعب ويضحك عليه بالاعمال الشكلية السطحية .. ولذلك اهتم بهذه الاعمال اهتماما كبيرا .

لقد ملأ بغداد بأقواس النصر والنصب التذكارية فى الميادين والشوارع . وكان يقيم ضجة واحتفالات ضخمة كلما أزاح الستار عن عمل من هذه الاعمال ..

كان يظن أنه بذلك « يأكل عقل الشعب » .. وبالتالى يستطيع السيطرة عليه .

وقد انصرف قاسم بدافع من فكرته عن الشعب الى تقديم انواع من الخدمات السطحية مثل بناء بعض المساكن الشعبية ، وأهم هذه المساكن هو ما أسماه باسم مدينة الثورة !

وهذه الاعمال طبعا لها قيمتها وفائدتها .. ولكنها كانت عند قاسم هى كل شىء وأهم شىء .

فقاسم لم يفكر فى اقامة صناعة ثقيلة أو خفيفة ليعالج بذلك المشاكل الاساسية للشعب .. فلم يكن يعنيه شىء من هذا ، إنما الذى يعنيه هو المظهر الخارجى وحسب .

وبذلك مر عهد قاسم .. وبؤس العراق يزداد ولا ينقص .

لانقص فى عدد العاطلين .

ولا زيادة فى الدخل القومى

ولا تغيير فى مصادر الانتاج

لا شىء من هذا كله .. على العكس لقد زادت مأساة العراق .

ومن مظاهر « استغباء » الشعب عند عبدالكريم قاسم اسرافه فى « الوعود » و « التهديدات اللفظية » التى كان يوجهها باستمرار الى شركة النفط .

كان بذلك يظن ان الشعب سيكون سعيدا عندما يسمع منه أنه سوف يأخذ حقوق العراق من البترول بالقوة وفى أسرع وقت .

وكان الانجليز يعرفون فيه هذه الصفة .. ولذلك لم ينزعجوا بتهديداته .

وكانت الصحف الانجليزية دائما تردد : ان قاسم شجاع فى القول جبان فى العمل .

ولكن الشىء الذى لم ينتبه له قاسم ان الشعب ايضا يعرف هذه الصفة فيه .. وانه لم يكن ينخدع بأقواله . ويقيم لها وزنا .

ولذلك فوجىء قاسم بانقضاض الشعب عليه .

ولم يفاجأ الشعب بنهاية قاسم .

وهكذا ..

رحل قاسم دون ان يترك وراءه سوى شىء واحد هو : أن طريق قاسم طريق مسدود .

وطريق قاسم : هو الاعجاب بالنفس وتعريض البلاد لاخطار دائمة وزائفة ثم النزعة الانفصالية فى شعب يحتاج الى الوحدة والوحدة العربية ..

وآخر صفات هذا الطريق « القاسمى » صفة الذى يظن أنه يخدع الشعب ويضحك عليه .. وهو فى الحقيقة يخدع نفسه ويضحك على نفسه .

رجاء النقاش

الطريق المسدود يفتح من جديد

باريس تنتظر السفير العربي



المنزل الذى اعد ليقيم فيه سفير الجمهورية العربية المتحدة بباريس

رسالة خاصة لآخر ساعة

منذ ثورة يوليو والطريق بين القاهرة وباريس مليء بالاشواك والصخور والمطبات :
باريس تناصر الاستعمار والقاهرة تحاربه .
باريس تحالف اسرائيل ، والقاهرة تقف فى وجه اطماعها .
باريس تغتصب حرية الجزائر ، والقاهرة تصدر اليها الاسلحة .
باريس تغتصب قناة السويس ، والقاهرة مصممة على أن تسترد الحق المسلوب .

وكانت هذه الصخرة الاخيرة ـ قناة السويس ـ هى التى سدت الطريق . فقد تصور مجانين الاستعمار أنهم يستطيعون الوثوب منها على القاهرة ، وتصفية الحساب القديم والجديد . وفى ظل هذا الوهم قامت باريس ، مع لندن وتل أبيب ، بأكبر وأفشل عملية قرصنة فى تاريخ هذا القرن .. ووثبت الجيوش غدرا على بور سعيد بأمل ان تخضع لها ارادة الاحرار .

ولكن الاحرار لم يخضعوا . وانما خضع المعتدون ، ودفنهم التاريخ . وعندما انسحبت جيوشهم الخائبة ، كانت أنقاض المركة قد سدت الطريق نهائيا بين القاهرة وبين عواصمهم .

ولكن العواصم شيء والشعوب شيء آخر .

ومصالح الشعوب هى أن تتصل ، وأن تتبادل الثقافة والتجارة والفهم والعمل المشترك من أجل تقدم الانسان . ولهذا فقد بدأت منذ سنوات عملية ازالة الصخور ، وتعبيد طريق جديد بين القاهرة وبين هذه العواصم .. لا تسير فيه جيوش معتدية ، ولا مجال على ارضه للقهر والاغتصاب .

وقد تم تعبيد الطريق مع لندن أولا ..

ثم تم أخيرا مع باريس .

ولاول مرة منذ سبع سنوات ، تنتظر باريس وصول سفير الجمهورية العربية . سفير الثورة العربية الظافرة الذى يحمل الى الشعب الفرنسى ، لا الموت والدمار ورصاص البنادق ، وانما الرغبة فى السلام ، والتقدم ، وحرية الانسان .. رغبة الملايين العربية والملايين الفرنسية معا .

وفى شارع « ايينا » فى باريس .. فتح مبنى السفارة منذ أسابيع ابوابه ، لتدخله لاول مرة « هدى الراعى » و « الهام فهمى » ـ أول سكرتيرتين دبلوماسيتين لنا فى باريس . ثم وصل السيد جمال منصور ، ليتولى منصبه كقائم بالاعمال الى حين وصول السفير بينما تولى الدكتور محيى الدين طلعت منصب الملحق الثقافى ، والسيد صلاح بسيونى منصب السكرتير الاول .

وفى صدر القاعة الكبرى لمبنى السفارة ، ينهض تمثال جمال عبد الناصر .. ليعلن أن الشعب العربى الذى بسط يده لفرنسا مرة أخرى انما بسطها بملء حريته ، وتحت راية ثورته الكبرى ، ودون التخلى عن مبادئه .

وفى انتظار أول ممثل لنا فى باريس بعد سبع سنوات ، تجرى أعمال التجديد والتنظيم فى السفارة بسرعة كبيرة . ويعبر المسئولون عن تفاؤلهم بمستقبل العلاقات الجديدة التى ستربط القاهرة وباريس .

لقد فتح الطريق المسدود مرة أخرى .

فهل زالت منه كل الصخور ؟



يتولى السيد جمال منصور منصب القائم بالاعمال

لاول مرة منذ سبع سنوات ، فتحت سفارة الجمهورية العربية فى باريس ابوابها ، وفتحت الطريق الى علاقات جديدة مع الشعب الفرنسى ..





والدكتور محيى الدين طلعت منصب الملحق الصحفى ..

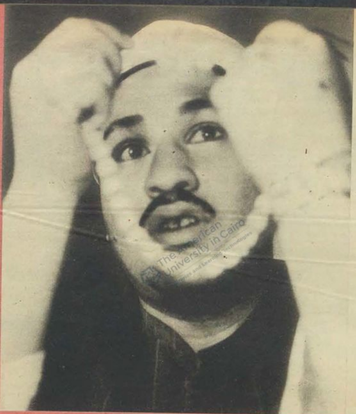


والسيد صلاح بسيونى منصب السكرتير الاول



لا يجوز للمرأة الاشتراك فى حلقات الذكر ومواكب الصوفية وتستطيع الانتساب للطرق ..

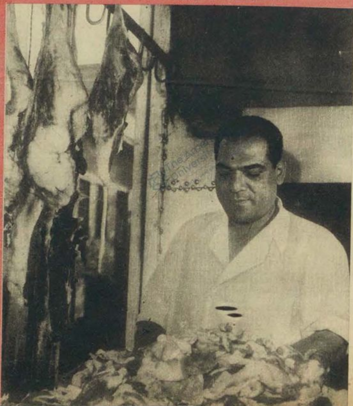
تصوير فاروق ابراهيم


عاشور شيخ البرهمية ، ومسبحة فى يده، الغرض منها الوضوح وليس الغموض

مشايخ الطرق يعلنون الحرب!

ان « آخر ساعة » بنشرها لهذا التحقيق الجرىء ، انما تريد أن تساهم فى تنقية الصوفية من الذين انحرفوا عن صفوفها ، والذين استغلوا البدع والخرافات فى التأثير على السذج والجهلاء من الناس .. وهى تلقى لاول مرة الاضواء على الحياة الغريبة التى يعيشها ٦٣ شيخ طريقة لهم من الاتباع ما يقرب من اربعة ملايين ..


رداء السيد البدوى يقدمه خليفته مصطفى امين الى ابنه ..


لحوم بالمجان يقدمها احمد الصاوى احد اتباع الرفاعية فى طنطا ..

حكاية الميت الحى فى منيا القمح الذى اختفى وظهر بعد ٢٣ سنة



الصورة المكروهة فى حلقات الذكر ،والتى بدات مشيخة الطرق الصوفيةفى محاربتها لانها تعتمد على الرقص والتهريج !

وفي نفس الوقت توضح الدور الذى قالت مشـــخية الطـــرق الصوفية انها ستقوم به للقضـــاء على العادات المكروهة التى توارثها بعض الدراويش من عهد الظلم والظلام !

منذ حوالى ١٦٣ سنة وقعت هــذه القصة ..

والقصة تقول ان نابليون عندما جاء الى مصر ؛ فانه لم يفكر في ارضاء احد مثلما فكر في ارضاء مشايخ الطـــرق الصوفية !

ولهذه الحقيقة اصل وصل الى علم نابليون قبل قدومه .. فقد قالوا له ان هذه الطائفة هى الحاكم الحقيقى لمصر وان كان هذا الحكم من خلف الكواليس .. وشرحوا له مدي مايتمتع به مشايخ الطرق من نفوذ وسلطان .. وكيف ان كثيرا من السلاطين يعتبرون شرفا مابعده شرف ان يطلبهم الشيخ الى مجلســـه الكريم !

ونتيجة لهذا الكلام ؛ بالطبع ؛ بدا نابليون يتقرب من بعض مشـــايخ الطرق الضعفاء والمندسين على الصـــوفية والتصوف .. واعطاهم امتيـــازات ومناصب كانت لا تخطـــر على بال اي واحد منهم .. ثم اهدي لكل منهم سجادة ثمينة نادرة على سبيل التذكار !

وتسربت اخبار هذه المناصب وهدايا السجـاد ؛ على الوجـه الاخص ؛ الى المشايخ الاوفياء والى اتباعهم المخلصين فبلغ بهم الســخط والضـيق اقصى الدرجات .. وخرجـوا الى الشـوارع والازقة والحواري .. وبداوا يتهمـــون هؤلاء المشايخ بانهم ضلوا الطريق ؛وانهم تحولوا من النزعة الروحية السامية التى لها فلسفة وتاريخ مشرق ؛ الى الناحية الاخرى الهزيلة ؛ التى تعتمـــد على الماديات والتظاهر بالتدين في ســـبيل الحصول على المناصب والامتيـازات .. وبلغ هذا الســخط اقصى حـده ؛ عندما قرر افراد الشعب ان يطلقوا عـلى هؤلاء المشايخ الخارجين لقب « شـيخ سجادة » بدلا من شيخ طريقة ؛ لانهـم اصبحوا لا يمتون باي صلة للقب الاخير .. وظلت جماهير الشعب تعايرهم بهـــذا اللقب ولم ترحمهم منه حتى بعد مماتهم !

هذه هي القصة .. وهي واحـدة من القصص التى ابتليت بها الصـــوفية في عصور الرجعية .. فطالما حـــاولت الرجعية في عصور الظلم والظلام ان تحطم الكثير من شوامخ الامة الاسـلامية عن طريق بعض الذين خانوا الامانة؛والذين يدعون الانتساب الى الصوفية رغم انهم لا يمثلون فيها سوي طائفة المنبـــوذين والمارقين !

وهذه القصة ؛ مع غيرها من القصص اوجدت بمضى الزمن صورة ثابتـــة في اذهان الناس تكاد لا تتغير .. وهذه الصورة لم تفرق بين المستقيم والمنحرف.. بل اوجدت – للاسف – في الاذهان صورة ظالمة ومشوهة عن مشايخ الطرق .. وهذه الصورة العالقة باذهان الناس لســـنا وحدنا الذين شعرنا بها .. ولـــكن مشيخة الطرق الصوفية نفسها بدات تدرك ضرورة مجابهة هذا الخطر .. فاخـــذ رجال المجلس الاعلى الصوفى يبحثون عن طريقة .. عن حل .. عن وسيلة يضعون بها نهاية للدجالين الذين يندسون وسط صفوف مشايخ الطرق الصوفية ويسيئون الى رسالتهم ..

اين سيفك يا ملك !

ان رجال هذا المجلس يعترفون بان سلطان مشايخ الطرق في القري لا يرتفع عليه نفوذ .. ومن هنا يتضح لنا اهمية هذه الفئة .. وواجبنا في عـدم انكار دورها الخطير في التاثير على الجماهير بل .. ولو بحثنا .. او تعمقنا داخل القري .. وعشنا وسط مملكة الغموض والبخور والاسرار ؛ لادركنا ان اتباع شيخ الطريقة الذين يسمونهم بالدراويش؛ يعتبرون ان دائرتهم الوحيدة هى رفـع شعارات الزهد فقط ؛ على الرغم من ان الشريعة لم تضع حائلا بين الدين والمجتمع .. او الدين والسياسة .. وعلى هذا الاساس ياتى ســؤال الى المشيخة وهي في قمة الانهماك في تنظيماتها الجديدة.. وهذا السؤال يقول : **كيف نســاعد على تحول هذه الفئة من الدائرة المعينة التى تعيش فيهـــا ؛ الى الدائرة الايجابية الواسعة التى تشمل الدعوة للزهـــد والعبـادة ؛ مع الدعوة للاهتمام بحياة البلد الذي يعيش فيه ؛ والذي هو جـزء من حياة الامة العربية ؛ وما يستجد في محيطة من تطـورت او تفــاعل مـــع الاحداث ؟ ...**

ان الشيخ **محمد محمود علوان** رئيس المجلس الصوفى الاعلى ؛ لم يتنكر لهذا السؤال بمجرد ان وجهناه اليه ؛ ولم يحاول الهروب منه ؛ ولكنه اكد لنا في كلامه انهم يعملون من اجل تحقيق هذا الهدف ؛ لان الرجل الصوفى في نظرهم ليس رجل اداب واخلاق وروح وعبادة فقط ؛ ولكنه بالاضافة الى ذلك ؛ رجل كفاح وعمل وتفوق وسيادة !

وقال اكثر من ذلك .. قال اننـــا نواجه اليوم التكتلات الرجعية والاستعمار والصهيونية الدولية .. ولن يكتب النصر في هذه المعارك الا لمن يملك قوي ادبية وروحية ومعنوية اعز واقوي .. ولذا فان



عشرات الناس في كل يوم يتجهون الى الاضرحة وكلهم امـل فى تحقيق مطالبهم..وكثيرامايستغل هذا الاحساس بعض المارقين ويقنع الناس بكراماته!



محمود الحافظ شيخ الطريقة التيجانية يو يوضح لنا على الخريطة مناطق نفوذ اتباعه



محمد علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



وهذه هى الصورة الجديدة لحلقات الذكر بعـد تنظيمها .. وقد بدأت المشيخة فى نشرها فى مسـاجد القرى والمحافظات واماكن الاحتفالات الدينية !



سلامه نويته
شيخ الطريقة الكنسية

نهاية البدع من عالم البخور والغموض والأسرار !

ان شيخ طريقة يهمل هذه الامور فدعوته تكون رسالته فى التصوف ناقصة : لان الامة اذا فقدت قوتها الايجابية واضاعت روحها فى التفرق تصبح امة منهزمةضائعة بين الاحداث !

وضرب لنا الامثال :

قال لنا : ان الامام الغزالى عنـدما اكتشف سلبية احد الملوك فى معـارك المسلمين ؛ كتب له يقول : اما ان تحمل سيفك فى سبيل الله ونجدة اخوانك ؛واما ان تعتزل امارة المسلمين حتى ينهـض بحقهم سواك !

وكذلك .. الامام محيى الدين بن عربى شيخ الصوفية الاكبر ؛ الذى قال للملك الكامل عندما تهاون« فى قتال الصليبيين: انك دنىء الهمة ؛ والاسلام لن يعـترف بامثالك ؛ فانهض للقتال او نقاتلك كما نقاتلهم !

معركتنا فى افريقيا ..

وقلنا للشيخ علوان : ولكن .. الناس .. ان لديهم فكرة خاطئة عن مشـايخ الطرق ؛ بسبب الدخلاء الذين اندسـوا وسطهم ؛ فهؤلاء الدخلاء بلغ تأثيرهم على الجهلاء الى درجة ان الكثير منهم كانوا يرمون بانفسهم تحت عجلات القطار الذي يركبه شيخ الطريقة تيمنا به وبركة ... ومثل هذه الاعمال مع غيرها تجعل امامنا صورة مهزوزة ؛ لا تدل على شيء بقدر ماتدل على الشعوذة والتحايل والتواكل؟

وقال لنا ان هذه الصورة المهـزوزة ستختفى تمـاما من الاذهان ؛ وستحل محلها صورة اخرى ؛ تعيد للصوفية مجدها وفلسفتها وروادها الاوفياء الذين طالـما رفعوا فى امانة ووطنية اعلامها فى احلك الظروف التى مرت بالبلاد ..

وقدم الدليل على ذلك ؛ بالمحاولات التى تبذل الان لمعرفة اسماء وعناوين كبـار رجال الدين والتصوف فى العالم الاسلامى .. فمشيخة الطرق الصوفية ستدرس فى هذه الايام اقامة مؤتمر صوفى عالمى يعقد فى القاهرة فى شهر رجب من كل عام ..

وهذا المؤتمر سيكون من اهدافه تكتيل القوى الروحية فى العالم الاسـلامى ؛ للوقوف امام الاستعمار الغربى واجهزته التبشيرية والاحتكارية ؛ ومسـاندة الحركات التحررية وتدعيمها ؛ ومقاومة الانحرافات المادية والالحـادية ؛ ورفع الحواجز التى اصطنعها الاسـتعمار لتمزيق وحدة الفكر الاسلامى وعدم تعاونه فى الميادين الثقافية والروحية ؛ وكذلك المساهمة بكل الامكانيات فى نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية فى افريقيا ..

ومنا .. وقبل ان نترك الشيخ علوان قلنا له :

ولكن احد مشايخ الطرق قال لنا انه لن يتم القضاء على نفوذ اسرائيل فى افريقيا الا اذا اتحدت كل الطـرق الصوفية فيها ووحدت كلمتهـا فى هذه المناطق ؟ ..

وقال لنا : انه يدرك اهمية ذلك فعلا .. ولكن كلمة الحق التى تقال ؛ هى ان الصوفى فى كل مكان اخ لزميله الصوفى فى تفكيره ومنهجه .. وان الوحدة الصوفية موجودة فعلا .. وهى تمهيد ايجابى فعال للوحدة الروحية الاسـلامية .. ولا ادل على نفوذ الصوفية فى هذه المناطق ؛ من الوصف الذي كتبه عباس العقاد فى كتابه « الاسلام فى القرن العشرين » .. لقد اوضح فى هذا الكتاب جـهـود رجال التبشير الاوربى فى افريقيا .. وكيـف تتحطم هذه الجهود بكل ماتمـلك من امكانيات امام الرجل الصوفى البسـيط الذي يهبط القارة الافريقية الوثنية مجردا من كل شيء ؛ الا بساطته ودعـوته الروحية ؛ فلا يغادرها حتى تكون القرية قد اسلمت وانتظمت فى حلقات الذكر !

الميت الحى !

والمعروف ان مشيخة العراق الصوفية اصبح لها الان جهاز ادارى ضـخم فى كل منطقة من مناطق الجمهورية .. وهذا الجهاز يراقب المنحرف او الضال .. ويوقفه عند حده .. ويخطر بذلك المشيخة العامة التى تقوم بشطب العضو المنحرف على الفور .. وتعلن عن دجله بجميـع الوسائل الاعلامية .. كما تتصـل بالجهات الادارية التى تساعد المشيخـة بكل ماتملك فى تنقية الصوفية من الدخلاء عليها ..

والمشـيخة هنا تقوم الان بـدور كبير فى محاربة البدع والخـرافات .. ومن امثلة الخرافات التى تحاربها .. ماحدث فى احدى القرى فى منيا القمح .. فقد اختفى احد القرويين فى هذه القرية منذ ٢٣ سنة .. ووجد اهل القرية فى وقت اختفائه احدى الجثث فى النيل ؛ فاعتقدوا انها جثته .. وتم دفنه على هذا الاساس .. وفجأة عاد هذا الرجل بعد هذه السنوات الطويلة ليكتشف ان اهل القرية اعتبروه ميتا .. واراد ان يستغل هذا الامر فى اظهار نفسه على انه ولى من الاولياء .. فذهب الى زوجته واراها زراعه .. فعرفته على الفور من الوشم الذى عليه وآثار مرض الجدرى الذى كان قد اصيب به .. وخرجت زوجته لتزغرد فى القرية ولتعلن عودة زوجها الشيخ من قبره .. وبدأ الناس يتدفقون نحو الميت الحى .. يحصلوا على كراماته .. ومثل هذه العقيدة وغيرها تحاربها الان مشيخـة الطرق الصوفية بكل ماتملك من قوة !

كما ان هذه المشيخة تقوم الان بتنفيذ تنظيم جديد لحلقات الذكر .. وهـذا التنظيم يقول بانه لا يجوز اقامة حلقات الذكر فى الطريق العام او على افاريز الشوارع .. ويجب ان يدير الحلقـة خليفة اخذ العهد من شيخ طريقته . وهذا الخليفة يكون مسئولا عن نظام الذكر .. الذي يحتم عدم دخول صعاليك أو متشردين بثياب قذرة او اجسام متسخة الى هـذه الحلقات .. كما انه يجب ان يقـام الذكر على هيئة الخشوع والوقار ؛ لا على هيئـة التخبط والـرقص وانشاء الاغانى المنحرفة .. ولايجوز كذلك الذكر بلفظ غير مستكمل او واضح مثل : « هوه .. واه .. » !

كتائب السيد البدوى ..

والمعروف ان مشايخ الطرق الصـوفية لدينا وصل عددهم الان الى ٦٣ شيخا ؛ وهؤلاء المشايخ يتبعهم فى كل انحـاء الجمهورية مايقرب من اربعـة ملايين ؛ وهذا بخلاف عشرات الالايين الذيـن يتبعونهم فى البلاد الاسلامية فى الخارج !

وقد ظهرت الصوفية فى القرن الثالث الهجرى .. وكان ظهورها بمثابة رد فعل لتهاون الحكام والناس فى امور الدين وظهور طوائف دينية متعددة .. وكان من اشهر روادها الحسن البصرى .. وذو النون المصرى .. والقشيرى .. والشبلى .. ورابعة العدوية .. والجنيدى ..

كما تعرضت الصوفية فى كثير من العهود للتعذيب والاضطهاد من الحكام والولاة .. ومنذ حوالى الف سنة اتهم متصوف اسمه « الحلاج » بالكفر وادعاء الالوهية ؛وحكم عليه بالصلب وتقطيع الاطراف .. ثم احرق !

وقد كان التصوف فى اول عهده يسير ومعه شعار الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتحول هذا الشعار بالتدريج الى ان اصبح يحمل معنى الصبر ..

ويقول لنا المؤرخون: ان السيد البدوى نهج نهجا جديدا فى التصوف .. وهو تكوين الكتائب الاسلامية المناضلة ..فقد جمع الناس تحت راية الجهاد ؛واعدهم فى سبيل الدين ومحاربة الجيوش الصليبية التى تهاجم ارض الوطن ..



المهندس يوسف مروان
شيخ الطريقة المروانية



محمد شمس الدين
شيخ طريقة السادة الاحمدية

ومن اقدم الطرق التى عرفت فى مصر ؛ هى الطريقة الرفاعية ؛ وشيخ هذه الطريقة او غيره من مشايخ الطرق الاخرى تعودوا على نقل المشيخة الى ارشـد ابنائهم بالوراثة ؛ وتعودت المشيخة على اقـامة احتفالات للمشايخ الجدد من الابناء .. وفى هذه الاحتفالات يجتمع كل المشايخ؛ ويأتى الشيخ الكبير ليلبس الشيخ الجديد خلعه من الجوخ ؛ ويخرج موكب الاحتفال بعد تلاوة القرآن الى الشوارع ليطـوف الشيخ الجديد فى موكب ترتفع فيه الاعلام والاوسمة وتدق الطبول ؛ وبعد ذلك يذهب الشيخ ليتولى منصبه فى مشيخته ويباشر اموره .. وهذا التعديل يقول انـه لا يجوز لارشد الابنـاء ان يتولى المشيخـة بالوراثة الا بعد نجاحه بتفوق فى امتحان فى علوم الصوفية !

معجزة وجمل !

وبخلاف كل ذلك .. فقد قال لنا مشايخ الطرق ؛ ان الصوفية تبنت فى وقت قديم الموسيقى عن طريق وضعها فى خدمة الانشاد الدينى .. وبهذا ساهمت فى ارتفـاع الموسيقى والغناء فى هذه العصور ..وكان من اجـل الموسيقيين الذين صنعتـهم الصوفية : الشيخ سـلامة حجازى والشيخ يوسف المنيلاوى ؛ والشيخ المسلوب وخليل محرم ..

ولكن المشيخة عندما وجدت ان ادوات الموسيقى اصبحت تستعمل فى مجالس الذكر وان فى هذا انشغالا للذاكر بها ؛ امرت بمنعها منعا مطلقا فى هذه المجالس !

وقالوا لنا كذلك .. ان هناك طريقة مازالت تنفرد بشرف القيام باحتفـالات موكب المحمل .. وهذه الطريقة اسمها « السادة الاحمدية » .. ولانفرادهـا بهذا الشرف قصة تعود الى ايام شجرة الدر ..

فقد ارادت شجرة الدر ملكة مصر ان تؤدى فريضة الحج .. وصنعوا لها هودجا فوق الجمل فى غاية الاناقة والجمال .. وعندما ركبت فى الهودج .. وامسك الجمال بزمام الجمل ليوقفه لم ينهض .. وبدأ يضربه ضربا مبرحا حتى يضطره الى القيام ولكن دون جدوى .. وكان فى هذا الوقت على مقربة من الجمل شيخ اسمه الشيخ « مرزوق الاحمدى » .. وكان هذا الشيخ هو خليفة السيد البدوى .. فذهبوا اليه .. وطلبوا منه ان يساعدهم فى قيام الجمل .. فقام من مكانه وقال للجمل : قم باذن الله .. وقام الجمل ليمشى بشجرة الدر .. ومنذ تاريخ هذا اليوم كتبت شجرة الدر حجة شرعية تختص فيها الشيخ مرزوق وخلفاءه بالقيام على شئون المحمل .. وحتى هذا الوقت مازالت الطريقة الاحمدية هى التى تتولى شئون المحمل !

والان .. اننا لا تتبقى عندنا كلمة اكثر من اننا نتوجه الى مشيخة الطرق الصوفية وكلنا امل فى نجاحهـا فى القضـاء على البدع والخـرافات وكل الخارجين على قوانين الزهد والتصـوف فالنيات وحدها لا تكفى !

قام بالتحقيق
كمال سعد ــ وفاروق الطويل

حكاية بطل

أسرار معركة نجران

كيف بدأت .. وكيف انتهت أكبر غارة شهدتها أرض اليمن

قام فى مهمة .. وكانت تبدو كمهمة كل صباح .. وادار محركات قاذفة القنابل النفاثة .. وانطلق يرتفع تاركا خلفه سحابة من تراب الممر .. واتم الطيار مهمته وعاد ليقدم افلام كاميرا القاذفة الى القائد .. وليحكى عن اكبر تجمع شاهده العدو منذ جاء ليقاتل فى اليمن .. واستمع له زملاؤه والقائد .. فكل منهم تعود ان يحكى بعد العودة من «الطلعة» عما شاهده . وعما حدث له .. وعن نتائجه .. واستمعوا له جميعا كعادتهم . ولكن احدا لم يذهب تفكيره الى ان ما يقوله الملازم اول سمير شيء اكبر من مجرد الضرب اليومى وان التجمعات المعادية التى ضربها بقنابله كانت شيئا اكبر من مجرد قصف مجموعة من الافراد المتسللين عبر واد من الوديان .. لم يذهب تفكير احدهم الى ان الطيار الشاب قد قام باكبر عمل لقواتنا الجوية فى حرب اليمن .. انه ضرب نجران السعودية فى ذلك الصباح .. والحقيقة ظلت خافية ساعات على الجميع .. حتى عرفوا الحقيقة من اذاعة سعود .. وهى تعلن ضرب نجران .





البطل سمير الذى حارب فى ارض اليمن ـ صورته عند تخرجه من كلية الطيران ـ وهو بملابس الميدان فى طريقه الى نجران للقيام بالغارة الجوية التى اعترفت اذاعة سعود بحقيقتها ..

ونجران كانت لها قصة مع ثورة اليمن ، فلقد كانت القاعدة الرئيسية للعدوان على صنعاء .. وكان الكلام عنها كثيرا .. وعما يدبر لثورة السلال فيها من مؤامرات .. وعن رجال يعدون لمحاربتها . والجيش الابيض الذى ارسله سعود اليها . والذى يقيم فيها .. والاردنيين الذين بعث بهم حسين والذين يدربون المرتزقة على بث الالغام .. ومعسكرات التدريب التى اقاموها فيها وعمليات تهريب السلاح الى داخل اليمن من نجران .. وارقام القوات التى جمعوها فيها .. والتى اكد الكثيرون دائما انها لاتقل عن ٥ آلاف مقاتل .. غير الموجات التى لم تنقطع عن الخروج منها فى اتجاه صنعاء من كل ناحية .. محاولات من الشرق .. ومحاولات من الشمال .

ومع هذا كله ظلت قيادتنا فى صنعاء تحذر الرجعية السعودية .. والتحذيرات تكررت من المشير السلال والمسئولين فى الحكومة اليمنية ..

ورغم ذلك فان الرجعية السعودية ظلت تطلق المرتزقة من نجران لمحاربة الثورة . وظلت قواتنا تكتفى بابادتها عندما تجتاز الحدود . وتدخل الاراضى اليمنية .

وكانت قصة الطيار سمير احمد عبدالغفار ..
اننى ما زلت اتذكر هذا الصباح .. والسلال يهبط من الطائرة التى حملته من الحديدة . ويتجه على الفور الى استراحة الطيارين بمطار صنعاء الحربى .. بينما وقف الصحفيون المرافقون له على ارض المطار ينتظرونه .

صباحها قابلت احد الطيارين الاصدقاء . وكانت معرفتنا قد بدأت قبلها بأسبوع .. فى اليوم الاول الذى مست قدماى فيها ارض اليمن . يومها حولنى الطيار الصديق الى شىء يتلقى الاوامر وينفذها . وجعلنى احمل حقيبتى الثقيلة من الطائرة التى طارت بى من مصر لاجد نفسى بعد دقائق فى طائرة نقل بين بطاطس وبصل وبرتقال وقنابل فى طريق الشمال الى صعده .. صباحها كانت ايام قد مرت منذ سمعنا من راديو السعودية بضرب نجران .. واتفقنا وقتها ان اقابله فى بيت الطيارين بالليل .. وتركنى ليقوم بطلعه !

قائد لقاذفة قنابل

وفى بيت الطيارين .. فى ذلك المساء رأيت الطيار سمير لاول مرة .. وليلتها ظللت استمع الى قصته .. لقد ضرب البطل سمير نجران بتجربته الصغيرة فى الطيران التى لم يتجاوز عمرها السنوات الثلاث . مرت عليه كطيار مقاتل فى القوات الجوية .. فسمير تخرج فى يوليو سنة ١٩٦٠ . وكان ثانى دفعته . وبدأ يحكى من نفسه .. والعائلة العسكرية التى نشأ فيها فالاب مقدم .. وعمه كان عملاقا فى الطيران .

وكانت له أدوار كبيرة فى حرب ١٩٥٦ . وكان ايضا قائدا لقاذفة قنابل .. وعاش سمير وحلمه ان يصبح طيارا .. وان يكون قائدا لقاذفة قنابل مثل **عمه حامد عبد الغفار** .. وحقق سمير حلمه .. يوم كان فى التوجيهية حاولوا ان يقنعوه بدخول كلية الطب او الصيدلة ..

ولكنه صمم ان يدخل كلية الطيران .. واقتنع الاب برغبة الابن . واصبح سمير طيارا .. ولقاذفة قنابل ثقالة .

ثم بدأ يحكى قصة الطلعة التى لم يتصور وهو فى الجو انها فوق اكبر قاعدة عدوان لاعداء ثورة اليمن ..

مهمة عند الحدود

لقد كلف بطلعة على الحدود .. اقصى الحدود .. كانت هناك اخبار عن تحركات تنشط . ولكن بلا تحديد للمكان .

وخرج سمير .. ليمر فوق قمم الجبال .. ثم يهبط اكثر ليكون قريبا من الوديان .. ولاشىء ظاهر .. الصورة هى هى .. الجبال السوداء كأعواد الكبريت تحت الطائرة .. الوديان ساكتة . وبدأ سمير يفكر فى العودة من جديد الى القاعدة . بكل ما معه من قنابل . وطلقات رشاشات .

ومع دورانه فى طريق العودة الى القاعدة .. رأى كل شىء . ولم يصدق عينيه . وقرر ان يغلق عينيه لحظة ثم يفتحهما من جديد حتى لا يكون ما رآه من صنع خياله . ولكنه هذه المرة تأكد .. وشاهد مالم يره من قبل وتحرك العدو ممتدا كخيط من ناس الى ابعد .. الى تل خلفى .

وارتفع بطائرته الثقالة .. الى أعلى .. ليرى اكثر .. وليرى الى اين يمتد ذلك الخيط الطويل من الناس والعربات .. وتقدمه اوصله الى مجموعة خيام . خيام عديدة على الارض كمثلثات بيضاء .. اكثر من خمسين خيمة .. وحولها رجال مسلحون كالنمل حول قطع سكر .. وغير معقول قالها لنفسه . ولكنهم كانوا تحته . وكانوا كثيرين جدا !

وقرر أن يتصرف .. كانت مؤشرات الوقود بالطائرة مازالت تعطيه امكانيات المناورة . وبعث باشارة الى قاعدته . يخبرها بانه وجد العدو أخيرا . وانه قرر أن يدخل فى اشتباك ارضى مع تجمع كبير للمتسللين .. ومطلوب منهم ان يرسلوا المزيد من الطائرات لتكون خسائر العدو أفدح .

وبعدها اقفل سمير جهاز الاتصال بالقاذفة .. ونظر للملاح الذى معه . وخفض ابهامه . وكان معنى اشارته « **انقضاض** » .

اختبار صعب

ووصف لى سمير موقفه يومها .. كانت امامه اعداد هائلة للعدو .. وقنابل الطائرة محدودة . وبدأ عملية اختيار بين مجموعات العدو المتجمعة حول الخيام . واختياره كان ان يبدأ بأكبر المجموعات . ويخصص لكل منها قنبلة . حتى يأتى التالى اكبر .

ودب الذعر فى المعسكر .. والخيام انفتحت لتخرج اعداد اكبر .. تهرول الى التلال .. وقنابل الطائرة كلها اسقطها . ولم يعد فى حوزته سوى رشاشات الطائرة .

ودار سمير بالقاذفة من جديد .. وعادت اشارة اليد تتكرر . ولكن هذه المرة الى ارتفاع اكثر انخفاضا من قبل .. الى قرب رؤوس الذين انطلقوا يهربون .. وانفتحت مدافع الطائرة الرشاشة فوق الخيوط المفروشة من الاعداء فوق السفوح .. **وسقط الكثيرون .. وانتهت طلقات المدافع . ليعود سمير الى القاعدة دون ان يدرى حقيقة العملية التى قام بها !**

خبر من اذاعة سعود

قال سمير .. كانوا اكثر من خمسة الاف .. وبعد الضرب لا يمكن ان يقل قتلاهم عن ٨٠٠ شخص .

ولما عاد .. سمع راديو سعود يقول ان الخسائر لا تقل عن ٢٠٠٠ فى نجران .

ونظر سمير فى دهشة لزملائه .. قال لهم فى تساؤل نجران ؟

قالوا له .. نعم . نجران ! فلقد كان ضربك هذا الصباح فى نجران !

ورد سمير : لقد كانت مجرد حشود كبيرة على الحدود . ولم يكن من المعقول ان اتركهم وهم يندفعون الى داخل حدود اليمن . كان لابد ان اضربهم . وياليت كان معى المزيد .

فرح عمدة

[illegible] .. ظل سمير يحكى لسامعيه مغامرته [illegible] فى هدوء . وهو يأكل علبة الكومبوت التقليدية .. ويصف تقدمه وطلقات المدافع المضادة تنفرش حوله .. وهو يدخل فى منطقة مجهولة .. ويكمل فى لامبالاه .. وجدتها تنفرش بعيدا عن الطائرة . وقلت لنفسى انه فرح عمده

العش الهادىء

ثم كانت آخر مرة ارى فيها الرجل الذى ضرب نجران .. القاعدة الرجعية الرئيسية لضرب ثورة اليمن .. يوم جاء الى القاهرة فى اجازة قصيرة .. وعندما قابلته . قال لى .. ان العش الهادىء للعدو لم يعد هادئا .. فلم يعد للعدو ملجأ يهرب اليه عندما يشتد الضغط عليه .. وسافر سمير ثانية الى اليمن .. ليقاتل من جديد .. وليذهب فى حادثة بسيطة بعيدا عن نجران .. وبعيدا عن الضجة التى اثارتها عمليته الكبرى ...

ولكن الشىء المؤكد الذى تركه خلفه .. ان العش الهادىء بنجران لم ير بعدها يوما هادئا واحدا .

عبد الرحمن شبيطة

رسالة الحب الملونة

غزو العقول .. فن !

اننا نحاول ان نقيم المعارض لمنتجاتنا فى كل عاصمة من عواصم العالم . فبلادنا تعيش الآن نهضة اقتصادية وصناعية ضخمة يتحدث عنها العالم .

لقد عرف رجال الاعمال فى كل بلاد الدنيا اننا دولة صناعية ، واقبلوا على معارضنا فى الخارج وفى هذه المعارض تمت صفقات كبيرة وبدات منتجاتنا تغزو اسواق العالم .

وفكرة اقامة المعارض فى عواصم العالم فكرة رائعة ، ولكننا لا نستطيع ان نقيم اكثر من معرض واحد او معرضين فى السنة فى اى بلد من بلاد العالم . لان المعرض الواحد يتكلف كثيرا ، انه يتكلف مصاريف شحن البضائع وسفر وانتقال الموظفين والمشرفين على هذا المعرض ، وانتقاء مكان فى اهم موقع بالمدينة التى تقام فيها معارضنا .. وكل هذا يكلفنا عملة صعبة ندفعها من رصيدنا .. ثم بعد ذلك لانضمن ان يتردد على معارضنا كل التجار وكل المستوردين وكل رجال الاعمال ومديرى الشركات .

ليست معجزة وليست نكتة

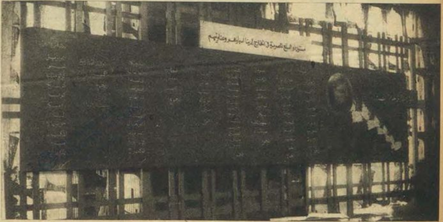
فماذا يحدث لو حولنا هذا المعرض العربى فى الخارج الى خطاب رقيق ينطلق من صناديق البريد الخضراء الى الطائرات باحثا عن الزبون فى الخارج ، التاجر فى ايطاليا ومدير المصنع او الشركة فى المانيا والمستورد الامريكى !

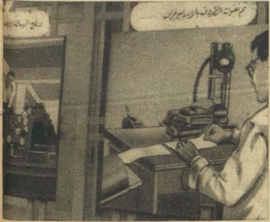
ان هذا الخطاب الذى ينطلق من « بريد الاخبار » استطاع ان يقتحم على رجال الاعمال فى جميع انحاء الدنيا بيوتهم ، ويزورهم بلا استئذان ويقدم نفسه اليهم والى جميع افراد عائلاتهم ليعرض عليهم بضائعنا وسلعنا وافكارنا دون ان يكلفنا مليما واحدا من العملة الصعبة !

انها ليست معجزة او نكتة نتداولها فى مجالسنا ، وانما هى حقيقة واقعة يلمسها الناس هنا فى القاهرة كما يلمسها الناس هناك فى كل مكان فى الشرق او فى الغرب .

بريد الاخبار والساحر الهندى

وبريد الاخبار او الاعلان بالبريد عبارة عن بطاقة رشيقة خفيفة الدم ذات ذاكرة قوية جدا ، فهى لا تنسى ابدا ولا تنسى احدا .. وتحفظ عناوين الناس والمهن التى تخصصوا فيها ، وتخاطب كلا منهم بالاسلوب الذى يفهمه !





لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة استطعنا ان نجمع قوائم كاملة باسماء وعناوين مستوردى السلع المصرية فى انحاء العالم . ان رسالة بالبريد الى هؤلاء المستوردين تستطيع ان تحقق لنا ارقاما كبيرة من الصادرات دون حاجة الى ايفاد مندوبينا الى كل مستورد على حدة

الحملة الاعلانية بالبريد تمر بتسعة مراحل هى :
١ - دراسة سوق السلعة ٢ - اختيار العملاء المنتظرين ٣ - طبع الرسائل ٥ - توضع الرسائل داخل الظروف ٦ - ثم تسلم الخطابات لهيئة البريد ٧ - ساعى اسرته ٩ - فينطلق افراد الاسرة جميعا للشراء .

▌ من تجار وعمال خان الخليلى الى تجار حى بروكلين ..

▌ معرض بريد الأخبار فى الاسكندرية يوم الاثنين القادم..

هى رسالة الحب الملونة التى تركب البر والبحر والجو !
وهى التى تستطيع أن تنتقل من البائع الصغير والصانع الدقيق فى حى خان الخليلى ، والتاجر الكبير فى الموسكى والغورية الى تجار حى بروكلين فى أمريكا الذين يبيعون بمئات الالوف من الدولارات والجنيهات الاسترلينية فى اليوم

وهى لاتحمل اليهم صناديق البضائع او السلع ، وانما تنقل اليهم سطورا قليلة على ورقة انيقة تحمل فى معانيها لونا من الحب والود والتآلف ، انها تلقى اليهم بالتحية التى يفهمونها ، وتحدثهم باللغة التى يعرفونها ، وتدخل معهم « فى الموضوع » !
من الغورية وخان الخليلى

الى انحاء الدنيا

ان رسالة الحب الملونة التى تحمل اليهم عبارات الود والتآلف ، تخرج من هنا ، من قلب القاهرة ، من شارع الصحافة لتركب السيارة والطائرة والاكسبريس السريع المنطلق الى الشرق والى الغرب والى الشمال والى الجنوب ، الى دول أوربا وولايات أمريكا والى آسيا والى سوريا ولبنان والعراق ، والى الجزائر والمغرب وليبيا واليمن ، والى دول افريقيا المستقلة المتحررة تحمل لهم جميعا تحية من القاهرة وسلاما من البائع الصغير والصانع الدقيق فى خان الخليلى ، والتاجر الكبير فى الموسكى والغورية وشارع ٢٦ يوليو .

الابتسامات العريضة

ان رسالة تخرج من بلادنا لتعود اليها وهى تحمل تحية التاجر الكبير فى حى بروكلين والبائع فى مدينة الجزائر والمنتج فى نابلى وصاحب الورشة فى المانيا ومصنع النسيج فى حى مانشستر الكبير بلندن .

ورسالة الحب هذه هى الاعلان بالبريد .. الفكرة الجريئة التى حملت تجارب عديدة وتقف الآن فى الدور الرابع من مؤسسة أخبار اليوم تستقبل رجال الاعمال والتجار والمعلنين وعلى شفتيها ابتسامة عريضة !

ان هذه الافكار التى تستقبلك فى نادى أخبار اليوم ، لاتباع ولا تشترى وانما تبيع وتشترى .

ان رسالة الحب الملونة تعبر عن حملة ضخمة يبحث عنها رجل السوق ليجرى بها الى المستهلك . انها أحدث نوع من الاعلان فى العالم .

ومنذ أن عرف العالم الاعلان فى أقدم العصور ، وكل يوم يخرج لون جديد من الاعلان ، منذ أن كان المنادون يخرجون الى الاسواق ليعلنوا بأبواقهم عن السلعة التى يريدون لها الرواج والانتشار ، الى أن تحول الاعلان الى أضواء وانوار ومساحات وصور ملونة فى الصحف والمجلات ، وملصقات على الجدران .

على شواطىء العالم

وجاء الاعلان بالبريد وهو أحدث وسائل الاعلان - على الاطلاق - ليؤكد وجوده مع الوسائل الاعلانية الموجودة فى الاسواق .

ومن أهم مزايا الاعلان بالبريد انه يصل منك وبأقصى سرعة الى الرجل الذى تريد أن يصل اليه ، لرجل الاعمال أو مدير المصنع أو المؤسسة أو المستهلك . أو الى الاسرة على البلاج حيث تمضى أجازة الصيف

ان الاعلان بالبريد لايعرف معنى الاجازة فهو يعمل صيفا وشتاء . ففى الصيف ينطلق مع قطارات البحر والطائرات الى شواطىء الاسكندرية ورأس البر والريفييرا ورمال نابلى ..

كل شىء له قاعدة

وفكرة بريد الاخبار هى فكرة الاعلان الحديث بأعلى معانيه وأعظم فوائده وأكبر مستوياته . فالاعلان بأبسط صوره هو أن تتجه للمستهلك المناسب بالطريقة المناسبة فى الوقت المناسب والمكان المناسب

هذه القاعدة فى الاعلان بالبريد ومنها تنبثق كل القواعد الفرعية لفنون الاعلان .

والمستهلك المناسب تميزه مهنته او مقدرته الشرائية عند بيع السيارات والثلاجات أو حالته الاجتماعية عند بيع ماكينات الخياطة .

التوقيت عامل هام

والتوقيت عامل هام جداً فى الاعلان بالبريد ، لان فرصته فى البيع تزداد كلما

ان بريد الاخبار هو اول معرض متنقل .. انه يشبه سيرك ميلانو والساحر الهندى ومسرح البالون وغيرها من المسارح والملاعب التى تنتقل الى الجماهير فى كل مكان لتؤدى رسالتها فى الترفيه عن الناس !

قائم بالاعمال

فخطاب بريد الاخبار الصغير يحمل عبارة رقيقة وعينة من الاقمشة المصرية أو صورة لمكنة مصرية أو منديل كهدية تنم عن نوع القطن والمواد التى صنع منها عندنا هنا فى مصانعنا !

وبريد الاخبار لم يبدأ من الصفر ، وانما استطاع ان يؤدى خدمات كثيرة لكل المعلنين من هيئات وشركات وافراد، واليوم يبدأ خدماته على المستوى العالمى !

انه ينطلق الى الخارج ليفتح آفاقا وأسواقا جديدة ويمكن أن تسميه قائما بأعمال معارضنا الكبيرة فى كل عواصم الدنيا !

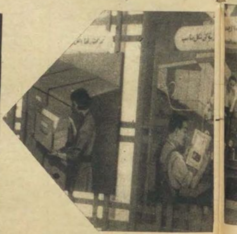
ان غزو عقول رجال الاعمال الاجانب وكبار وصغار التجار هناك ليس امرا سهلا ، فهو يحتاج الى مواهب عديدة ، منها ان يكون منطقيا مع هؤلاء الناس،

ومنها ان يكون مقنعا وحديثه مختصرا وليس مملا ، ومنها ان يكون رشيقا وخفيف الدم والحركة ، ومنها ان يكون جذابا فى لقائه الاول مع كل الناس حتى يسمحوا له باللقاء الثانى والثالث ثم بالتعامل !



هذه هى البطاقات الملونة التى تخرج من القاهرة لتطوف العالم كله .. متحدثة عن نهضتنا والسياحة فى بلادنا انها مورد للعملة الصعبة .. واول لوحة تستقبلك فى المعرض الذى شهدته القاهرة وتراه الاسكندرية يوم الاثنين القادم .





الاعلانية فى شكل مناسب ٤ ـ ثم تعنون الظروف بالادريسوجراف البريد يضعها فى صناديق الخطابات ٨ فيقرا العميل الرسالة مع

▲

استطاعت شركات الغزل والنسيج ان ترسل الى تجار الجملة والى المستهلكين عينات حية من الاقمشة التى تنتجها مصانعنا بواسطة الاعلان بالبريد كما وجهت شركات التامين حملاتها الى ملاك العمارات السكنية لتحثهم على التامين ضد الحريق . وبعض شركات التامين تستعمل الاعلان بالبريد فى جلب اكبر عدد من المؤمنين على الحياة .



موظفو الادريسوجراف يزاولون عملهم ان هذه الآلة العجيبة تعنون ثلاثة الاف ظرف فى الساعة لتوجه الى ثلاثة الاف مستهلك تم اختيارهم واحدا واحدا

التقى بالمستهلك وهو محتاج الى السلعة.

فالاعلان عن المدرسة الخاصة يرسل الى أولياء أمور التلاميذ قبل بداية العام الدراسى بأيام وهم يبحثون لابنهم عن مدرسة

والاعلان عن جهاز العروس يرسل اليها بمجرد « الخطوبة » .

وبريد الاخبار هو الذى يبحث عن المشترين والبائعين وأصحاب المهن المختلفة وهو يقوم على دراسات واستعدادات ضخمة وجهازه يعمل ليلا ونهارا فى جمع المعلومات المختلفة عن الباعة والمشترين من أصحاب السيارات والمهنيين فى كل قطاعات الحياة.

ان بريد الاخبار يفتح الطريق امام السلعة العربية لتغزو أسواق العالم، كما يفتح طريق السلعة العالمية التى نحتاج اليها نحن هنا فى بلادنا .

نحن وابناء الكواكب الاخرى

انك وأنت جالس الى مكتبك تستطيع أن تنيب عنك بريد الاخبار فى الانطلاق برسالة الحب الملونة التى تحمل وجهة نظرك ورأيك وعينة من بضاعتك الى المستهلك فى أى مكان بالعالم .

انها رسالة الحب والود والتآلف التى تقرب وجهات النظر بين المواطن العادى فى القاهرة وزميله فى كل بلاد الدنيا ..

انها لحن الحب والسلام الذى يربط بين قلوب ابناء الكرة الارضية « لقد انتهت مدة المعرض فى القاهرة وابتداء من يوم الاثنين القادم سيفتح أبوابه فى الاسكندرية .. البلدة التى لم تعد مجرد مصيف ولكنها تحولت الى بلدة صناعية ضخمة تنافس اكبر المدن الصناعية فى العالم .



يكتبها : جميل عارف



أجازات صيفية ورحلات للعمال من الأرباح

* مشروع ضخم اعد لتنظيم رحلات سياحية للعمال اثناء اجازاتهم الصيفية . اقترح سعد الدين الجندى رئيس مجلس ادارة الشركة السياحية التى كلفت بالاشراف على قطاع السياحة الداخلية على أنور سلامة وزير العمل ان تخصص المؤسسات ٥ ٪ من نسبة ال ٢٥ ٪ المخصصة للخدمات الاجتماعية فى ارباح هذه المؤسسات لمساعدة العمال على الاستمتاع باجازاتهم الصيفية وتنظيم رحلات سياحية اسبوعية لهم . الى مختلف الاماكن التى يختارونها بانفسهم .. وسعد الدين الجندى كان مديرا لمكتب الاستعلامات فى الاسكندرية وصدر قرار جمهورى فى الاسبوع الماضى بتعيينه رئيسا لمجلس ادارة شركة امون للسياحة وهى الشركة التى عهد اليها الاشراف على قطاع السياحة الداخلية .. وفى رايه ان يدفع العمال جانبا من تكاليف رحلاتهم وان تساهم مؤسساتهم فى بقية التكاليف

مليون حذاء للاتحاد السوفيتي .. و ½ مليون لألمانيا الغربية !

* المانيا الغربية طلبت من القاهرة نصف مليون حذاء رجالى من صنع الجمهورية العربية المتحدة وطلب الاتحاد السوفيتى .. مليون حذاء على ان تكون ايضا من صنع الجمهورية العربية المتحدة .

المستورد الالمانى له شرط واحد ..هو ان يكون الجلد المستخدم فى صناعة هذه الاحذية من جلد البقر حتى يتحمل برودة الجو فى المانيا الغربية اثناء الشتاء . وحتى لا يتشرب مياه الامطار ..

وفى الشهر الماضى طارت بعثة عربية تضم مجموعة من خبراء صناعة الاحذية الى المانيا الغربية للتعرف على رغبات المستوردين الالمان .. وفى نفس الوقت وصلت الى القاهرة بعثة من الاتحاد السوفيتى للتعاقد على شراء المليون حذاء .

وفى المانيا الغربية قال المستوردون الالمان ان صناعة الاحذية فى الجمهورية العربية المتحدة لاتبدى اهتماما كبيرا بنوع الجلد الذى تصنع منه الاحذية ، وفى رايهم ان جلد الجاموس المدبوغ الذى تصنع منه الاحذية فى بلادنا من طبيعته ان يتشرب المياه .. ولا يبدى المسئولون عن صناعة الاحذية اهتماما بهذه الحقيقة لسبب بسيط هو ان بلادنا لاتهطل فيها الامطار بغزارة .

ووافق الخبراء العرب على الاهتمام بصناعة الاحذية المطلوبة من بعض انواع الجلد الذى لايتشرب مياه المطر ..

وكان فى رأى بعضهم استعمال الجلد الصناعى فى صناعة الاحذية المطلوبة للتصدير حتى لايتشرب مياه المطر .. وفى القاهرة صدرت التعليمات الى مصانع الاحذية بالاسراع فى اعداد الاحذية المطلوبة حتى يتسنى تسليمها فى المواعيد المطلوبة .

ووافقت المانيا على ان يكون دفع قيمة هذه الاحذية بالجنيهات الاسترلينية وبمختلف انواع العملة الصعبة ..

جومو كينياتا يشكل أول حكومة وطنية فى كينيا

* قام جومو كينياتا .. زعيم حزب الكانو .. او حزب الاتحاد الافريقى الوطنى فى كينيا بتشكيل اول حكومة وطنية فى كينيا بعد اعلان الدستور الكينى فى يوم اول يونيو الجارى .. وفى الانتخابات التى اجريت اخيرا فى كينيا فاز حزب الكانو على الحزب المنافس ويطلقون عليه اسم حزب الكادو او حزب الاتحاد الافريقى الديمقراطى ويتزعمه انجالا .. وحزب الكانو يمثل قبيلة كى كى يو التى اشتهرت بقوة شكيمتها . وحزب الكادو يمثل القبائل الاخرى الصغيرة .. والخلاف بين الحزبين قديم وهناك من يقول انه سبب تأخير اعلان دستور كينيا الجديد ، وكان فى راى حزب الكانو ان يكون هذا الدستور مركزيا بينما اصر حزب الكادو على جعله دستورا لامركزيا .. وبعد مؤتمر المائدة المستديرة الذى عقد فى لندن منذ عدة أشهر تم الاتفاق على دستور اتحادى يخول كل اقليم فى اقاليم كينيا نوعا من الاستقلال الذاتى .. وكان عدد هذه الاقاليم ستة الى ان اعلن الانجليز منذ عدة اسابيع تحويل منطقة الحدود الشمالية المتاخمة للصومال الى اقليم سابع واعتباره جزءا من كينيا بحجة انهم يريدون أن يتمتع سكان هذا الاقليم من الصوماليين بنوع من الحكم الذاتى .. وفاز الحزب الاول فى الانتخابات بـ ٥٨ مقعدا ..وفاز الحزب الثانى بـ ٢٨ مقعدا فقط ..

كبائن على بلاجات الاسكندرية للعائدين من اليمن

* وحجز المحافظ حمدى عاشور .. محافظ الاسكندرية ٨٠ كابينة للعائدين من اليمن .. وفى الاسبوع الماضى اتخذ المحافظ حمدى عاشور اجراءات ثورية لمنع تأجير الكبائن الا لمن يحتاج اليها.. اكتشف المحافظ ان عددا من مستأجرى الكبائن لا يستفيد منها بسبب تغيبهم فى مهمات فى الخارج .. وبعض هذه الكبائن كانت مستأجرة باسم بعض كبار الصحفيين ورجال السلك الدبلوماسى العربى فى الخارج .. تم سحب هذه الكبائن من اصحابها لتأجيرها لمن يحتاج اليها فعلا..



* محمد سرى .. او بابا سرى كما يطلقون عليه فى نادى النصر فى مصر الجديدة .. ان عمره ٥٢ سنة وهو يعمل موظفا فى وزارة الزراعة ، وقد اشتهر منذ كان يعمل مدربا فى النادى الاهلى .. وفى نادى الزمالك بهوايته للالعاب السحرية .. وفى الاسبوع الماضى افتتح فى نادى النصر فى مصر الجديدة اول مدرسة من نوعها فى القاهرة لتعليم الالعاب السحرية .. وهو يقوم بالتدريس فيها مستعينا بالرسوم التوضيحية كما يعقد فى النادى ندوات يحضرها الكبار والصغار . . وبابا سرى اشتهر بتقليد أصوات الحيوانات

اول مدرسة للألعاب السحرية فى القاهرة

قاضى محكمة العدل الدولية يحكم فى قضية عائلية !

* عبد الحميد بدوى .. القاضى فى محكمة العدل الدولية فى لاهاى ..وافق على ان تعمل ابنة اخته ممثلة فى مسرح التليفزيون .. ان اسمها كوثر العسال.. وهى متخرجة فى كلية الاداب قسم اللغة الفرنسية . وكانت تعمل مدرسة اللغة الفرنسية فى احدى مدارس الاسكندرية .. وكانت الممثلة الجامعية قد أثارت أزمة عائلية بسبب رغبتها للعمل ممثلة .. قالت انها تهوى التمثيل وأصرت عائلتها على الرفض . واحتدمت المناقشات بين أفراد العائلة .. وأخيرا قررت العائلة ان تبعث الى عبد الحميد بدوى القاضى فى محكمة العدل الدولية .. وهو فى نفس الوقت شقيق والدة كوثر العسال تسأله رأيه .. وأصدر عبد الحميد بدوى حكمه فى المشكلة العائلية .. قال .. انه لايمانع ابدا فى ان تعمل ابنة اخته ممثلة فى مسرح التليفزيون .. وجاء فى حيثيات حكمه التى بعث بها الى شقيقته .. ان الفن مهنة رقيقة تعمل على تنمية الذوق لدى الجماهير .. ووافقت العائلة على حكم الخال رئيس محكمة العدل الدولية .. بقى شىء .. لايعرف كثيرون ان عبد الحميد بدوى اسمه بالكامل عبد الحميد بدوى القشلان .. وانه من عائلة القشلان فى الاسكندرية .. وقد بعث الى ابنة أخته كوثر العسال يهنئها باصرارها على الاستقالة من عملها فى تدريس اللغة الفرنسية والعمل ممثلة فى التليفزيون .

عرض أزياء جديد للفساتين العربية فى المانيا الغربية بعد اليونان !

* خمسة بيوت عربية للازياء فى القاهرة وافقت على الاشتراك فى عرض جديد للازياء قررت اللجنة الدائمة للدعاية للقطن المصرى تنظيمه فى اسبوع الجمهورية العربية المتحدة الذى سيقام فى مدينة ديزبورج فى المانيا الغربية ابتداء من يوم ٢٩ يونيو ..وفى الاسبوع الماضى كلفت اللجنة الدائمة للدعاية للقطن المصرى السيدة نادية الخادم بالاتصال ببيوت الازياء العربية والاتفاق معها على الاشتراك فى هذا العرض للازياء العربية فى المانيا الغربية .. وقامت نادية الخادم .. او نادية عبد الحميد حافظ ، وهو اسمها الاصلى باختيار بيوت الازياء الخمسة واتفقت مع كل بيت منها على الاشتراك فى هذا العرض العربى للازياء بعشرة فساتين بشرط ان تكون جميعا مصنوعة من خامات مصرية ١٠٠ ٪ .. ومن القطن المصرى .

وينتظر ان يتم اعداد هذه الفساتين قبل يوم ١٥ يونيو الجارى حتى يتسنى تنظيم عرض الازياء العربى فى موعده



زوزو ماضى ممثلة كوميدى لأول مرة !

* زوزو ماضى ينتظر ان تظهر فى التليفزيون لاول مرة فى حياتها كممثلة فى دور كوميدى .. الدور فى روايه اسمها « حكاية ماما » ويقوم المخرج ابراهيم السيد باخراجها .. وتجرى بروفات الرواية على مسرح التليفزيون استعدادا لتسجيلها وعرضها على شاشة التليفزيون .

تقسيم اقليم كاتانجا الى ٣ أقاليم !

* وافق برلمان جمهورية الكونغو على تقسيم اقليم كاتانجا الى ثلاثة اقاليم .. كاتانجا الشمالية .. وكاتانجا الجنوبية وكاتانجا الغربية ..

وثار مويس تشومبى .. وحاول ان يقوم بمحاولة انقلاب للاستيلاء على الحكم من جديد فى اقليم كاتانجا .. ولكن قوات الامم المتحدة كانت له بالمرصاد .. وفشلت جميع محاولاته !

مطلوب جراح إنسان يقبل إجراء عملية جراحية لهذه الطفلة



* طفلة صغيرة تعيش فى ماساة.. ان عمرها خمسة اشهر .. وعليها ان تنتظر مدة تتراوح بين ٦ و ٩ سنوات حتى يمكن للجراحين اجراء عملية جراحية لها لتخليصها من آلام مبرحة تجعلها تتألم وتصرخ ليلا ونهارا ..

والطفلة اسمها حنان حلمى محمود سعد .. ويقول والدها .. انها ولدت سليمة وبطريقة طبيعية ..ثم مر اسبوعان وفجأة ظهر خلف اذنها اليسرى ورم بسيط فى حجم البندقة .

وحمل الاب طفلته الى الدكتور بيومى السباعى اخصائى الاطفال .. وطمأن الدكتور الاب ، وقال له ان هذا الورم « دمل » بسيط ثم وصف له عدة علاجات منها وضع « لبخة » فوق مكان الورم لمدة عشرة ايام .

ولم تفلح علاجات الدكتور بيومى السباعى ، فقد اخذ الورم يتضخم حتى اصبح فى حجم البرتقالة فى اقل من اسبوع واحد !

ولم ينتظر الاب .. وحمل طفلته الصغيرة مرة اخرى وذهب بها الى اخصائى الاطفال .

وقال له الدكتور السباعى .. يجب ان تحملها فورا الى احد الجراحين .

ويقول الاب ..عملت بنصيحة الدكتور السباعى وحملت الطفلة الى اكثر من واحد من الجراحين .. عرضتها على الدكتور محمد قناوى .. وعلى الدكتور لطفى ابو النصر .. وعلى بعض الجراحين الاخرين كبارا وصغارا ومن بينهم الاخصائيون فى مستشفى غمرة ..

وتضاربت آراء جميع هؤلاء الجراحين.. لقد اختلفوا فى تشخيص نوع الورم وقال بعضهم ان الطفلة صغيرة ولايمكن اجراء عملية جراحية لها الا فى سن تتراوح بين السادسة والتاسعة من عمرها .

ولكن الطفلة تتألم .. انها تصرخ ليل نهار والورم فى ازدياد مستمر .

والاب حائر .. لايعرف كيف يخفف عليها آلامها .

وتدمع عيناه كلما رآها امامه تتأوه من الالم . انه لايريد ان يصدق ان الطب قد عجز على علاج طفلته الصغيرة .. ويقول .. ان معجزة وحدها هى التى يمكن ان تنقذها ..

معجزة يقوم بها جراح انسان يقبل ان يجرى لها العملية الجراحية قبل ان يتضخم الورم ويصبح فى حجم البطيخة الصغيرة ..

ورحمة بالطفلة الصغيرة وهى تصرخ وتتأوه من الالم ليل نهار !

وقف..



باب يكتبه: صلاح حافظ

الدب الذى قتل صاحبه!

فى الحياة، كما فى الكتب
كما فى سطور الصحف،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها!
ص. ح

ما اسهل ان يسمى كل انسان افكاره الخاصة « فلسفة تنبع من واقعنا » !

وكل من لايتفق مزاجه مع حقيقة من حقائق هذا العالم، وكل من تتعارض مصالحه مع فكرة اثبتت التجربة صدقها .. لايجد امامه طريقا اسهل من ان يهز كتفيه، وينفض الحقيقة باستخفاف عن كاهله وهو يقول: نريد افكارا تنبع من ظروفنا.

والفكر الرجعي هنا يجد فرصته الذهبية. فالافكار القديمه اعرق فى تربه بلادنا من الافكار الجديدة، والجهل أعرق من العلم، والاقطاع اعرق من الاشتراكية. وكل ماهو متخلف من مظاهر المجتمع القديم يمكن ان يصور على انه عناصر اصيلة من تراثنا وتاريخنا وواقعنا. ويستطيع اصحابه بذلك ان يمدوا حباله الى حياتنا الجديدة، وان يظهروا فى نفس الوقت بمظهر الثوريين الذين يصدرون فى افكارهم عن واقع الارض التى نبتوا فيها.

اليست « الفلسفة التى تنبع من واقعنا» شعار الثورية ؟

اليست نداء عبد الناصر الثورى الى جماهيرنا الثائرة ؟

نعم . ولكن محاولات كثيرة تبذل لكى يتحول هذا الشعار ؛ هذا النداء الثوري الى سلاح ضد العلم والتقدم .. يطعن الثورة ذاتها في الصميم .

ومن هذه المحاولات أن ينقل الشعار من دائرته الطبيعية التى ولدفيها ؛ دائرة العمل الوطنى والاجتماعى ؛ الى مجالات غريبة عنه تمام الغربة .. فيموت كما تموت السمكة التى تنقل من الماء الى سطح الارض .

ان نداء « الفلسفة التى تنبع من واقعنا » قد ولد ولادة طبيعية من خلال التجربة الوطنية والاجتماعية في بلادنا . ولكننا لانتمسك به لمجرد انه ولد عندنا ؛

وانما نحن نتمسك به لانه الحقيقة . لانه لانجاح للثورة الوطنية والاجتماعية في أى بلد مالم تصدر نظمها ؛ ووسائلها؛ واهدافها واخلاقها من صميم تربتها المحلية . وهذه حقيقة تصدق في جميع البلاد . حقيقة عالمية وليست محلية . ومجال تطبيقها والانتفاع بها هو مجال العمل الثوري في السياسة والاقتصاد والفن والاخلاق.

ولكن .. تصور هذا النداء منقولا الى حقل اخر : حقل العلم النظري ؛ حقل البحث في قوانين الطبيعة . حقل الفلسفة المجردة .

ان امامي كتابا يقوم بهذه المحاولة .. وضعه الدكتور يحيى هويدي تحت اسم « حياد فلسفى » . وجعل مهمته كما يقول : بحث امكان قيام حياد فلسفى يساند من قريب او بعيد الحياد السياسى الذي اصبح شعارا لنا ولرابطة الشعوب الافريقية والاسيوية في المجال الدولى .

وهنا ؛ في هذا الكتاب : تستطيع ان ترى بعينيك الشعار الثوري كيف تنقلب آيته ويتحول الى مرتع للفكر الرجعى . بالحيلة البسيطة التي أشرت اليها ، وهي نقله من مجاله الطبيعى .

ولتقف معى قليلا عند هذين المثلين :

اولا : بين الحقيقة والمصلحة

نقل الدكتور شعار « واقعنا وظروفنا » الى مجال الفلسفة المجردة ؛ فاذا « بالحقيقة » - وهي موضوع الفلسفة - تصبح فى يده شيئا يخضع للظروف؛ والمواقف التى تفرضها علينا الظروف !

صحيح ان الانسان عادة يتخذ المواقف التى تمليها مصلحته ؛ ثم يبحث لها بعد ذلك عن مبررات فلسفية ؛ وهذا هو السبب في اننا نجد لكل جماعة متشابهة المصالح فلسفة واحدة . ولكن هل معنى ذلك أن « الحقيقة » لاوجود لها ؟ هل يكون الشيء حقيقة اذا خدمنى . وباطلا اذا أضر بى ؟ وباختصار : هل مقياس الحقيقة هو المنفعة ؟

اليست هذه ؛ بلحمها ودمها ؛ مدرسة النفعية الفلسفية (او البراجماتية) .

وهى من اشهر المدارس الرجعية الامريكية المعادية للثورة في العالم الحديث؛ وفي ظلها يجد الانتهازيون اخصب ارض لتبرير سلوكهم وتصرفاتهم ؟

كيف بالله يمكن ان تكون هذه نظرة ثوار ؟

ان قوة الثوار الكبرى ؛ في بلادنا وفي غير بلادنا ؛ تكمن في أنهم قوم يحترمون الحقيقة ولايلونونها . قوم جعلوا في مقدمة مهامهم الكشف عن الحقيقة ومواجهة العالم بها . والحقيقة عندهم شيء لايخضع لرغبات فرد او جماعة . شيء مستقل عن الهوى .

فاذا اتفقت معها فلسفتك النابعة من مصالحك .. فأنت وفلسفتك ومصالحك تتفوق انن على أرض الحقيقة ؛ وتسيرون في اتجاهها . واذا اختلفت معها . فأنت وفلسفتك ومصالحك تسيرون عكس ماتسير الحقيقة .. ومصيركم أن تزولوا كما تزول كل اكذوبة .

وعندما يقول الثوار ان هذه الفلسفة او تلك سليمة « لانها نابعة من مصالح الشعب » .. فهم يقولون ذلك لانهم اكتشفوا ان مصالح الشعب غير معادية للحقيقة ؛ بل ان أهم مصالحه فى الواقع هو الكشف عن الحقائق والتوفر عليها .

وهذا المعنى بالذات هو الذي يمنح شعار « الفلسفة النابعة من واقعنا » قوته الحقيقية ؛ وقيمته الكبرى في مجال التطبيق الوطنى والاجتماعى .فهو يقوم على اساس ان الحقيقة في صف حركة شعبنا .. في صف حريته . وسلامته ورخائه . فالافكار التي تخدم هذه الاهداف وتنبع منها تكون مستمدة من الحقيقة ؛ ومستندة اليها . وتكون بهذه الصفة فلسفة سليمة .

وما ابعد الفرق بين هذا الفهم وبين الفهم الذي يقدمه الدكتور !

فالاول فهم ثوري ؛ يحترم الحقيقة ؛ ويناصرها ؛ ويبحث عنها . والثانى فهم انتهازي ؛ يلون الحقيقة حسب المصلحة وينكرها اذا كانت الفائدة في انكارها

الاول يجعل الحقيقة مقياسا نحكم به على المصالح المختلفة ؛ ونعرف منه ايها اجدر بان تناصره . وايها محكوم عليه بالموت . والثانى يجعل المصلحة مقياسا للحقيقة ..

والفرق بينهما أن الاول هو الشعار مطبقا في مجاله الطبيعى ، مجال العمل الوطنى والاجتماعى . والثانى هو الشعار منقولا باعتساف الى ارض غير ارضه

ثانيا : بين الحياد والسلبية

والمثل الثانى .. هو المحاولة اليائسة التي بذلها الدكتور لكى ينقل الى ارض الفلسفة المجردة شعارا وطنيا اخر شعار الحياد .

فشعار الحياد ايضا له مجاله الخاص هو مجال السياسة الدولية في عصر انقسام العالم ؛ والكتل العسكرية ؛ والسلام المهدد . وهو بهذه الصفة شعار يخدم قضية بلادنا ؛ وقضية الانسان .

ولكن . انظر كيف تنقلب آية هذا الشعار ايضا ؛ ويتحول الى منفذ للفكر الرجعى ؛ بمجرد نقله الى مجال غير مجاله . لقد أراده الدكتور حيادا ؛ لا بين الكتل العسكرية ؛ أو الكتل الاقتصادية أو الدول الكبرى .. وانما حيادا فكريا بين كل نقيضين في هذا الوجود ! وعلى حد قوله : حيادا بين الفرد والمجتمع ؛ بين الصورة والمادة ؛ بين اللفظ والمعنى ؛ بين الشكل والمضمون .. الخ . الخ .

ولست ادري لماذا لم يستطرد الدكتور ويطالب صراحة بحياد بين العلم والجهل وبين الحق والباطل ؛ وبين الرجعية والثورة ؛ وبين الاقطاع والفلاح ؛ وبين الصواب والخطأ . على انه في الواقع قد طالب بذلك بصورة غير مباشرة .. عندما جعل قضية حياده الكبرى هى الحياد بين « المادية والمثالية » .

ولكى يصل الدكتور الى اقناع قرائه بهذا الحياد ؛ فانه صور المادية على انها الملك الخاص للكتلة الشرقية ؛ والمثالية على انها الملك الخاص للكتلة الغربية. وعلى هذا الاساس يصبح مفهوما وطبيعيا تماما ؛ أن نقف بينهما على الحياد ! ومعظم الذين يريدون سحب شعار الحياد على الحقل الفلسفى يلجأون عادة الي هذا التصوير الزائف

فهل صحيح ان المادية والمثالية هما الشرق والغرب ؟

ان الانسان لايكاد يعثر في حياتنا الفكرية على كذبة اعرض من هذه الكذبة. ان المادية والمثالية هما قضية عربية اصيلة. ومنذ فجر الاسلام والصراع بين اجدادنا المفكرين يدور ؛ على ارضنا وفي كتبنا ؛ وبلغتنا ؛ حول هذه القضية .

وقد انجز اجدادنا في هذا الصراع خطوات كبيرة (نقلت أوروبا معظمها).

وتركوا لاحفادهم حصيلة ما انجزوه . لكى يواصل هؤلاء الاحفاد عملهم . واذا كانت ظروف التاريخ قد اقعدتنا زمنا عن تلقى هذا الميراث ؛ ومواصلة مابداه اصحابه ... **فليس معنى هذا ان القضية انتهت . ففى كل شبر من ارضنا العربية ماتزال تقف المادية والمثالية وجها لوجه . والحياد بينهما ليس حيادا بين الشرق والغرب .. وانما هو حياد بين تيارين عربيين وفرار من مهمة نقدهما واكتشاف ايهما تقف الحقيقة معه .**

وما ابعد الفرق بين الحياد الذي نادت به الثورة ، وبين هذا « الحياد الفلسفى » المبتكر العجيب !

فالاول موقف ثوري ؛ يتصدى لمشكلة وضعنا العربى ، ويواجه مقتضيات هذا الوضع .والثانى موقف متخلف ؛ يهرب به اصحابه من قضية عربية هامة تنتظر الحل ؛ ومعركة لابد أن تحسم .

الاول شعار ايجابى ؛ يعلن صراحة انه « لاحياد في قضية السلام . لاحياد في قضية الحرية .لاحياد في المعركة ضد الاستعمار » .

والثانى شعار سلبى .. يريد الحياد بين كل نقيضين في العالم ؛ حتى يريح ويستريح .

والفرق بينهما ان الاول هو الشعار مطبقا في مجاله الطبيعى ؛ والثانى هو الشعار منقولا باعتساف الى ارض غير ارضه ...

وهكذا ... باسم تعميق الفلسفة التى تعبر عن الثورة ؛ وتعميق شعاراتها ؛ نصل الى طراز من الافكار يطعن الثورة ويجرد شعاراتها من الروح والحياة .

فاذا بالفكر الثوري النابع من واقعنا يتحول الى فكر نفعى معاد لواقعنا .

واذا بالحياد الذي يفرض موقفا ايجابيا في كل قضية ؛ يتحول الى فرار شامل من كل قضية .

ولايملك الانسان امام هذه الظاهرة الا ان يتذكر قصة الدبة التى ارادت أن تطرد الذباب عن وجه صاحبها ؛ فقذفته بحجر هشم رأسه .. !

صلاح حافظ

وقفات قصيرة

البارودى والعلم

على الصفحة الثانية من جريدة « الاخبار » تجد البارودي ثائرا في كل يوم ؛ يتساءل : الى متى تظل الكتابة في الادب والفن نهبا مباحا لكل من هب ودب ؛ ومن لاعلم له ؟

سؤال وجيه. ولكنك قد تفهم منه ضمنا ان آراء البارودي هي العلم وهنا موضع الخطر !

ذلك ان من اشهر اراء البارودي - مثلا - ان العبث الذي كتبه احمد رجب ذات ليلة ليسلى نفسه ؛ والذي اطلق عليه « اسم » مسرحية « الهواء الاسود » .. هو درس لإوئلينا .

ومن اشهر هذه الاراء - ايضا - ان جماهير الناس لا تستجيب للعمل الفنى الجيد ؛ ولاتتذوقه .. لانها - والله العظيم جاهلة جدا ، ولم تدرس ارسطو !

وعندما ينسب الانسان امثال هذه الاحكام الى نفسه فهو حر : وهو الذي يدفع ثمنها وحده . ولكن عندما ينسبها الى العلم ؛ فان سمعة العلم هى التى تدفع الثمن . اذ يتصور الناس عندئذ ان العلم هو ذلك الشيء الذي يقلب الابيض الي اسود ، ويحول تسالي العابثين الي نماذج فنية ؛ ويجعل من الفن - وهو اقرب الوان الثقافة الى فهم الجماهير وحاستها - شيئا كهنوتيا بعيدا عن متناول هذه الجماهير .

ان سؤال البارودي على العين والراس ونداءاته الدائبة للفنانين بان يثقفوا انفسهم بالعلم ؛ نداءات تستحق ان يلتفت اليها ؛ وان يستجاب لها . ولكن بشرط هام ؛ هو أن يكون واضحا في اذهان الجميع ان اراء البارودى هى اراء البارودى .

اما اراء العلم فشئ اخر

البطاقة وانا .

« البطاقة وانا » .. كانت عنوان وقفة سابقة على هذه الصفحة ؛ تتناول متاعب الناس عندما يعاملون الجهاز الحكومى بروتينه وتعقيداته وامراضه الموروثة . وكانت الوقفة بالصدفة البحتة عند عملية استخراج البطاقات الشخصية والعائلية .

ومنذ ايام أجابت وزارة الداخلية .

وكان الذي اجابت به سؤالين موجهين الى شخصى الضعيف :

« السؤال الاول » لماذا ارهق المحرر نفسه ؛ وموظفو المؤسسات لهم نظام خاص « ميسر » في استخراج البطاقات .. لايكلفهم الانتقال من مكاتبهم ؟

والجواب : ان الناس ليسوا جميعا موظفين في المؤسسات . وعندما يضرب المحرر المثل بتجربته فانه لايقصد عرض شكواه الشخصية ؛ وانما هو يهدف الى عرض شكوى الناس . (وبهذه المناسبة؛ ليس المحرر موظفا باخبار اليوم) .

« والسؤال الثاني » لماذا استمد المحرر معلوماته من العسكري الواقف على الباب .. ولم يقابل الموظف المختص حتى يعرف منه الاجراءات اللازمة ؟

والجواب : كيف بالله يخترق المحرر هذا العسكري الواقف على الباب .. والمحرر ليس مدببا حتى ينفذ منه ! وليس شماعا من اشعة اكس ؟

ثقب في غلاف الفضاء تنفذ منه أشعة الشمس البنفسجية

الجديد في جرائم الحرب

آخر الوسائل الأمريكية لإبادة الملايين

كتب سعيد نعمة الله

السلاح الخطير الجديد الذى تجرى عليه الدراسات الآن فى الولايات المتحدة الامريكية ، يقوم على نظرية علميـة جديدة تقول انه من الممكن عمل ثقوب مؤقتة فى منطقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية . وخلال هذه الثقوب تنفذ الاشعة فوق البنفسـجية من الشمس الى المناطق الواقعة تحتها ، فتدمرها !

هذه النظرية الجـديدة نوقشت فى مؤتمر علمى لجمعية ابحـاث الفضـاء الامريكية عقد فى نيويورك واشترك فى ابحاثها عدد من العلماء من بينهم ج. برسمان ، و. ريدى ، و. تانك .

وقد توصل العلمـاء الى النظرية الجديدة اثناء دراسات قاموا باجرائها على الآثار المترتبة على عادم الصواريخ فى طبقات الجو العليا .

وفى هذا الاسبوع كتب «جون داڤ» المحرر العلمى لصـحيفة الاوبزرفر البريطانية الواسعة الانتشار مقالا قال فيه : انه تمكن من الاطلاع على دوسيه سرى امريكى عنوانه : بعض الاستخدامات الخاصة بالفضاء فى الحروب الكيميائية وحروب الطبيعة الارضية » . وجاء فى هذا الدوسـيه ان احدى طرق اسـتخدام الفضاء فى حرب الطبيعة الارضية ستكون عن طريق حقن الطبقات العليا من الغلاف الجوى بمواد كيميائية تحطم الاوزون . والاوزون مكون من ثلاث ذرات اكسوجين متحدة ببعضها البعض . والاوزون يتكون من تأثير الشمس على طبقات الجو العليا . ويمتص كميات ضخمة جدا من الاشعة فوق البنفسجية ويحجز خطرها عن الارض .

وقد جاء فى التقارير العلمية السرية أن عادم الصواريخ التى يطلقها الانسان الآن الى طبقات الجو العليا قد يحطم كميات من الاوزون . كما ان الصواريخ الضخمة التى يطلقها الانسـان الى الكواكب والاقمار الاخرى سـتخلف منهـا كميات ضخمة من الايدروجين والماء والكربون والنيتروجين .. وربما تخلفت عنها كميات من الفلورين والالمنيوم والزكونيوم والبورون والعنـاصر الاخرى . وهذه الكميات سـتتركها الصواريخ فى مناطق يصغر فيها سمك الغلاف الجوى الى حد كبير .

والكميات التى تتركها الصواريخ فى هذه الطبقات من الغلاف الجوى من الممكن مقارنتها بالكميات الموجودة فيها فعلا . عنصر واحد منها هو الذى يشكل خطرا وهو عنصر الايدروجين . وهـذا العنصر سيقوم بالعملية الخطيرة : عملية تفتيت الاوزون .

ويرى العلماء الذين وضعوا النظرية الجديدة ان هناك خطرا آخر من عوادم الصواريخ . هذا الخطر هو ان هذه العوادم قد تغير من الصفات الطبيعية للطبقة التى يرمز لها بالرمز D فى منطقة الايونوسفير الموجودة فى الغلاف الجوى . هذه المنطقة فيها الطبقة العاكسة لموجات اللاسلكى . والتغيير الحـادث للمنطقة D من شأنه ان يعطل من قدرتهـا على عكس موجات اللاسلكى .

وهناك اثر آخر للتغيير الحادث فى المنطقة D وهذا الاثر من المحتمل ان نراه بأعيننا المجردة . ان الضوء الخافت الذى يشاهد فى السماء ليلا من شأنه بعد هذا التغيير ان يتضاعف الف مرة تقريبا اى اننا قد نرى السماء كلها ولونها ابيض كالشـفق القطبى تماما . وهذا التغيير سيكون له اثر كبير على رواد الفضاء .

ولكن اخطر الآثار للتغيرات الكيميائية فى منطقة الاوزون هو امكان استخدامها للاغراض العسكرية .. ففى الاسبوع الماضى اعلن البروفســور د. بانس استاذ الطبيعة للطبقات العليـا من الغلاف الجوى فى جامعة بلفاست : انه سمع آراء علميـة كثيرة حول امكان تعديل التركيب الكيميائى للطبقـات العليا من الغـلاف الجوى لقصـد استخدامها فى الاغراض العسـكرية . وقال انه اطلع على المعادلات الرياضية التى بنى عليها العلماء نظرياتهم الجديدة وهذه المعادلات صحيحة تماما .

وليس من الممكن ان نتجاهل خطورة الابحاث الجديدة وخاصة انهـا مبوبة ومنظمة ومقسمة تقسيما واضحا ودقيقا والحقيقة التى يعرفها العلماء فى كل انحاء العـالم هى ان الاشـعة فوق البنفسجية تزيل كل معالم الحيـاة ، وهذه الاشعة سـتتضـاءل بجوارها كل الاسلحة الذرية والايدروجينية ، وسرعتها تتضاءل الى جوارها سرعة الصـواريخ المسافرة الى القمر والمريخ .

والصراع الامريكى نحو السـيطرة عليها يسير تحت تأثير الروح التى تنادى بمعرفة كل انواع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية بسرعة « قبل ان يصل اليها الاعداء » .

ثقب فى الفضاء تنفذ خلاله الاشعة القاتلة من الشمس ، لتبيد حيـاة الملايين . هذه هدية العلم الامريكى الحديث لابناء البشر !

الجديد فى العلم : تجربة جديدة فى مجال البحث العلمى ..

ألف باء الطبيعة البشرية مكونة من أربعة حروف فقط

التجربة امريكية ايضا ، ولكن من اجل الانسان لا من اجل ابادته .

انه معهد ابحاث جديد باسم الدكتور سولك ـ صاحب لقاح شلل الاطفال ـ افتتح فى امريكا اخيرا . ويضم اكبر العقول العـلمية فى الولايات المتحـدة الامريكية ...

ولكى نعرف العمـل الذى تقوم به هذه العقول الجبارة تعالوا نستعرض معا الانتصارات التى حققتها العـلوم البيولوجية فى السنوات القليلة الماضية . لقد تمكن هذا العلم باستخدام وسائله وآلاته الجديدة من دراسة خلايا الكائن الحى كل على حدة . ولقد شجع هذا التطور عددا كبيرا من العلماء الحاليين على تغيير مجال ابحاثهم . وغير عدد كبير من علماء الطبيعة والكيمياء مجالات تخصصهم لينضموا الى مجال الابحـاث البيولوجية وبذل جهودهم فى الفـرع الخاص « ببيولوجية الجزئيات » .

ولكى نقرب هذه الابحاث الى الاذهان نقول ان علم بيولوجية الجزئيات قد حل الكثير من اسرار الوراثة فى الجنس البشرى ، وكشف الكثير من الغازها .

فيقول الدكتور جاكوب برونسكى : ان الوراثة لم تعد لغزا معقدا . ان لغة البشرية او اللغة التى تنتقل بها الصفات والمعلومات من خلايا الاب او الام الى خلايا ابنائهما ، هذه الخاصة لا تزيد احرفها على اربعة فقط . اربعة حروف فقط هى كل اللغة وهى كل الف باء الطبيعة .

ولقد تفرعت العلوم البيولوجية ـ وكلمة بيولوجى تعنى علم الكائنـات الحية ـ الى عدة فروع . اصبح هناك طبيعة الكائنـات الحية ، وكيميـاء الكائنات الحية ، ونفسية الكائنـات الحية ، الفضـاء والكائنـات الحية والعلوم الرياضية الخاصة بالكائنـات الحية وهذا العلم الاخير افتتحت له جامعة هارفارد قسما خاصا فى هذا العام كما ان هناك علوما اخرى جديدة فى هذا المجال من بينها « بايونيكز » ومعناها : الاليكترونيات والكائنـات الحية ، وعلم اكسوبيولوجى وهو خاص بدراسة الحيـاة فى الكواكب والعوالم الاخرى .

كل هذه المجالات ما زالت متسـعة لعدد ضخم من الابحاث العلمية الواسعة .. ومن اجل هذا تم بناء معهد سولك الجديد .

وكان هدف سولك من بنـاء المعهد الجديد هو :

* اولا : اكتشاف المجالات والابعاد الجديدة لعلم الكائنات الحية
* ثانيا : تحويل المعلومات الضخمة المتراكمة الى المنهج العلمى المحدد .
* ثالثا : دراسة الآثار النفسـية المترتبة على الانتصارات الجـديدة فى مجال علوم الكائنات الحية اى ان على العلماء ان يتساءلوا : ما هو تأثير هذه المعلومات الجـديدة على الفن والادب والتعليم .

وسولك سعيد جدا لان هذه الناحية بالذات ستلقى عناية فائقة من اعضاء معهده الجديد .. فمن بينهم مثلا « جاك مونود » عالم البيولوجى **ومؤلف** الشيلو) وبرونسكى العـالم الرياضى ومؤلف الكتاب الاخير عن حياة الشاعر وليام بليك .

والحياة فى المعهد الجديد **تسير على** طريقة جديدة قال سولك انها تجربة قد يقدر لها النجاح وقد تصاب بالفشل . اعضاء المعهد مثلا ليسوا مرتبطين بالبقاء فيه . سيقضى هؤلاء الاعضاء عدة اشهر فقط من كل عام فى المعهد .

وكل عالم سيكون حرا فى اختيـار الموضوع الذى يبحثه . كل الاعضاء احرار فى تجاربهم وابحاثهم وليست هنـاك اى رقابة عليهم .

ويقول سـولك ان الفـائدة التى ستعود على العلوم فى المعهد الجـديد فائدة لا يمكن تصورها الآن . ان العلماء سيضيفون الى معرفة **الانسـان عن** الكائنات معلومات جديدة .. وهـذه المعلومات ستؤدى الى السـيطرة على الامراض الخطيرة التى **لم يصل الانسان** الى علاج لها حتى الآن .

الجديد فى الماء : جهاز بنصف جنيه يحول ماء البحر الى ماء عذب !

هونج كونج التى يسكنها ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة تشكو العطش .. فمن شهر مايو الى شهر سبتمبر من كل عام تعتمد المدينة الصينية التى لا تعرف الانهار على الامطار الموسمية . وتبلغ ندرة المياه حدا يجعل الحـلاقين لا يستخدمون الشامبوه ، وتضطر محال غسل الملابس الى اغلاق ابوابهـا . ويسير الكهنـة البوذيون فى شوارع هونج كونج بملابسهم التقليـدية حاملين اربابهم الخشـبية يستجدون السماء قطرة من الماء . ولكن اذا ضنت عليهم السماء بما يطلبون تزداد الحالة ضنكا حتى تغلق مشارب الشاى ابوابها لعدم وجود الماء .

وتزداد الازمة كلما مرت الشهور .. وفى الشهر الماضى (يونيو) كانت حنفيات المياه تعمل اربع ساعات فقط فى اليوم وتنخفض قوة الكهرباء فى تلك المدينة الصناعية الهامة الى درجة ان تسود العتمة فى بعض الاحيـان ، وتتوقف وسـائل النقل العام والثلاجات العمومية . ونادرا ما تستطيع الحصول على زجاجة كوكاكولا

وفى هونج كونج ١٤ خزانا للمياه يسع الواحد منها ١٠٫٥ مليون جالون . ولكنها تعمل الآن بحوالى ٣ ٠/٠ من طاقتها فقط

بل كانت مقاطعة كوانج تونج المجاورة تشكو كذلك قحطا فى المـاء ، لذلك يفكر البريطانيون الذين يحكمون هونج كونج فى جلب الماء من اليابان . واذا لم تصل حاليا نجدة عاجلة من السماء فان بوليس هونج كونج سيضع حراسـة مشددة على صنابير الماء فى الشـوارع لتوزيع تلك المادة النادرة بالبطاقات !

وينشط سماسرة الماء فى هونج كونج خلال اشهر الصيف ، ويرتفع سعر الماء ارتفاعا كبيرا حتى تباع الصفيحة التى تسع ٥ جالون بحوالى ٥٠ سنتا . وتشدد السلطات العقوبة على المبذرين فى المياه . وفى الاسـبوع الماضى حكم على احد الاشخاص بغرامة قدرها ١٧٠ دولارا لانه اضاع قدرا من الماء سدى !

وتدرس الآن سـلطات هونج كونج عرضا تقدم به استاذ للطبيعة بالصين الوطنيـة يدعى وانج شنج شن لمساعدة هونج كونج على مواجهة ازمة مياه الشرب بها ، وذلك باسـتخدام مستودع يجعل مياه البحر صالحة للشرب بواسطة الاشعة الشمسية . ولا يزيد ثمن المستودع على دولار واحد . وترجو السلطات ان تتمكن فى سنوات قليلة من تعميم هذا الاختراع السحرى !

حديث صحفى مع صندوق زبالة

كان الرجل يسير فى ميدان « التايمز » فى نيويورك . واخرج علبة سجائره . كانت بها سـيجارة واحدة وضعها بين شفتيه . ورغم انه كان قريبا من احد صناديق القمامة فانه القى بعلبة السجائر فى الشارع .

وسرعان ماسمع الرجل صوتا يقول له فى تأنيب « لم يكن يصح ان تفعل هذا »

ونظر الرجل الى صـندوق القمامة فى لهفة وقال « أعرف ذلك . ولكننى صحفى وقد وجدت ان هذه هى الطريقة الوحيدة لأحصـل على حديث صـحفى معك » !

واقترب الصحفى من الصندوق .

وقال الصندوق « الواقع اننى اخطأت فى عملى حتى الآن . لقد كنت انبه الذين يلقون المهملات فى الشارع فقط ولا اشكر الذين يراعون قواعد النظافة »

وفى تلك الاثناء كانت احدى السيدات تمر بالقرب من الصندوق . ونظرت اليه مذعورة وهى تهمس « انه يتكلم »

ورد الصـندوق « طبعا .. يجب ان تكون نيويورك نظيفة » !

وتجمع جمهـور كبير واسرع احد الرجال يركل الصندوق بقدمه بعنف .. وخاطبه الصندوق قائلا فى توبيخ « لا تكن عصبيا هكذا » .

اما كيف يتحدث صندوق القمامة فذلك لانه يحتوى على مكبر صوت وميكروفون . والاثنان متصلان بمبنى الادارة الصحية المطل على الميدان حيث يجلس احد الموظفين الذى يستطيع ان يرى مايجرى فى الميدان وهذا الموظف هو الذى يتحدث ويسمع صوته من صندوق القمامة ويسـمع فى نفس الوقت مايقوله المـارة بالقرب من الصندوق .

لقد ادخلت الادارة الصحية فى نيويورك هذه الطريقـة فى ميـدان « التايمز » للمحافظة على الميدان نظيفا !

الجديد في الاقتصاد :

هل يصدر صندوق النقد الدولي عملة بغير غطاء !

هارولد ويلسون زعيم حزب العمال البريطاني ألقى في الاسبوع الماضي محاضرة في الغرفة التجارية البريطانية وناقش الزعيم العمالي الاقتراحات التي قدمها كنيدي أخيرا لاجراء تخفيضات جمركية عالمية .

وقال ويلسون : **لقد ابتلعنا بسهولة** ماقيل من ان هذه التخفيضات في التعريفات الجمركية ستؤدي بالضرورة الى زيادة في حجم التجارة العالمية . وهي بذلك ستؤدي بالتالي الى أن تزيد الدول الكبرى من انتاجها الصناعي .. كما أنه سيؤدي بالدول النامية الى بيع المزيد من انتاجها من المواد الخام .

ومما لاشك فيه أن كل شخص يرحب بتخفيض التعريفات الجمركية من ناحية المبدأ تماما كما يعترض كل منا على الفحش والمنكر !

ولكن ويلسون يقدم ثلاثة اعتراضات على عملية التخفيضات الجمركية .

* الاعتراض الاول كما يقول ويلسون هو ان العملات الصعبة في العالم وهي الدولار والاسترليني في موقف ضعيف الآن وموقفهما هذا يزداد ضعفا مع الايام . وكلما ازداد حجم التجارة ازداد التعامل كلما أدى ذلك الى القاء مزيد من الاعباء على كاهل الدولار والاسترليني .

* الاعتراض الثاني أن التحرر التجاري أدى في التجارب السابقة الى ارهاق المنتج الاول .

أي منتج المادة الخام . وهذا يعني أن الدول غير النامية لن تتمكن من متابعة التطورات الاقتصادية وملاحقتها والسير في ركابها

* تخفيض التعريفات الجمركية سيؤدي الى ايجاد التزامات جديدة على المصانع الغربية ازاء مستهلكيها فيما وراء البحار .. وهذه الالتزامات والاعباء من الممكن تحملها ومواجهتها اذا ماقدمت لهذه الدول تسهيلات في الدفع .

ويقول ويلسون : لايوجد هناك انسان في هذا العالم يريد رفع التعريفات الجمركية ولكن التحرر التجاري غير المصحوب بارتفاع في الائتمان والنقد قد يؤدي الى أزمات اقتصادية طاحنة .

ويرجع الزعيم العمالي الى القرن الماضي فيقول ان التوسع التجاري في جانب بريطانيا وامريكا ، ومن بعدهما المانيا، كان مستندا الى حقيقة اقتصادية جديدة: وهي انه من الممكن للبنوك ان تصدر اوراقا نقدية ليس لها غطاء ذهبي . كانت القاعدة القديمة هي عدم اصدار اية اوراق نقد مالم يكن لها غطاء ذهبي .

هذه الحقيقة حطمها الاقتصاديون في القرن التاسع عشر ، وقالوا انه من الممكن اصدار اوراق نقدية بغطاء جديد وهو الدولة نفسها ، والاستقرار الاقتصادي الذي تتمتع به .

ويتساءل ويلسون : لماذا لاتطبق هذه القاعدة على نطاق عالمي؟ لماذا لاتطبق هذه القاعدة على التجارة الدولية ؟

ان الطريقة الى ذلك كما يراها ويلسون هي ان يتحول صندوق النقد الدولي الى مايشبه البنك المركزي

ان مصادر تمويل الصندوق الآن هي اشتراكات الدول الاعضاء .

ويطالب ويلسون بان يكون لهذا الصندوق حق اصدار العملة والائتمان بقصد خلق احتياطي نقدي عالمي

ومن هنا فسيزول عن بريطانيا وامريكا عبء اصدار النقد الذي لايتحمله كاهلهما

والعملات التي يصدرها الصندوق تستخدم في تصنيع الدول النامية

ويقول ويلسون : ومما لاشك فيه ان دول الغرب ستتبنى مثل هذا المشروع خاصة اذا عرفنا ان الاتحاد السوفيتي وهو دولة لاتعاني ازمات نقدية ،تتوسع تجارته الآن بسرعة تصل الى ثلاثة اضعاف السرعة التي تتوسع بها التجارة في اية دولة غربية .



القديم في العالم

اجمل نجوم العصر «جينا لولوبريجيدا» تحمي جمالها باقدم وسيلة عرفها الانسان : طرد الشياطين !

وتمارس نساء ايران هذه العادة منذ اقدم العصور بذر الرماد .. والقاء بعض التمائم . وقد تطوعن باداء هذه المهمة للممثلة الجميلة اثناء زيارتها الاخيرة لايران بدعوة من الاميرة اشرف ،شقيقة الشاه ..

أبناء المسيح يضطهدون بوذا ..

في مدينة «هوي» القديمة عاصمة اقليم انام بفيتنام الجنوبية ارتدى جميع أفراد الشعب البوذي ملابس الحداد البيضاء، وعلى طول الطريق الذي يمتد ٣٠٠ ميل من هوى الى سايجون عاصمة «نجودينه دييم» كنت ترى الطلبة البوذيين يحملون لافتات كتب عليها « اقتلونا من فضلكم » ! وفي جميع انحاء الاقليم كانت ترفرف الاعلام البوذية رغم مافي ذلك من تحد للحكومة .

وسبب هذه الازمة الداخلية التي اجتاحت فيتنام الجنوبية منذ اسبوعين أن ١٢ شخصا قد قتلوا في مظاهرة بوذية قامت احتجاجا على الاوامر التي اصدرها نجودينه دييم بمنع رفع الاعلام البوذية في ذكرى مولد بوذا !

ونجودينه دييم ليس بوذيا ؛ وانما هو كاثوليكي . وكذلك كل افراد اسرته وعصابته الحاكمة . وبغض النظر عن حكم الارهاب الذي يفرضه دييم على الشعب فان اكثر مايثير الشعب البوذي في فيتنام تلك القيود التي يفرضها دييم على حريته الدينية .

والمشكلة عميقة الجذور وهي من الاسباب الكبرى لعدم شعبية دييم وحكومته . فان غالبية كبار المسئولين في الحكومة من الكاثوليك ؛ وكذلك حكام المقاطعات وقواد الجيش ، وعلى كل ضابط شاب أن يعتنق الكاثوليكية اذا اراد أن يترقى عن رتبة « كابتن » .ويعتقد دييم أن الكاثوليك اكثر ولاء له شخصيا واكثر ايمانا بمقاومة الشيوعية . وهكذا أصبحت الكاثوليكية رمزا للحكومة ومفتاحا للرقي امام الخاصة ؛ اما الشعب البوذي فيحيا في المرارة والتفرقة والتخلف .

ومعظم خيرات البلاد تذهب الى ايدي الكاثوليك ؛ وحتى الجندي الكاثوليكي في جيش دييم يتمتع بمعدات احسن واسلحة اجود من زميله الجندي البوذي .وفي بعض القرى الفيتنامية البعيدة يحتفظ القسس الكاثوليك بجيوش خاصة تعرف باسم « صبيان القس » . وهذه الجيوش مسئولة مباشرة أمام القسس ووظيفتها الوحيدة حماية الكنائس الكاثوليكية والقسس الكاثوليك ؛ ولكنها لاتتورع أيضا عن الاعتداء على الشعب البوذي باسلحتها الامريكية . ويقوم بتدريب هذه الجيوش مستشارون امريكيون .

والمعونة الامريكية الضخمة لايستفيد منها الشعب شيئا ؛ فالقمح والدقيق والارز والزيوت التي ترسلها الولايات المتحدة الى فيتنام الجنوبية لاتصل الى أيدي الشعب ولكنها توزع على رجال الحكومة الكاثوليك في المدن ورجال الدين الكاثوليك في القرى ؛ وهؤلاء يبيعونها في السوق السوداء بدلا من توزيعها على المستحقين .

وبعد كل ذلك .. يندهش الامريكيون لماذا لايحب شعب فيتنام الولايات المتحدة رغم« مساعداتها الضخمة له » !

أكثر الأعمال ربحا :
تجارة الإفلاس !

الامريكيون لايطيقون أى شيء روتيني وانما يميلون الى التجديد في كل شيء حتى في أساليب النصب والاحتيال

وآخر مبتكرات النصب والاحتيال هي الوسيلة الجديدة التي يطلق عليها الامريكيون اسم « الافلاس المزيف »

والمسألة تحتاج الى قليل من الصبر والوقت ـ يعلن المحتال أنه سيبدأ تجارة ما ، ويعد كل شيء لها، ويحصل على كميات كبيرة من البضائع من تجار الجملة ـ على الحساب طبعا . ثم يبيع هذه البضائع باسرع مايمكن ، وبعد يعلن انه فقد نقوده كلها في القمار .

والامريكيون عادة ، لاسيما في مسائل النصب والاحتيال في منتهى الدقة ولا يتركون شيئا للصدف . لذلك فقد أعد ملوك النصب هناك عدتهم كاملة لكي يمدوا النصابين بكل الادلة التي تثبت أنهم فقدوا فعلا أموالهم في القمار وأن المسألة ببساطة اشهار افلاس .

وقد بدأت السلطات الامريكية تهتم بهذا الموضوع بعد أن اكتشفت عددا من حالات « الافلاس المزيف » في نيويورك وشيكاغو وفيلادلفيا .

أولاد الحرام كثيرون في بريطانيا

الاطفال غير الشرعيين مشكلة تشغل بال رجال الاجتماع في بريطانيا هذه الايام . بين كل عشرة اطفال ولدوا في العام الماضي يوجد طفل غير شرعي .

ومن الابحاث الطريفة التي اجريت في هذا المجال بحث اجراه الدكتور ديليس راو .. وكان هذا البحث خاصا بدراساته التي اجراها على الاطفال غير الشرعيين انفسهم .. بعد ان كبروا . وهو يقول في بحثه ان اجراءات معينة يجب أن تتخذ من الآن حتى نستطيع ازالة بعض ما يلاقيه هؤلاء الاشخاص عندما يواجهون المجتمع

انهم يبحثون في ذهنهم وخيالهم عن صورة لأبيهم : اب خيالي يعنون به ويفضون اليه بشكاواهم .

انهم يبتعدون عن كل صداقة حميمة حتى لا يكتشف الاصدقاء سرهم، وهم اذا ما فشلوا في امتحانات القبول في المدارس فانهم يرجعون هذا لانهم غير شرعيين .

واذا فشلوا في تكوين علاقات مع الجنس الآخر فانهم يرجعون ذلك ايضا الى كونهم ابناء غير شرعيين .

انهم ما زالوا يحسون رغم ماتتخذه الحكومة البريطانية من اجلهم بانهم ابناء غير شرعيين واعضاء منبوذين في المجتمع الذى ينتمون اليه .

وقد استعان الباحث بعدد كبير من حالات الابناء غير الشرعيين ممن تحولوا الى الشذوذ الجنسي وبيوت الدعارة. والبارات .. وطلب الليل ..

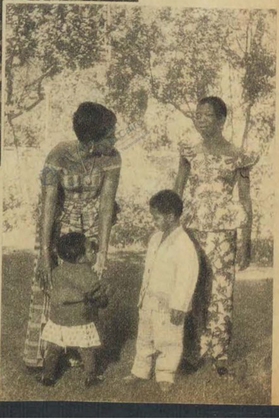
ويقول الباحث ان الاولاد غير الشرعيين من الممكن تقويمهم حتى بعد فترة المراهقة بشرط الا تكون شخصياتهم قد دمرت بالروح الانهزامية التي يعيشونها قبل هذه السن .

الدبلوماسية بلا حفلات!

تحقيق تكتبه:
مها عبد الفتاح
ويصوره:
محمد بدر



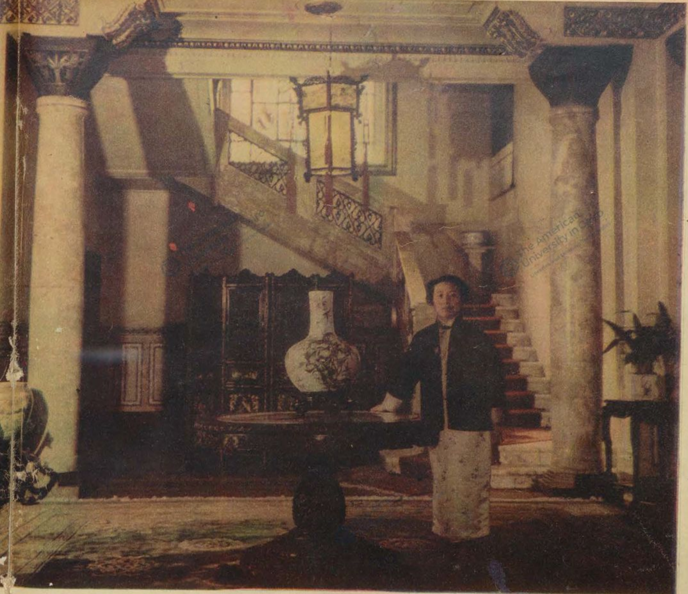
قصر موريس دوس الشهير بالزمالك تحول الى مقر سفير الصين الشعبية ..



تربية الاطفال مشكلة ـ ايضا ـ بالنسبة للام .. السفيرة ..

كل شيء في حياة الدبلوماسيين يتغير الآن .. ان عملهم لم يعد مجرد حفلات استقبال .. وانخاب تشرب في المناسبات .. لقد تطورت واصبحت شيئا آخر .. وتلعب زوجات السفراء دورا كبيرا في عمل وحياة ازواجهن .. ان آخر ساعة تقدم في هذا التحقيق كل شيء عن حياة زوجات السفراء الذين جاءوا من الشرق او من الغرب .. حتى زوجة سفير الاتحاد السوفيتي التي لم تدخل الصحافة منزلها من قبل . انها تتكلم لاول مرة

اقلب الصفحة من فضلك ◄



بيت ســـ ر
القاهرة له .

▲ افخم السفارات الاجنبية فى القاهرة على الاطلاق .. بالرغم من الجو « الثقيل » الذى يضفيه الطراز الصينى، والذى لايخفف منه الا ذوق ورقة الصينيين انفسهم ..

الصين .. فى القاه

هنـــاك مثـــل يقول ان الدبلوماسيات كثيرا ما شاه
.. نادرا ما تسمعهن !

بمعنى ان الحياة الدبلوماسية مجتمعات وحفلات واست
تحتاج الى مظهر ، او منظر .. اكثر من معدن ، او جوه
وهذا القول فيه ـ او بالاصح كان فيه ـ كثير من الق
ولكن ايضا اصبح فيه كثير من الظلم الآن .. فمعظ
اصبحت توجه عناية خاصة الى اختيار زوجات الدبلوما
باعتبـــار انهن واجهات متنقلة للبلاد التى يمثلنها ! و
طلب منى ان أقـــدم عشـــر شخصيات نسائية من ا
الدبلوماسى ، حـــرصت على ان اختار نماذج مميزة .. تـ
كل منهن شيئا مختلفا . اى تعطى احساسا خاصا ، او
معينا .. بدون تعليق

سفيرة الصين

ولنبدأ الآن بالسيدة تشوكاي لى قرينة تشن تشياكانج سفير الصين وعميـــد السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .

ولابد لى فى مجال الحديث عـ
ان اذكر السفارة .. وسفار
القاهرة تعتبر افخم السفار
الموجودة على الاطلاق !
والسفارة من الداخل تعتبر

اقلب الصفحة



▶ اسكو ليبونن .. او الدبلوماسية من خلال المجتمع ..





ـــــــر غانا فى
له . . خاص

ـاهـرة !

ما شاهدهن

ـ واستقبالات
ـر جوهر !
من الحقيقة ،
معظم الدول
دبلوماسيين
ـها ! وعندما
ـة من المجتمع
ـة .. تشكل
ـصا ، واتجاهها

حديث عن السفيرة !
. وسفارة الصين في
السفارات الاجنبية
!
ـل تعتبر قطعة من

ـصفحة من فضلك

أشيك سيدة في الوسط الدبلوماسي

الصين .. اقصد قطعة من ترف الصين القديمة .. السجاجيد الصينية الفاخرة وقطع الاثاث « انتاي » ؛ و «لكانتون» القديم والفازات والتحف الشيني الضخمة .. ان السفارة كلها تعطيكجوا باذخا ؛ مثيرا .. ولكنه ثقيل ؛ ولايعكس احساس بالراحة ؛ ويخلو من الرقة .. يعكس الصينيين انفسهم الذين يسكنون المكان والذين يذوبون رقة ؛ وذوقا؛وادبا .. وهذه هى نفسها الصفات التى تتجسم في السيدة الاولى لهذا المكان وزوجها عميد السلك الدبلوماسي . وقد علمت من السيدة تشوكاي لى انهاكانت تعمل صحفية في بكين قبل ان تصبح اما لخمسة ابناء يدرسون الآن في بكين . وقد ابديت لها ملاحظتى انها نادراماتشارك زوجها في حضور الاستقبالات والحفلات الكثيرة التى يحتمها عليه منصبه . وقد تبين لى من اجابتها بعد ذلك انها تأخذ الامور بطريقة اكثر جدية ؛ وتفضل التصرف باسلوب اكثر فاعلية . لقد اوضحت لى ان وقتها كله يعتبر ملكا للوفود والبعثات والشخصيات العديدة التى تأتى من الصين .فهى تعتبر مسئولة عنهم بالنيابة عن زوجها بطريقة شبهرسمية وهى تتفق هذا العمل ؛ وتفضله الف مرة – كما قالت لى – على حضور الحفلات والاستقبالات .

سفيرة الاتحاد السوفيتي

والغريب انني وجدت هذا « الطبع » ينطبق تماما على السيدة **تمارا** قرينة **فلاديمير ايروفيث** سفير الاتحاد السوفيتي فرؤيتها تعتبر شيئا نادرا جدا في الوسط الدبلوماسي ؛ على عكس زوجها السفير الذي لا تكاد تخلو منه حفلة ؛ ولا تغيب عليه مجاملة لاية دولة ؛ في اية مناسبة من المناسبات !

وقد علمت – بعد ان وافق السفير السوفيتى على ان اقابل قرينته مقابلة خاصة – ان هذه هى المرة الاولى التى تدخل فيها الصحافة الى بيت السفير السوفيتي بلا مناسبة الحفل الذي يقامكل عام في عيد الثورة .

وقد قالت لي السيدة تمارا انواجبها الى جوار اطفالها ؛ يفضل قبل واجبها الى جوار زوجها في حضور الحفلات والاستقبالات شبه اليومية .. ثم قالت – تماما مثل قرينة سفير الصين – انها توجه اهتماما كبيرا ؛ وتقوم بدورها مع الشخصيات التى تأتى من بلادها فتصحبهم هى الى مختلف اوجه النشاط هنا .

والسيدة تمارا تشبه كثيرا « ست البيت » المصرية .. بمعنى انها بسيطة جدا ؛ وطبيعية ولا تجيد هذه «الحركات» التى يعرفها جيدا الوسط الدبلوماسي.. حتى ذوقها في اختيار ملابسها ..والعطر الشرقى النفاذ الذي كان يفوح حولها كان يعطيني احساسا قويا بانني اجلس الى ست بيت مصرية عادية .. اما الاحساس الذي تعكسه السفارة نفسها فهى انها بيت سوفيتي جدا .. فبالرغم من ان بيت السفير يعتبر من اجمل القصور على نيل الجيزة ؛ فانه من الداخل يعتبر بعيدا عن الترف والفخامة اذا قيس بالسفارات الاخرى .. فكل مافيه .. يعتبر من الضروريات ؛ ويكاد يخلو من التحف او الاشياء الثمينة باستثناء النجف الكريستال – التشيكوسلوفاكى – الثمين . واولمايقابل العين في صدر القاعة الكبيرة في مدخل القصر تمثال نصفى من الحجم الكبير لمؤسس الدولة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي « لينين » ولا شيء بعد هذا في القاعة الكبيرة الا ترابيزة واحدة كبيرة تحت النجفة الكريستال الضخمة .. ان هذا يعكس تأثيرا مضاعفا على التمثال الابيض الرابض في المدخل . لقداحسست طوال وجودي في بيت السفير السوفيتى اننى فعلا فوق أرض روسية ؛ كلماعليها يحمل الجنسية السوفيتية – هذا اذا استثنينا الجنايني الذي يروي الحديقة – ولكنى ايضا تمتعت بكرم وبرقة الادب الروسى المعروف

اصغر سفيرة

وانتقل الان للحديث عن نموذج مختلف تماما ؛ فاقدم نسمة الشباب الرقيقة التى استقبلها الوسط الدبلوماسى كله بترحاب كبير منذ وصولها مع ابيهاسفير افغانستان منذ اكثر من عام . وقد كانت ليلى هى اصغر سيدة « اولى » في السفارات كلها ؛ واقول – كانت – لأن والدها الان قد عين وزيرا للاستعلامات في الوزارة الافغانية الجديدة وان بقيت هى في القاهرة حيث تواصل دراستها بعد انقطاع .

وليلى تعبر – في رايى – بوضوح عن الفتاة الشرقية ذات التقاليد الاسلامية الراسخة ؛ والتى تربت – في نفسالوقت تربية غربية تحررية ؛ وعاشت في اوساط اوروبية .. فتجدها تحاول جهدها ان توفق بين جذورها الشرقية العميقة؛وفروعها الممتدة التى نمت في الغرب . انها تحب المجتمعات والحفلات والسهرات وتجيد رقص التويست .. ولكنك تجدها ايضا تصوم رمضان وتصلى بانتظام ..ومازال تحتفظ بروح الشرق العميقة فيها بالرغم من الاطار الغربى البراق . واعتقد ان هذا هو سر الاعجاب الذي يحيط بليلى رشتيا هنا ؛ وسبب نجاحها في المجتمع الذي عاشت فيه .

سفيرة غانا

.. واقدم لكم الآن الافريقية الحسناء المتزوجة من « الامير السابق » **كويسي** سفير غانا ؛ واحد الزعماء الوطنيين المتطرفين في حزب الدكتور نكروما . وبيت سفير غانا ربما يختلف عن اي سفارة اخرى هنا .. انهيعطى «جوا» مختلفا ؛ وهذا في حد ذاته يعتبر ميزة .. لانه يعكس روح البلد؛ ومرحها وانطلاقها .. في حرارة الالوانو«الدندشة» ولون الذهب الغالب على الصالونات ؛ والسجاجيد الغامقة الالوان ؛ والستائر الشفافة ..

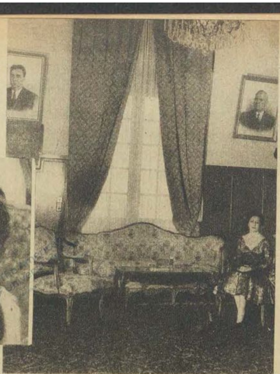
وقرينة سفير غانا من انصار البيت ؛ وتربية الاطفال وهى تكاد لا تظهر ايضا في المجتمعات مع زوجها الا في اضيق الحدود .. وهى ترتدى دائما الزى الوطنى بالرغم من ان السفير يرتدى دائما الملابس الاوربية بل ويعتبر مناكثر السفراء اهتماما باناقته .. والغريب انها قالت لى ان الزى الوطنى فيغانا تتغير موضته ايضا كل عام ؛ وانهناك معارض ازياء تقام في اكرا للازياء الوطنية تماما مثل الازياء الاوروبية . الشيء الذي يعجبنى في قرينة سفير غانا – وربما يكون هذا مستمدا من زوجها نفسه – انها وبالرغم من الثقافةالاجنبية التى عاشوا فيها – بحكمالاستعمار – نجد افريقيتهم لم تتأثر ؛ واقليميتهمواضحة ووطنيتهم اصيلة .

سفيرة فنلندا

اما الشخصية الخامسة والاخيرة التى اقدمها فهى لسيدة جاءت من اقصى الشمال .. من فنلندا بلد ملكات الجمال!

وتعتبر السيدة **اسكو لبيونن** قرينةالقائم بالاعمال هى اجمل وارشقالدبلوماسيات الاجنبيات في القاهرة ؛ ولا تكاد تخلو منها حفلة أو استقبال . وقد كانتتعمل قبل الزواج – الذي تم منذ عام واحد – سكرتيرة لسفارة فنلندا بلندن حيث تم التعارف مع زوجها هناك . وهى علىذلك مثقفة ؛ وتجيد الحديث بلغتين بالاضافة الى لغتها الاصلية . اما بيتالدبلوماسية الفنلندية الحسناء فيعتبر هو الاخر قطعة من فنلندا .. الاثاث الخشبى الشهير عبارة عن قطع صغيرة يسهل فكها وتركيبها وبالتالى تنظيفها .. والبيت يطغى عليه الاسلوبالبسيط فيطريقة التنظيم ؛ والالوان فاتحة جدا ومهدئة للاعصاب .. اما قوامها – ايضا – مثل كلالفنلنديات.. نحيفة جدا وطويلة جدا وترتدى دائما موديلات «نينا ريتش» المشهورة «بالفانتزي» وموديلات كريستيان ديور المعروفة بالغرابة .. وان كانت – كما قالت لى – بدأت تفصل كل ثيابها الان في القاهرة ..وانا لا ابالغ اذا قلت ان مسز اسكوليونن هى اشيك سيدة على الاطلاق في الوسط الدبلوماسي اذا استثنينا ليدي كورين بيلي قرينة السفير البريطاني

مها عبد الفتاح





اول صورة للسيدة تمارا ايرفميف قرينة سفير الاتحاد السوفيتي وفى الصورة الاخرى تجلس السفيرة في الصالون الرئيسى للسفارة وهناك صورتين واحدة لرئيس الدولة ، والاخرى لرئيس الوزراء ..



▲ قاسم رشتيا السفير السابق والوزيرالحالى . مع شقيقته وابنته ليل التى تعيش بين الشرق والغرب

▼ اسكو ليبونن وفستان ستان من كريستيان ديور ..



النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى



أجمل ابتسامة..

أجمل هدية تمنح لأم .. ابتسامة تضيء وجه صغيرها .. ابتسامة تقول انه تعرف عليها بين الوجوه الكثيرة التى تقترب من مهده .. وتتسع الابتسامة وتنقلب الى تنغيمات اذا وجدت صدى من مداعبة .. وتتلاشى صورة الفرحة من الوجه الصغير فيعقبها سكون او اجهاش بالبكاء اذا ابتعد مصدر السعادة .. الام ..

ان علماء النفس قالوا .. ان شهور الطفل الاولى فى هذا الوجود يجب ان تملأها عاطفة الامومة لكى تتلاشى عقد نفسية كثيرة فى سنوات الشباب .. اما عن الابتسامة الصغيرة فهى لا تتفجر الا بين الاسبوع الثالث والسادس وللحصول عليها يجب الا يصاب الصغير بعقدة الخوف .. بتجنيبه الاصوات المزعجة والحوادث المفاجئة التى قد توقظه من النوم مذعورا كصوت الراديو المرتفع او وجه غريب يقترب من مهده فجأة ! ..



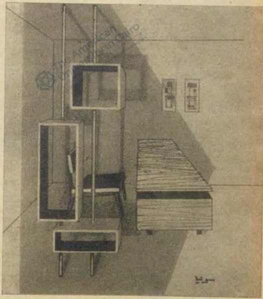




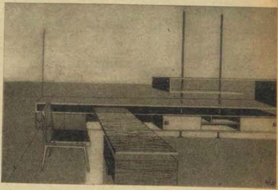
اقلب الصفحة ◄

حجرة للمكتب

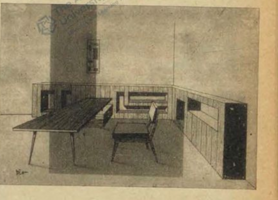
المكتب اصبح الآن جزءا هاما جدا فى ديكور المنزل الحديث بعد أن اصبحت الزوجة العاملة تستعمله الى جانب زوجها ..وهذه بعض تصميمات تقدمها الفنانة سونيا لعمل ركن المكتب والمكتبة الملحقة به ...



ركن صغير لوضع المكتب والمكتبة المجاورة له .. ولما كان المكان لا يتسع لوضع مكتبة كبيرة .. فقد صمم برفان على الجانب الخارجى للمكتب من عمودين مثبتين بالارض والسقف بينهما رفوف على هيئة علب خشبية لوضع الكتب فيها ..



مكتب طرفه الداخل مثبت بالمكتبة التى تشغل كل الحائط المجاور للمكتب .. وهى عبارة عن رفوف طويلة من اعلى ودواليب مغلقة من اسفل ..



ركن آخر لمكتب تشغل المكتبة زاوية فى الحائط .. رفوف المكتبة عبارة عن فتحات مختلفة الحجم ..

نصائح للزوجات فقط

تقدم السيدة سميحة عبداللطيف رئيسة قسم التغذية بمعهد التدبير طبق الاسبوع مع بعض النصائح المنزلية :

حساء الفجل

ملعقة كبيرة سمن ـ حزمة فجل افرنجى كبيرة ـ ملعقة دقيق ـ كوب ماء خلاصة لحم ـ ٢ ملعقة كبيرة شعرية رفيعة ـ ملح وفلفل ابيض صفار بيضين ـ ملعقتان لبن

الطريقة ـ يغسل الورق جيدا ويقطع شرائح رفيعة . يشوح الورق فى السمن ثم يضاف الدقيق ويقلب معه جيدا ـ يضاف الماء او البهريز مع التقليب السريع ويغلى الحساء على النار مدة ٥ دقائق ـ تضاف الشعرية بعد تكسدها ويغلى الحساء لمدة ١٥ دقيقة ثم يضاف الملح والفلفل الابيض . يخلط اللبن بصفار البيض ثم يصب عليه الحساء مع التقليب السريع وتقدم فى الحال

واليك بعض النصائح المنزلية

ـ من الممكن عمل سلطة من الجزر الافرنجى بعد بشره ويوضع عليه صلصة فرنسية . ملح ـ عصير ليمون ـ زيت .

ـ اسلقى الخضراوات صحيحة ماعدا الخضراوات ذات القشر الصلب لانها تفقد معظم فيتاميناتها والاملاح المعدنية بالتقشير . استعمل ماء سلق الخضراوات فى عمل الحساء والصلصات .

ـ لاتستعمل السكاكين غير المطلية لانها تفقد الخضراوات معظم فيتاميناتها

ـ لا تتركى الطعام فى الالمونيوم والنحاس لان الاملاح التى فى الخضراوات تتفاعل وتكون ضارة .. ضعيها فى آنية من الصينى او الصاج او البلاستيك .

ـ عندما تخرجين اللحم من الثلاجة لا تنقعيها فى الماء لانها تفقد معظم المواد التى بها . اخرجيها قبل الطهى بمدة كافية .

ـ لازالة البقع من فناجين الشاى ادعكيها بالملح .

كل بنت لها حكاية

صداقة مع

تبدأ قصتى عندما انتهيت من دراستى الثانوية بالاسكندرية .. كانت سنى فى ذلك الوقت تزحف نحو التاسعة عشرة .. ولم يكن مسموحا فى ذلك الوقت لبنات الاسر المحافظة أن يكملن تعليمهن الجامعى ... لم يكن والدى فى ذلك الوقت يستطيع أن يتصور أن يحتمل ان أسير فى الشارع .. وأن يرانى الناس وأن أذهب للجامعة .. واحتك بالاساتذة والزملاء ..

وأصدر حكمه النهائى .. ان ابقى فى البيت .. أو بمعنى أدق .. ان انتظر حتى يفتح الله على د .. أتزوج .. وبالرغم من قسوة القرار فقد يدهشك ان اقول لك أننى قابلته ببعض الارتياح .. لم يكن هذا تصرفا شاذا فى ذلك الوقت .. وكان معظم البنات فى سنى يمكثن فى البيت بعد الدراسة الثانوية أو الابتدائية انتظارا لليوم الموعود .. اليوم الذى يأتى فيه العريس

ومضيت مع الايام .. والليالى الطويلة المملة ارسم من خلال أحلامى الوردية صورة للعريس القادم .. وكانت هذه الصورة ترتسم فى خيالى ، وتتغير مع تغير الشبان الذين يزورون منزلنا ..

عندما كان يزورنا ابن خالتى المهندس .. تمنيت أن يصبح زوجى القادم مهندسا .. وعندما مرضت فى احدى السنوات .. واستدعوا لى أحد الاطباء ، قررت أن يكون زوجى دكتورا .. وفى أحد الايام كنت أنظر من النافذة .. ورأيت ضابطا أشقر يمتطى حصانا لامعا ويختال فى مقدمة مجموعة من العساكر .. فعدت واتخذت قرارا نهائيا بان يكون زوجى القادم ضابطا ..

ومضت الايام فى سرعة مخيفة ..

ولم يأت الدكتور ولا المهندس ولا الضابط .. وبدأت احس بقلق والدى وحزن والدتى .. لم يكونا يعبران عن هذا بكلمة .. أو حتى بهمسة .. ولكننى كنت أقرأه واضحا فى عيونهما .. وملامحهما .. وعندما تخطيت سن العشرين شعرت بحالة غريبة من التوتر حولى .. اتفاقيات سرية وتحركات مريبة .. وفهمت أخيرا أن هناك محاولات خفية فى البحث عن عريس .. اى عريس ..

واستيقظت عصر ذات يوم ـ وكنا قد انتقلنا الى مدينة الزقازيق ـ على حركة غير عادية فى البيت .. ووالدتى تطلب منى أن أغير فستانى .. حتى أقابل أحد الضيوف .. لا شك انه العريس

وتعجبت .. كيف استطاعوا أن يعثروا عليه بهذه السرعة .. ولكن يا ترى من هو الفارس القادم .. ما شكله .. وما مهنته .. وسمعت والدتى تقول فى فرحة ساذجة .. وفى كلمات أكثر سذاجة :

ـ يا بنتى دا تاجر كبير .. وله اطيان كمان ..

تاجر .. واطيان .. ولا ادرى لماذا انقبض صدرى .. ولم أستطع أن أهضم كلمة « تاجر » بالذات .

ووجدت نفسى أقول

ـ تاجر .. ولكن هو عرفنى منين يا نينة ..

ـ يا بنت بلاش أسئلة كتير .. اللى حصل انه شافك مرة فى البلد ماشية مع عمتك .. ومن ساعتها وهو « هاوسنا » بالجوابات .. والحقيقة ان أبوك كان رافض الاول .. ولكن بعد ما الراجل وافق على الشرط أصبحنا موافقين ..

واحسست أن هناك شيئا غريبا فى الصفقة التى عقدوها من ورائى وتساءلت فى قلق :

ـ اى شرط وافق عليه ..

وقالت والدتى وفى كلماتها رنة احساس بالنصر :

ـ ان الست الثانية تكون مع اولادها

أخبار النصف الحلو

نظارة تكشف النظرات الخائنة!



* كثر اقبال الزوجات الايطاليات على شراء نوع جديد من النظارات الرجال كهدايا للازواج لانها من النوع الذى يعكس زجاجها الخارجى صورة واضحة تكشف بمنتهى السهولة اين تتجه نظرات الزوج وبذلك تستطيع كل زوجة ملافاة خطر الخيانة الزوجية قبل وقوعها .. ينتظر رواج كبير لهذا النوع من النظارات خلال الصيف عندنا ..

* تمت خطبة مذيعة التليفزيون مديحة كمال الى الصحفى على حمدى الجمال بجريدة الاهرام ..

* الفنانة تحية حليم اصيبت بعرض الحساسية فى عينيها مما منعها من العمل وذلك نتيجة لتأثير مادة الزنك التى تخلط به الوان لوحاتها .. يشرف على علاجها الدكتور انور المفتى وطبيب العيون الدكتور اسماعيل الزنينى ..

* احتفلت اعضاء نادى سيدات القاهرة بمرور ٣٠ سنة على انشائه فى مقر النادى .. وقد غنت السيدة رتيبة الحفنى بعض المقطوعات الكلاسيكية التى لاقت استحسانا كبيرا ثم انتقلت مجموعة الحاضرات الى منزل السيدة بثينة فريد لتناول العشاء على مائدتها حيث استمعن الى الغناء والموسيقى الشرقية القديمة

* صرحت هذا الاسبوع مصممة الازياء الانجليزية « بيتى كريزويل» التى تبدو فى الثلاثين وعمرها الحقيقى قد تعدى الخمسين .. ان السبب فى احتفاظها بشبابها يرجع الى طريقة تناول طعامها التى تعتمد الى حد كبير على الاقراص فهى تتناول ٤ اقراص من خميرة البيرة ثلاث مرات يوميا .. وقرصا من الاعشاب البحرية مرة فى الصباح على الريق ومرة قبل النوم مباشرة .. وتتناول كبسولتين بداخلهما مسحوق الثوم مع وجبة الافطار وتتبعهما بقرص فيتامين ج الذى تتناوله ثلاث مرات يوميا كذلك قرص ثلاث مرات يوميا من فيتامين ب وقرصان من الكالسيوم والفسفور كل يوم احد وهى لاتأكل الا اذا احست بالجوع وفى بعض الاحيان تقتصر وجبة غذائها على ملعقة من البقدونس المفرى وبعض حبات اللوز والبندق المحمص ..

وتقول ايضا ان الشباب يتوقف على ماياكله الشخص وايضا على الاحتفاظ بالهدوء والراحة .

* اخبار الموضة هذا الاسبوع من لندن وهى عبارة عن بالطو من التيل او الحرير ينسجم مع لون الفستان وتكون خطوطه مستوحاه من خطوط البالطو الهندى المعروف ذى الخطوط المستقيمة . هذه الموضة ستحل مشكلة ضرورة تغيير فستان الصباح وقت الخروج بعد الظهر ، اذ سيكتفى بارتداء البالطو فوق الفستان لتبدو فى اتم اناقتها ..

* تقوم الآن السيدة «ادناوود» وكيلة مكتب الاعانة الفنية فى هيئة الامم المتحدة بوضع البرنامج السنوى للبعثات والمعونات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك طلب الخبراء اللازمين للعمل فى جمهوريتنا .. السيدة ادنا واحدة من أربع سيدات فى العالم كله يقمن بنفس وظيفتها

* تقليد جميل استنته السيدة وردة بشرى .. فقد دعت صديقات شقيقتها عايدة جندى خبيرة شئون الاسرة والطفولة بهيئة الامم المتحدة لتناول القهوة والمرطبات فى نادى الجزيرة الرياضى حتى لاتجشمهن مشقة الذهاب الى المطار لتوديعها يوم ٣٠ مايو حيث تسافر الى ليبيا ومنها الى الجزائر ثم الى نيويورك .. وردة فضلت استقبال ضيوفها فى النادى حتى لاتصرف ابنتها فريدة الطالبة بآداب جامعة القاهرة عن استذكار دروسها ..

.. الشقاء !

ى بيت .. وانت فى بيت لوحدك ..
ووجدت نفسى أهمس .. والدنيا تدور من حولى .. ست ثانية واولاد .. وبيت بيه ضرة .. وحاولت ان أصرخ .. او أن انفجر او أن أهرب .. فلم استطع غير أن أهرب بنفسى وعقلى .. بعيدا عن الموقف .. واغمى على ..

وعندما افقت .. علمت ان قرار زواجى من هذا الرجل .. قرار نهائى مقدس لا رجعة فيه .. ولم تنفع توسلاتى ولا توسلات أقاربى ولا توسلات اخى الكبير فى انقاذى .. وانقاذ أحلامى .. وآمالى التى سحلوها أمام عينى بقسوة لا مثيل لها .. ويبدو ان هذه الآمال لم يكن لها اى حساب .. بل كان على ان أحقق آمال اهلى وكان منتهى أملهم ان يزوجونى برجل غنى .. من عيلة ..

ولم تمر أيام قليلة .. حتى اكتشفت - واكتشفوا معى - ان غناه كان مقلبا كبيرا .. فقد ظهر لى انه فى منتهى البخل .. ولا أنسى أبدا ذلك اليوم الذى خرجت فيه ليشترى لى « الشبكة » ؛ وأخذ ينتقى بطريقة « مكشوفة » ارخص ما فى الفترينة .. ويناقش الرجل بطريقة مفضوحة فى الاسعار .. ولم يهتم طوال مدة الخطبة بتقديم هدية واحدة !

ومع ذلك تزوجته .. أو بمعنى ادق أجبرت على الزواج منه .

وعندما كانت صديقاتى يسألن والدتى بصراحة .. كيف حدث هذا الزواج .. كانت ترد فى استسلام عجيب .. انه « النصيب » !

وكنت أصرخ فى أعماقى .. النصيب .. النصيب .. هذه الكلمة هذه الشماعة .. التى يعلق عليها الامهات باستمرار جثة أى زواج فاشل ..

وذهبت الى منزله .. وجدت لى ما لم يحدث لاى زوجة من اهانة واذلال .. ورأيت ما لم تره اى زوجة فى العالم من عذاب .. واحسست بما لم تحس به زوجة من مشاعر الحزن واليأس والشقاء

وفى هذه الاثناء كنت اعيش معه فى معارك متواصلة .. معارك مع بخله .. مع جهله .. مع عناده .. مع ذوقه .. مع جفافه .. مع تفكيره المتبلد .. واستغرقت هذه المعارك عمرى وشبابى . واستيقظت بعد عشرين عاما من هذه المعارك .. أنه يقف أمامى كما هو .. كالجبل العاتى .. كالمصير المحتوم .. وكم كانت دهشتى عندما اكتشفت فى لحظة من لحظات الصفاء الفكرى .. اننى أنا التى تغيرت .. شكلى تغير .. أفكارى تحولت .. كيانى كله أصبح جزءا من هذه المعركة .. بل أصبح مجرد بقايا معركة .. قوامى الرقيق ترهل .. واحساسى المرهف تبلد .. وآمالى الكبيرة صغرت وتضاءلت بل ذبلت وماتت تحت سياط الصدمات .. والمعاملة المريرة القاسية ..

وهكذا تكيفت مع هذا الرجل .. تخليت عن احساسى .. عن رغباتى .. عن مشاعرى وآمالى .. بل تخليت عن كيانى كانسانة .. وتحولت معه الى مجرد آلة أتكلم بطريقة أوتوماتيكية ..وآكل بطريقة روتينية .. وانام كثيرا حتى أهرب وأحلم .. وآتى بالاولاد بشكل موسمى (بمعدل ولد كل عامين) .. حتى الخناق كان يحدث بطريقة لا شعورية .. كان يكفى ان يثيرنى بكلمة واحدة حتى أنطلق فى وجهه كالمدفع الرشاش .. وأرد له الصاع ثلاث صاعات .. ولا تحاول ان تظلمنى فقد التجأت أخيرا لهذه الطريقة بعد ان فشلت جميع محاولاتى التى استخدمت فيها كل وسائل بنات حواء لارضائه .. لتحويله الى زوج عادى يعرف حقوقى وحقوق أولادى .. بل لقد فشلت محاولاتى لتغييره الى مجرد انسان .

والغريب اننى أصبحت أندفع الى هذه الخناقات بحماس غريب ثم .. اعود الى جمودى .. وأنطوى مرة أخرى بين آلامى واحزانى .. وحتى هذه الاحزان فقدت - لكثرتها - عنصر الالم .. والمعاناة .. فاصبحت لا أشعر بها .. ولا أكاد أحس بلوعتها ..

وقد تتساءل .. ولكن ما الذى اضطرك الى تحمل « كل » هذه المتاعب .. فاقول لك .. شىء واحد .. انه الاولاد .. لقد أنجبت منه حتى الآن أكثر من عشرة أطفال .. وكان لابد أن أضحى بحياتى .. بل بمشاعرى وآمالى من أجلهم .. وكانت الطريقة الوحيدة هى أن أتكيف مع هذا الرجل .. او مع شقاء هذا الرجل .. بأن أحاول أن أنسى .. أنسى أننى كنت فتاة .. لها آمالها الخاصة .. وأحلامها الوردية .. واننى كنت ذات يوم .. أفكر فى أننى ساكون زوجة لدكتور .. أو مهندس نعيش فى فيللا جميلة .. فى حى آهل بالسكان .. لا فى هذه القرية الموحشة النائية التى أسمع فيها كل ليلة صفير الريح ممزوجا بعواء الذئاب .. وكانها تذكرنى دائما بآمالى المسفوحة .. وقدرى التعس .. ومصيرى المحتوم ..

حامد سليمان



طريق إلى الرشاقة

من القواعد الطبية المسلم بها ، أن الاقبال على تناول كميات كبيرة من الطعام يؤدى حتما الى السمنة .

ولكن ، لماذا يلتهم بعض الناس مايزيد على حاجة أجسامهم من المواد الغذائية ، رغم أنهم يدركون نتيجة هذا الافراط فى الطعام وخطره على رشاقة أجسامهم

هذه المشكلة كانت دائما محل أبحاث وتجارب الاطباء وعلماء النفس والاجتماع والكتب والمجلات التى تناقش أسباب السمنة وعلاجها ، تعتبر من أروج أنواع المطبوعات فى العالم كله ، حيث يوجد من يشكون السمنة ويطلبون الرشاقة .

أسباب تاريخية

علماء تاريخ الاجناس البشريه الذين بحثوا هذه المشكلة ، يرجعون أسباب الاقبال على الطعام بشراهة الى العصور البدائية ، عندما كان يتحتم على الانسان أن يواجه الاخطار والمصاعب فى سبيل الحصول على حاجته من الطعام بمطاردة الحيوانات والوحوش ، ومن يتهدد حياته بالفناء اذا ما اضطرته تقلبات الطبيعة أو المرض الى التخلف عن الخروج للصيد

لقد أدرك الانسان البدائى بفطرته انه لابد له من التهام أكبر كمية يستطيع تناولها من الطعام ، لانه لايضمن بعد كم من الزمن تواتيه فرصة الحصول على صيد جديد اذا ما أحس بالجوع . لذ أصبح اختزان مقادير كبيرة من الطعام فى جسمه ، هو وسيلته لمواجهة الجوع المحتمل لاطول وقت ممكن .

وأحرز الانسان البدائى بعض التقدم فى التفكير ، فبدأ يختزن من الطعام فى بيته مايزيد على طاقته . ثم تطورت نظرته الى الطعام بمرور الزمن ، من كونه وسيلة لاشباع حاجة الجسم ، الى اعتباره مقياسا للثروة التى تهيىء له السلطة والنفوذ والاطمئنان الى المستقبل . وبقى هذا الشعور ملازما للانسان حتى الآن

وعلماء النفس يرون أن الافراط فى تناول الطعام ليس الا بديلا لحاجات اخرى لم يشبعها الانسان .. كحاجته الجنسية او العاطفية .. ومنهم « فرويد » الذى يعتبر الف أحد الم٠٢١ الهامة للاشباع عند الانسان على أشكال مختلفة ، كالمص أو المضغ او التدخين .

والعادة التى ألفها الانسان فى تناول الطعام ، أو الاصناف التى اعتاد أن يأكلها كثيرا فى بيت الاسرة ، لها أثر كبير على تكوينه الجسمانى من حيث الرشاقة أو السمنة . والذين سمنوا بسبب تناول الاطعمة النشوية أو الدهنية أو السكرية بكثرة فى بيوت أسرهم ، من السهل ان يتحولوا الى ذوى أجسام رشيقة بعد فترة مناسبة من تغيير نظامهم فى الطعام

والحالة الاجتماعية للاسرة - من حيث التماسك والاستقرار - لها أثرها النفسى، وبالتالى أثرها الجسمانى على الشخص . فالحرمان من حنان الاب أو الام أو كليهما معا ، يدفع الطفل نفسيا الى طلب التعويض عن هذا الحرمان بمزيد من التلذذ بالطعام وهذا مانلاحظه فى حالة الطفل الصغير القلق ، عندما يلجأ الى مص أصابعه .

العلاج بمواجهة المشاكل

وقد أجرى أحد الأطباء تجربة على ٩٠ شخصا يعانون من متاعب السمنة . ثبت منها أن أحسن علاج للاشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الطعام لاسباب نفسية ، هو أن يواجهوا مشاكلهم . ويحاولوا حلها بشكل ما . قسم الطبيب مرضاه الى ثلاث مجموعات .. ووضع لكل مجموعة منهم طريقة مختلفة فى العلاج .

المجموعة الاولى أعطى افرادها أدوية لانقاص الوزن . والمجموعة الثانية فرض عليها نظاما « ريجيم » خاصا فى تناول الطعام . والمجموعة الثالثة وجه الى افرادها نصيحة ودية بمواجهة مشاكلهم بصراحة

وكانت النتيجة مثيرة للغاية ..

فبينما لم ينقص وزن أحد من المجموعة الاولى التى تعاطت الادوية .. نقص وزن نسبة تعادل ٢٥٪ من افراد المجموعة الثانية التى اتبعت النظام الخاص فى التغذية .. ونقص وزن ٧٠٪ من افراد المجموعة الثالثة التى كان علاجهم هو مجرد توجيه النصيحة لهم بمواجهة مشاكلهم والعمل على حلها .

عزيزة ثابت



* عادل زكى مدير العلاقات العامة بشركة الخطوط الجوية العالمية قدم مشروعا جديدا الى الشركة التى يعمل بها .. يقترح فيه ان تقوم الشركة بتعليم بعض الاولاد والبنات الموهوبين من سن ١٢ الى ١٦ سنة اعمال الطيران واللغات الاجنبية المختلفة تحت اشراف مجموعة من المختصين .. ووافقت الشركة على الفور وسيبدأ التنفيذ بعد عقد امتحان لمجموعة من المتقدمين الذين يشترط فيهم اجادة القراءة والكتابة



* آخر صيحة فى موضة القبعات اطلقها هذا الاسبوع « سيرج سيمون » الكوافير الباريسى المشهور .. القبعة هدف استعمالها اخفاء « البيجودى » .. وبهذه الطريقة تستطيع المرأة الظهور على البلاج حتى بعد خروجها مباشرة من الحمام وشعرها كله « ميزامبليه » .. ويزيد على ذلك ان القبعة الحديثة يمكن تحويلها الى حقيبة جميلة تحتوى على كل ماتحتاج اليه المرأة حين تمضى يومها على البلاج والقبعة مصنوعة من التل المبطن بالتفتاه ومحلاه بالشرائط والورود الصناعية

احسان عبد الغفار

بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
شخصية كبيرة في السن تقدم لك نصيحة فتقبلها مطمئنا . لا تخذل المحيطين بك بتشاؤمك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع يتميز بالمرح والتفاؤل والسعادة حظ كبير يسعى اليك فاستفد به لتنفيذ مشروعاتك الحالية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف مهيأة لتحقيق امالك . تجد كل المساعدات التى تحتاج اليها . تتمتع بصحة جيدة وتنعم باوقات طيبة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
احذر الاندفاع وتمسك بالتريث والتروى قوة ارادتك تصل بك الى الهدف الذى تتطلع اليه .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحسن ملموس في محيط العمل ومكافاة قيمة على الجهود التى بذلتها . السعادة تظلل العائلة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لا تعلق اهمية كبيرة على الصدمات الصغيرة . كل امورك ستكون على احسن ماتتمنى . تصلك رسالة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
انظر للحياة بمنظار وردى ولا تدع التشاؤم يتملك منك . احرص على سلامة صحتك ولا تتهاون بها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع ملائم لتنفيذ مشروعاتك . كن حذرا في علاقاتك الجديدة . خطبة او زواج في محيط الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن عادلا في حكمك ولا تشطح وراء خيالك . الصبر وسعة الصدر ضروريان لتخطى الصعاب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
عمل هام يتطلب منك بعض التضحية . تقدم يسعدك في محيط العمل . الهناء والتوفيق يرفرفان على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
احلامك تتحقق وطموحك يذلل العقبات التى قد تعترض طريقك . اعتمد على نفسك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تلتقى بشخص تكن له كل الحب . مفاجآت سارة في نهاية هذا الاسبوع . تصلك رسالة تسعد بها .

غير معقول

● فى زيارة خاطفة لى بالمنصورة لاحظت شيئا من نوع اللامعقول جدا ! وهو قيام المحافظة بازالة اجمل حديقة على كورنيش النيل لكى تبنى مكانها قصرا من قصور الثقافة .! اننى لا اعترض على هذه القصور ولكن اليس من الممكن ان نحصل على الثقافة بعيدا عن النيل ؟! وهل لا توجد على النيل نقطة مناسبة غير تلك الحديقة المسكينة ؟! والمهم ان حجر الاساس لهذا القصر قد وضع منذ ثلاث سنوات والى الآن لم يبن فيه طوبة واحدة .! فلا الحديقة بقيت لكى يستمتع بها الشعب ولا القصر اقيم لكى يستمتع به ارباب الثقافة .! أيتها الثقافة كم من الاخطاء ترتكب باسمك !

● وفى نفس المدينة شاهدت امرا آخر من نوع اللامعقول وهو قيام محافظة الدقهلية ببناء بلاج كامل مزود بالكبائن والكازينوهات ودور السينما. وتترك المنصورة التى هى العاصمة بدون اى سينما او مسرح عليه القيمة .!

مسكينة المنصورة .. كانه لا كرامة لعاصمة فى محافظتها .!

● فى هذا الحر القاتل ما تزال دار الاوبرا تقدم برامج مختلفة لفرقة الباليه وفرق الجامعة الامريكيه والسفارات المختلفة وذلك دون ان يوجد تكييف هواء وبدون ان توجد مروحة واحدة تخفف الحر على الممثلين وراء الكواليس .!

ان مشروع دار الاوبرا الجديدة ما يزال منذ سنوات مجرد مشروع .. فلماذا لا نحاول اصلاح حال الدار الحالية فى خلال فترة الانتظار .؟

انى اخشى ان ننتهى من بناء الاوبرا الجديدة فنفاجأ بعدم وجود الممثلين لانهم ماتوا من الحر .؟

سناء البيسى



بنك إنترا ش.م

المركز الرئيسى - بيروت لبنان

(عضو فى جمعية مصارف لبنان)
مكتب التمثيل الاوروبى
ميدان الرون - جنيف

رأس المال ٦٠ مليون ليرة لبنانية

اعمال البنك خلال السنة المنتهية فى ١٩٦٢/١٢/٣١

يتشرف مجلس ادارة بنك انترا ان يقدم الى حضراتكم تقريره السنوى الحادى عشر عن اعمال مؤسستكم خلال السنة المنتهية فى اليوم الحادى والثلاثين من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٢

نستهل هذا التقرير بحمد الله عز وجل على التوفيق الشامل الذى حبانا اياه والتقدم المستمر الذى انعم علينا به فقد قاد مؤسستنا منذ نشاتها فى طريق النجاح فادت واجبها كاملا فى خدمة الاقتصاد اللبنانى بوجه خاص والاقتصاد العربى بوجه عام وفى المساهمة مساهمة فعالة فى تمويل المشاريع الانشائية والعمرانية . وتوسعت اعمالها توسعا كبيرا وانتشرت فروعها فى انحاء لبنان والبلاد العربية الشقيقة واخذت تتقدم فى اوروبا وافريقية واميركا وساهمت الى مدى بعيد فى تاسيس شركات مصرفية هامة فى لبنان وفى غيره من الاقطار .

راس مال الشركة

لقد كان التوسع والتقدم المستمران لهذه المؤسسة والاقبال على اسهمها من اهم العوامل الفعالة فى زيادة راس مال الشركة اكثر من مرة . فقد زيد راس المال فى سنة ١٩٥٣ من (٦٫٤٠٠٫٠٠٠) ليرة لبنانية الى اثنى عشر مليونا ثم زيد مرة اخرى فى سنة ١٩٥٩ الى ثلاثين مليونا

وكان برنامج التوسع بفتح فروع جديدة والمساهمة فى تاسيس بنوك شقيقة دافعا قويا للتفكير مرة اخرى فى مضاعفة راس المال . فاجتمعت الجمعية العمومية غير العادية بتاريخ ١٩ ايار سنة ١٩٦٢ وقررت زيادة راس المال الى ستين مليون ليرة لبنانية على ان تخصص الاسهم الجديدة بكاملها للمساهمين فيحق لكل مساهم الاكتتاب بعدد من الاسهم الجديدة يساوى عدد اسهمه القديمة .

وكان من الشروط التى اقرتها الجمعية العمومية غير العادية ان تباع الاسهم الجديدة للمساهمين بقيمتها الاسمية فقط وتسدد قيمتها على اربعة اقساط متساوية - القسطان الاولان منها يسددان فى سنة ١٩٦٢ والقسطان الاخيران قبل نهاية شهر حزيران ١٩٦٣ .

واعطت الجمعية الحق لمن اراد من المساهمين ان يسدد ايا من الاقساط قبل الاستحقاق فيستحق بذلك ارباحا بنسبة المبالغ المدفوعة من القيمة الاسمية للسهم من تاريخ الدفع .

وقد تمت الاكتتابات بكامل الاسهم الجديدة حالا وسدد كثير من المساهمين قيمة اسهمهم الجديدة كاملا دون انتظار مواعيد التسديد المقررة . ولن ينتهى شهر حزيران من السنة الحالية حتى يكون راس المال البالغ ستين مليون ليرة لبنانية قد سدد بكامله .

الميزانية

بلغت موجودات بنك انترا ٦٧٩ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦٢ يقابلها ٤٨٢ مليونا فى نهاية سنة ١٩٦١ اى بزيادة ٤١ ٪ . ويدل هذا الارتفاع فى ارقام الميزانية دلالة واضحة على تقدم مؤسستكم وازدهارها .

وقد ارتفعت قيمة الودائع من ٣٨٣ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦١ الى ٥٢٧ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦٢ اى بنسبة ٣٧ ٪ كما ارتفعت قيمة السلف من ١٩٣ مليون ليرة لبنانيه فى نهاية سنة ١٩٦١ الى ٢٨٠ مليونا فى نهاية سنة ١٩٦٢ اى بزيادة ٤٥ ٪ .

وارتفع مجموع قيمة الاستثمارات فى سندات حكومية واوراق مالية واسهم تملكها مؤسستكم فى البنوك والشركات المتفرعة والشقيقة من ٣١ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦١ الى ٥٧ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦٢ اى بزيادة تقريبية قدرها ٢٦ مليون ليرة لبنانية . وبلغت قيمة العقارات والابنية التى تملكها مؤسستكم ٢٤ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦٢

وبلغ مجموع النقد فى الصندوق ولدى البنوك فى نهاية سنة ١٩٦٢ مبلغ ٢٣١ مليون ليرة لبنانية مقابل ١٧١ مليون لسنة ١٩٦١ - اى بزيادة قدرها ٦٠ مليون ليرة لبنانية .

وقد تجاوبت مؤسستكم مع احتياجات الاسواق التى تعمل فيها فروعها فمنحت تسهيلات مصرفية من حسابات جارية وسندات تجارية بما يزيد على سبعة وثمانين مليون ليرة لبنانية تقريبا عن سنة ١٩٦١ .

ويبين جدول المقارنة الوارد فى بدء هذا التقرير توزيع اهم الزيادات فى ارقام الميزانية المختلفة بين سنتى ١٩٦١ و ١٩٦٢ والنسب المئوية لهذه الزيادات

واننا نورد لحضراتكم فى ما يلى بيانا بميزانيات مؤسستكم للسنوات العشر الماضية ومنه يتضح تدرج نمو هذه المؤسسة سنة بعد سنة .

الارباح والخسائر

ارتفع مجموع الايرادات من ٢١ مليون ليرة لبنانية فى نهاية سنة ١٩٦١ الى ٢٤ مليونا فى نهاية سنة ١٩٦٢ . وبلغت المصروفات ١٩ مليون ليرة لبنانية . مما اعطانا ارباحا صافية قدرها ٤٫٩٩٣٫٨٣٣ ليرة لبنانية . وبعد تحويل عشرة بالمئة منها الى الاحتياطى القانونى بقى مبلغ ٤٫٤٩٤٫٤٤٩ ليرة لبنانية مقابل ٣٫٦٠٦٫٤٢٧ ليرة لبنانية فى عام ١٩٦١ .

يقترح مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين بنسبة عشرة بالمئة من قيمة الاسهم الاسمية خالصة من ضريبة الدخل توزع كاملة على الاسهم القديمة ونسبيا حسب تاريخ دفع الاقساط على الاسهم الجديدة وذلك تنفيذا لقرار الجمعية العمومية غير العادية المتخذ بتاريخ ١٩ ايار سنة ١٩٦٢ .

الفروع

تستمر فروع بنك انترا فى نشاطها وتقدمها بتادية افضل الخدمات لزبائنها العديدين وقد حقق برنامج التوسع الذى وضعناه فى السنوات الماضية ما توخيناه له من نجاح وكان ذلك بفضل تجاوب الفروع التى انشاناها مع السياسة التى رسمناها لها فازدهرت وتوسعت اعمالها .

لبنان

كان بنك انترا قد افتتح فى سنة ١٩٥٥ فرعا فى قاعة المسافرين الكبرى فى مطار بيروت الدولى . وفى اوائل سنة ١٩٦١ افتتح فى مطار بيروت الدولى فرع آخر فى ردهة مسافرى الترانزيت . وافتتح فى اواخر سنة ١٩٦٢ فرع ثالث فى صالة الجمرك لاكمال شبكة الخدمات المصرفية فى مطار بيروت الدولى . وقد قامت هذه الفروع بتقديم كافة الخدمات المصرفية لشركات الطيران وموظفيها وامنت العمل فيها بصورة متواصلة بمعدل اربع وعشرين ساعة يوميا مؤدية خدماتها الكبرى عن طريق التداول بالعملات الاجنبية والتعامل فى السوق الحرة فى مبنى المطار .

وقد افتتح فى تموز سنة ١٩٦٢ فرع جديد فى مدينة صيدا لخدمة مناطق زراعة الحمضيات وغيرها من المناطق الزراعية الهامة فى لبنان الجنوبى .

وتسير الفروع اللبنانية الاخرى فى تادية واجباتها وخدماتها بهمة وامانة على افضل وجه .

وقد ابتعنا قطعة ارض كبيرة على تقاطع الطريق الدولية - بوليفار طرابلس - وطريق الميناء ، ويقوم المهندسون بتحضير الخرائط وعمل الدراسات اللازمة لاقامة بناء فخم لبنك انترا فى مدينة طرابلس

اما البناء الضخم الذى باشرنا فى انشائه فى راس بيروت فسيتم انجازه نهائيا خلال سنة واحدة . وسيضم مكاتب الادارة العامة وفرع راس بيروت .

المملكة الاردنية الهاشمية

فى سبيل اكمال شبكة الفروع فى المملكة الاردنية الهاشمية ومساندة لفروعنا الاربعة العاملة فى عمان والقدس والخليل ورام الله فقد قمنا بتاسيس فرع جديد فى مدينة نابلس وباشر هذا الفرع اعماله فى مطلع عام ١٩٦٣ .

الجمهورية العربية السورية

تسير فروع مؤسستكم فى كل من دمشق وحلب واللاذقية سيرا متواصلا فى خدمة الاقتصاد الوطنى فى الجمهورية العربية السورية .

وقد كان الموسم الزراعى فى سنة ١٩٦٢ ممتازا فبلغت الغلات من القطن والحبوب حدا لم تعرفه سوريا منذ سنوات خلت ونشطت حركة التصدير والاستيراد نشاطا كبيرا . وساهم فرع بنك انترا فى حلب مساهمة فعالة فى تقديم افضل الخدمات المصرفية فى هذا المضمار .

قطر

يستمر فرع الدوحة فى تادية واجباته بتشجيع التجارة والاقتصاد فى القطر الشقيق على اكمل وجه .

وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لاقامة مبنى جديد مجهز باحدث الوسائل وسينتقل اليه فرع الدوحة حال انجازه .

فى المملكه المتحدة وفرنسا

كان التوسع فى علاقات فرع لندن مع البنوك الاخرى ومع المصدرين لاسواق الشرق الاوسط وافريقيا الغربية سببا كبيرا من اسباب ازدياد نشاطه . وازدادت اعتماداته المستندية من حيث العدد والقيمة بمقدار ثلاثين بالمئة عما كانت عليه فى سنة ١٩٦١ .

واصبح فرعنا فى باريس خلال الاشهر القليلة التى مضت على تاسيسه الصلة المصرفية المفضلة لمقترضينا فى افريقيا الافرنسية (سابقا) والكثيرين من التجار الوطنيين فى تلك البلاد

الولايات المتحدة

لقد اتخذنا الترتيبات اللازمة لافتتاح فرع فى مدينة نيويورك وينظر مجلس الولاية مع مراقب المصارف هناك فى طلبنا لافتتاح الفرع المذكور .

ويسرنا ان نزف اليكم خبر شرائنا احدى ناطحات السحاب فى نيويورك وهى بناية فخمة تقع فى اعظم شوارع المدينة وتعتبر من اهم المعالم البارزة فيها وافضلها فى فن الهندسة وستكون معرضا للصناعات والمنتجات اللبنانية وستضم الى جانب فرع بنك انترا وكالات السفر والشركات اللبنانية الكبرى .

سيراليون

افتتح فى شهر شباط سنة ١٩٦٣ فرع جديد فى فريتاون حاضرة سيراليون . ومما يبعث على الابتهاج ان الحاكم العام وتسعة من الوزراء السيراليونيين حضروا الاحتفال الرسمى لافتتاح هذا الفرع مما يدل على التقدير والعطف الذى يشعر به المسؤولون فى تلك الدولة تجاه خدمات مصرفكم وفروعه فى الدول الافريقية الناشئة .

وهذا الفرع هو باكورة فروعنا فى القارة الافريقية المتحررة ينضم الى مجموعة مصارفنا الشقيقة فى ليبيريا ونيجيريا ويمهد الطريق الى فروعنا المنتظرة فى ساحل العاج والسنغال وغيرهما .

المانيا الغربية

تكللت المساعى للحصول على اجازة للعمل فى المانيا الغربية بالنجاح واتخذت الاجراءات اللازمة لانشاء فرع جديد لبنك انترا فى مدينة فرانكفورت / ماين وقد افتتح رسميا قبل بضعة ايام .

بنك انترا ش. م. جنيف

مضى على تاسيس هذا البنك اربع سنوات نما نشاطه خلالها نموا مطردا وادى من الاعمال ما امن له المركز الكبير بين البنوك الاوروبية . وانتقل البنك مؤخرا الى بنايته الجديدة الفخمة الواقعة فى اهم المراكز التجارية فى جنيف .

وقد بلغ مجموع ميزانيته فى آخر سنة ١٩٦٢ خمسة وخمسين مليون فرنك سويسرى وارتفعت الودائع الى ٣١ مليون كما اصبح النقد فى الصندوق ولدى البنوك ٢٣ مليونا . اما القروض فقد ارتفعت الى ١٨ مليون فرنك سويسرى .

البنك العقارى العربى

سار البنك العقارى العربى خلال السنة الثانية منذ نشاته فى اعماله ونشاطه بجد وتقدم فى تمويل المشاريع العقارية والانشائية .

ولنا ملء الثقة ان هذا البنك سيقوم بقسط وافر من الخدمات الجليلة فى ميدان تمويل مشاريع التحسين العقارية وفى مساندة كبار المالكين وصغارهم بعد ان اقر قانون المساكن الشعبية وقانون ملكية الطبقات .

وقد زاد البنك راس ماله من خمسة ملايين ليرة لبنانية الى عشرة ملايين ليرة وتم الاكتتاب بالزيادة فى برهة قصيرة جدا . وقد سدد فى سنة ١٩٦٢ نصف الزيادة . ومن المقرر ان يسدد الرصيد قبل نهاية شهر حزيران ١٩٦٣ .

البنوك الشقيقة

كان النجاح الذى واكب البنوك الشقيقة فى اعمالها فى مقدمة الاسباب التى تدعونا دوما الى التفكير فى انشاء بنوك جديدة فى اماكن اخرى من العالم كى تعمل جنبا الى جنب مع مؤسستكم فى سبيل المصلحة المشتركة خدمة للبلاد التى تؤسس فيها .

بنك العالم العربى - دمشق

فى اواخر سنة ١٩٦١ بلغت ميزانية بنك العالم العربى ٩٥٫٦٤٨٫٠٩٨ ليرة سورية وبلغ المدفوع من راس ماله اربعة ملايين من اصل عشرة ملايين . وارتفعت الميزانية فى آخر سنة ١٩٦٢ الى ١٢١٫٠٥٤٫٧٥٦ ليرة سورية .

وارتفعت الودائع الى ٤٣٫٨٤٣٫٤٥١ ليرة سورية كما ازداد النقد فى الصندوق فاصبح ٨٫٧٨٥٫٦٠٤ ليرة سورية وارتفعت القروض الى ٤٧٫٠٥٤٫٧٣٤ ليرة سورية .

ولبنك العالم العربى الآن فرعان فى دمشق وفروع فى حلب وحمص واللاذقية وقد ساهم بنك العالم العربى مساهمة فعالة فى تصدير القطن والحبوب وفى حركة الاستيراد ونظرا لتوسع البنك فى اعماله فقد قام باستئجار مبنى جديد فى الحريقة يضم الادارة العامة وفرع الحريقة .

البنك العراقى المتحد : بغداد

باشر البنك العراقى المتحد اعماله فى شهر شباط ١٩٦٢ وتسلم اعمال فرعى بنك انترا فى بغداد وانطلق نشاطه بشكل يدعو الى الارتياح وقام بفتح فرع له فى البصرة . وتجرى الآن الترتيبات اللازمة لفتح فروع جديدة فى بغداد وفى انحاء اخرى من الجمهورية العراقية . وقد اصبحت هذه المؤسسة خلال فترة قصيرة فى طليعة المصارف العراقية .

اصبح مجموع ميزانية هذا البنك ٩٫٩٨٧٫٠٦٦ دينارا عراقيا فى نهاية عام ١٩٦٢ وارتفعت الودائع الى ٥٫٢٤٤٫٨٤٩ والنقد الى ١٫٣٧٩٫٠٢٧ كما اصبح مجموع السلف والاوراق المخصومة ٤٫٠٢٣٫٩٩٤ دينارا عراقيا .

بنك الشمال المحدود - نيجيريا

تمكن هذا البنك من دعم المركز الكبير الذى احتله منذ السنة الاولى من نشاته وسار بفروعه الخمسة فى اعماله بخطى ثابتة وتقدم مستمر .

وقد ارتفع مجموع الميزانية الى ٣٫٥٧٢٫٩٦١ جنيها استرلينيا فى آخر سنة ١٩٦٢ واما راس مال البنك المصرح به وقدره مليون جنيه استرلينى فقد دفع منه حتى الآن (٨٩٧٫٠٠٩) جنيهات استرلينية .

واصبحت ودائع العملاء ٢٫٤٤٤٫١٠٧ جنيها استرلينيا واصبح النقد فى الصندوق ولدى البنوك ٩٢٢٫٢٢٣ جنيها استرلينيا .

ويقوم البنك الآن باتمام المبنى الجديد الذى قرر انشاءه فى كادونا عاصمة نيجيريا الشمالية . وقد سجلت فروع البنك فى لاغوس وابابا وجوس نشاطا ملحوظا فى اعمالها .

البنك التجارى الليبيرى : منروفيا

يمضى البنك التجارى الليبيرى فى نشاطه بنجاح مستمر . فقد اصبح مجموع الميزانية ٢٫٥١٦٫٩٢١ دولارا امريكيا فى نهاية ١٩٦٢ وسدد راس المال بكامله وزادت الودائع حتى بلغت ١٫٢٢٨٫٨٨٣ دولارا وبلغت السلفيات والاوراق المخصومة ١٫٦١٢٫٤١٩ دولارا .

ان نظرة اجمالية على اعمال البنوك المتفرعة والشقيقة وارقام ميزانياتها تظهر بجلاء التقدم الباهر لهذه الاسرة ومدى استعدادها لخدمة الاقتصاد فى البلاد التى تعمل فيها .

فقد بلغت الموجودات فى نهاية سنة ١٩٦٢ للبنوك الشقيقة والمتفرعة المنتشرة فى لبنان وسوريا والعراق ونيجيريا وليبيريا وسويسرا ٢٧٠ مليون ليرة لبنانية يقابلها عن سنة ١٩٦١ مبلغ ١٨٦ مليون ليرة لبنانية . اى ان موجودات هذه البنوك زادت بنسبة ٤٥ ٪ عن سنة ١٩٦١ .

وهكذا اصبح مجموع امكانيات بنك انترا والبنوك الشقيقة له والمتفرعة عنه مبلغ ٩٥٠ مليون ليرة لبنانية .



رئيس مجلس الادارة والمدير العام الاستاذ يوسف بيدس (الخامس من اليمين) يحيط به اعضاء مجلس الادارة

الميزانية العمومية كما فى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٢

الموجودات

	سنة ١٩٦٢ ق٠ل ليرة لبنانية	سنة ١٩٦١ ق٠ل ليرة لبنانية
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٣٠ ٥٢٢ ٠١٣,٣٢	١٧٠ ٦٨٠ ٨١٩,٩٨
سندات حكومية وسندات اخرى واسهم (بسعر التكلفة)	٢٢ ٢٣٣ ٨٨١,٥٧	١٦ ٥٥٠ ٩٩٤,٩٧
استثمارات (بسعر التكلفة)	١٢ ٢٠٨ ١٠٦,٢٧	٧ ٧٩٥ ٩٤٤,٧٥
اوراق مخصومة	٣٩ ٥٦٧ ٧٢٠,٤١	٣٧ ٦٩٩ ٩٢٦,٨٢
حسابات مدينة	٢٤٠ ٤٦٩ ٧٢٤,٠٢	١٥٥ ٠٦٩ ٥٢٠,٨٢
اسهم في شركات متفرعة وشقيقة (بسعر التكلفة او اقل)	٢٣ ٠٠٢ ٢٢٩,٢٨	٧ ٠٤٥ ٦٠٠,١٥
بناية البنك وعقارات اخرى	٢٣ ٩٨٢ ٩٦١,٨٠	٢٣ ٩٠٢ ٥٠١,١٣
أثاث (بعد الاستهلاك)	١ ٨٣٢ ٦٩٥,٤٥	١ ٥٦٢ ١٣٧,٠٦
راس المال المستثمر في فروع البنك والشركات التابعة (المؤممة)	ــــ	٤ ٣٩١ ٠٦٩,٣٥
حسابات اخرى	٩ ٦١٥ ٣٨٣,٠٨	٦ ٢٨١ ٤٢٧,٢٢
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)	٧٥ ٣١٦ ٦٠١,٤٦	٥٠ ٥٩٧ ٩٥٤,٣٥
مجموع الموجودات	٦٧٨ ٧٤١ ٣١٦,٥٦	٤٨١ ٥٧٧ ٨٩٦,٦٠

المطلوبات

		سنة ١٩٦٢ ق٠ل ليرة لبنانية	سنة ١٩٦١ ق٠ل ليرة لبنانية
راس المال المصرح به			٣٠٠ ٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل٠ل للسهم الواحد
٦٠٠٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل٠ل للسهم		٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠,ــــ	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠,ــــ
راس المال المكتتب به والمدفوع			
٣٠٠٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل٠ل للسهم الواحد (مدفوعة بالكامل)		٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠,ــــ	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠,ــــ
٢١٤٩٢٧ سهم بقيمة ١٠٠ ل٠ل للسهم الواحد (مدفوعة مقدما بالكامل)		٢١ ٤٩٢ ٧٠٠,ــــ	
٥٥٦١٠ أسهم بقيمة ١٠٠ ل٠ل للسهم الواحد (مدفوع نصف قيمتها)		٢ ٧٨٠ ٥٠٠,ــــ	
٢٩٤٦٣ سهم بقيمة ١٠٠ ل٠ل للسهم الواحد (مدفوع ربع قيمتها)		٧٣٦ ٥٧٥,ــــ	
مبالغ مقبوضة مقدما عن اقساط غير مستحقة		٢٢ ٤٠٠,ــــ	
		٥٥ ٠٣٢ ١٧٥,ــــ	
راس المال الاحتياطي		٦ ٧٥٠ ٠٠٠,ــــ	٦ ٧٥٠ ٠٠٠,ــــ
الاحتياطي القانوني		١ ٧٧٣ ٤٦٣,٤٨	١ ٣٧٤ ٠٨٠,١٩
حساب الارباح والخسائر العمومي		٤ ٤٩٤ ٤٤٩,٦٤	٣ ٦٠٦ ٤٣٦,٧٠
المجموع		٦٨ ٠٥٠ ٠٨٨,١٢	٤١ ٦٣٠ ٥٠٦,٨٩
احتياطات واستدراكات اخرى		٥ ١٨٥ ٦٤٨,٤٣	٤ ٠٥٨ ٥٥٧,٦٧
ودائع			
ودائع لاجل	٢٥٩ ٥٤٤ ١٩٠,٤٥		١٥٣ ٦٧٣ ٧٩١,٦٦
ودائع توفير	٤٧ ٢٠٣ ٠٤٨,٤٤		٣٧ ٣٣٠ ٢٣١,١٣
ودائع تحت الطلب	٢٣٠ ٤٩٩ ٧٤٧,٥٧		١٩١ ٩٥٦ ٧٩٥,٤٤
مجموع الودائع		٥٣٧ ٢٤٦ ٩٨٦,٤٦	
حسابات اخرى		٢ ٩٤١ ٩٩٢,٠٩	٢ ٣٣٠ ٠٥٩,٤٦
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٧٥ ٣١٦ ٦٠١,٤٦	٥٠ ٥٩٧ ٩٥٤,٣٥
مجموع المطلوبات		٦٧٨ ٧٤١ ٣١٦,٥٦	٤٨١ ٥٧٧ ٨٩٦,٦٠

يوسف خليل بيدس
رئيس مجلس الادارة

كامل ابو زيد
عضو مجلس الادارة

نشهد باننا فحصنا ميزانية بنك انترا ش ٠ م ٠ ل في المركز والفروع كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا للقواعد المراقبة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة ٠ وبرأينا ان الميزانية المرفقة تظهر الموقف المالي للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ وان بيان الارباح والخسائر يظهر نتيجة اعمال البنك للسنة المنتهية بذلك التاريخ وباعتقادنا ان البيانات المذكورة نظمت على اساس مماثل للاصول المتبعة في السنة السابقة ووفقا للاصول الحسابية المتعارف عليها

بيروت في ١٨ نيسان ١٩٦٣

مفوضــــــو المراقبة

سابا وشركاهم
مراقبو الحسابات

انطوان الياس طباع
خبير محاسبة لدى المحاكم

حساب الأرباح والخسائر للسنة المنتهية فى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٢

منه

		سنة ١٩٦٢ ق٠ل ليرة لبنانية	سنة ١٩٦١ ق٠ل ليرة لبنانية
رواتب ٠ ايجارات ٠ فوائد ٠ مدفوعة ٠ قرطاسية ٠ مصاريف سفرية ٠ دعاية ٠ استهلاكات استدراكات ٠ انتقاصات ٠ مصاريف اخرى واستدراكات ضرائب الدخل		١٩ ٢٥٨ ٤٣٧,١٧	١٦ ٧٧٣ ٧٠٧,٣٠
الربح الصافي نقل أدناه		٤ ٩٩٣ ٨٣٢,٩٣	٣ ٩٧٥ ٠٦٣,٩٣
المجموع		٢٤ ٢٥٢ ٣٦٠,١٠	٢٠ ٧٤٨ ٧٧١,٢٣
الاحتياطي القانوني	٤٩٩ ٣٨٣,٢٩		٣٩٧ ٥٠٦,٣٩
رصيد الربح الصافي بموجب الميزانية العمومية	٤ ٤٩٤ ٤٤٩,٦٤	٤ ٩٩٣ ٨٣٢,٩٣	٣ ٦٠٦ ٤٣٦,٧٠
المجموع		٤ ٩٩٣ ٨٣٢,٩٣	٤ ٠٠٣ ٩٣٣,٠٩

له

	سنة ١٩٦٢ ق٠ل ليرة لبنانية	سنة ١٩٦١ ق٠ل ليرة لبنانية
ايرادات سنة ١٩٦٢	٢٤ ٢٥٢ ٣٦٠,١٠	٢٠ ٧٤٨ ٧٧١,٢٣
المجموع	٢٤ ٢٥٢ ٣٦٠,١٠	٢٠ ٧٤٨ ٧٧١,٢٣
الربح الصافي كما اعلاه	٤ ٩٩٣ ٨٣٢,٩٣	٣ ٩٧٥ ٠٦٣,٩٣
ارباح غير موزعة	—	٢٨ ٨٦٩,١٦
المجموع	٤ ٩٩٣ ٨٣٢,٩٣	٤ ٠٠٣ ٩٣٣,٠٩

قرارات الجمعية العمومية

عقدت الجمعية العمومية لبنك انترا اجتماعها السنوى بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٨ الجارى برئاسة السيد يوسف بيدس رئيس مجلس الادارة والمدير العام وبلغت نسبة تمثيل المساهمين ٨٧ ٪ وبعد تلاوة تقرير مجلس الادارة والاطلاع على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر لعام ١٩٦٢ قررت بالاجماع :

١ ـ التصديق على الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ ٠

٢ ـ توجيه الشكر لرئيس واعضاء مجلس الادارة ٠

٣ ـ توزيع ارباح على المساهمين عن السنة المالية المنتهية بتاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ بنسبة عشرة بالمائة لكل سهم

الفروع والبنوك الشقيقة فى البلاد العربية وافريقيا واوربا وامريكا

لبنان
بيروت ـ الفرع الرئيسي ـ بناية بنك انترا ـ راس بيروت ـ المطار الدولي (ثلاثة فروع ـ خدمة ليلا نهارا) ـ بناية العازرية ـ برج حمود
اوتيل فينيقيا انتركونتننتال
طرابلس ـ بحمدون ـ صيدا
البنك العقاري العربي ش٠م٠ل٠

الاردن
عمان
الخليل
رام الله
القدس
نابلس

قطر
الدوحة

العراق
البنك العراقي المتحدة ـ بغداد (فرعان) البصرة

المغرب
الدار البيضاء (تحت التاسيس)
بنوك متفرعة

المانيا
فرنكفورت/ماين (تحت التاسيس)

بريطانيا
لندن

فرنسا
باريس

سيراليون
فريتاون

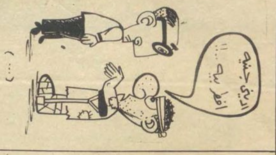
سويسرا
بنك انترا ش٠ م٠ جنيف

بنوك شقيقة

نيجيريا
بنك الشمال المحدود ـ كانو ـ لاغوس ـ كادونا ـ جوس ـ ابابا ـ ايبادان (تحت التاسيس)

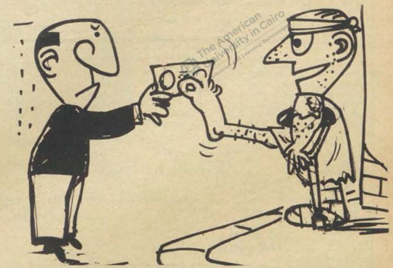
ليبيريا
البنك التجارى الليبيرى ـ مونروفيا







ـ قرش حيعمل ايه يامحترم.. حدفع قسط العربية والا التلاجة والا التليفزيون ولا ..



ـ اصلى حلفت ما امدش إيدى اشحت تانى ..؟



ـ خلى السواق يطلع العربية علشان حشحت النهارده فى حتة بعيد ..

راقصة مثقفة تتكلم

انتهى الرقص الشرقى!



ميلدا او فريدة فهمى .. المستقبل للباليه

محمود رضا
افكار جديدة



على رضا
زوج ومخرج





انا اتعلم اللغة الفرنسية الآن ..

الرقص الشرقى ينتهى الآن من حياتنا .. انه يعيش آخر ايامه .. كل راقصاتنا القديمات انتهى دورهن تماما .. لن تظهر راقصة جديدة تستطيع اقناع المتفرجين بفنها الذى لايقوم على قواعد او أصول .. مهما حدث

ان صاحبة هذه الآراء هى الراقصة المثقفة فريدة فهمى بطلة فرقة رضا للتليفزيون .. والمنافسة السابقة للراقصة نعيمة عاكف فى فرقة ياليل ياعين ..

لقد وضعت فريدة بحركة عصبية بيديها عندما لوحت بها فى الهواء نهاية هذا النوع من الرقص !

قالت لى .. ان الرقص الشرقى ليست له قواعد يمكن أن تحدده .. انه لايقوم الا على موهبة الراقصة التى تخرج لتواجه المتفرجين بهزات بعضها مثير والبعض الاخر مجرد حركات عصبية .. واذا تصادف وأعجب المتفرجون بحركة واحدة قدمتها راقصة تخصصت فى الرقص الشرقى فانها لن تستطيع اعادة هذه الحركة بنفس الطريقة لان هذا النوع من الرقص ليس له اسلوب يحدد خطواته أو حركاته !

المستقبل للباليه وحده

قالت فريدة فهمى ايضا :

ـ ان المستقبل للباليه وحده .. ولفنوننا الشعبية المتطورة التى تخضع للعلم والتطور والاسلوب المبتكر ..

قلت لفريدة فهمى بعد أن سمعت منها كل هذه الآراء :

ـ ومن الذى سيضع كلمة النهاية فى حياة الرقص الشرقى ؟

وقالت فريدة :

ـ انه الجمهور الذى لم يعد يهمه أو يثيره هذا اللون من الفن الذى أصبح الآن اشبه بالعملة الغريبه التى لا يمكن تداولها فى بلد آخر غير بلدها !

ومضت لحظات صمت قطعتها الراقصة الاولى بفرقة رضا والتى حجز لها والدها الدكتور حسن فهمى مكانا بالاكاديمية بلندن .. وقالت :

ـ فارق كبير بين الرقص الشعبى والرقص البلدى .. ان الرقص البلدى لا يعبر الا عن اشياء مخجلة .. اما الرقص الشعبى فانه يروى بحركات ثابته لها قواعد واصول حكايات ويحدد افكارنا وينقل صورا أمينة وصادقة لحياتنا .. الماضى منها والحاضر والمستقبل الذى نريد الوصول اليه .. انه علم وثقافة قبل أن يكون فنا !

فى طريقها الى اوربا

وفريدة فهمى أو الراقصة المثقفة تستعد هذه الايام للقيام برحلة فنية طويلة تبداها بزيارة المانيا الغربية لتشترك فى اسبوع الجمهورية العربية المتحدة الذى سيقام بمدينة ديوزبرج لعرض نماذج من الازياء المصريه التى صنعت فى بلادنا .

وفى نهاية اسبوع الجمهورية العربية .. ستكمل فريدة بقية رحلتها حيث تقوم بزيارة لبعض بلاد اوربا ..

قالت فريدة .. أنها تقوم بهذه الرحلة من اجل البحث عن كل شىء جديد يقدم فى عالم الفن .

اتعلم اللغة الفرنسية

واحست فريدة قبل القيام برحلتها أن ثمة شيئا ينقصها .. انها بحكم دراستها كطالبه بكلية الاداب قسم اللغة الانجليزية قد أهملت الى حد كبير جدا دراستها واهتمامها باللغة الفرنسية .. والجديد انها تحاول قبل موعد قيامها برحلتها الى أوربا أن تعوض ما فاتها من دراستها للغة الفرنسية وهى لهذا تتلقى يوميا دروسا خاصة فى اللغة الفرنسية على يد استاذة متخصصة .

وتقول فريده عن نفسها انها طالبة مجتهدة الى حد كبير .. فهى الى جانب استعدادها للامتحان تقوم بدراسة اللغة الفرنسية فى نفس الوقت الذى تشترك فيه باداء بعض الرقصات التعبيرية عن فيلم السد العالى الذى تنتجه مصلحة الاستعلامات ويتم تصويره بالالوان الطبيعية وتسجل مناظره فى الجيزة الى جانب الاهرام وأبو الهول .

ورغم كل هذه المسئوليات التى تعيش فيها فريدة فهمى فانها لا تتخلف مرة واحدة عن موعد بروفات الفرقة .

وسألت فريدة فهمى عن الافكار الجديدة التى تحولت الى حركات ايقاعية ورقص تعبيرى ستقدمها الفرقة . فقالت ..

ـ لقد انتهى محمود رضا من اعداد مجموعة من الرقصات الجديدة .. منها المولد وماتش كوره وبنات اسكندرية وعوضين على البلاج .. ورقصة جديدة أخرى اسمها خان الخليل تروى أحداثها كل ما يقع فى هذا الحى الشعبى .. حتى الموسيقى التصويرية فانها تعبر عن دقات العمال هناك الذين يصنعون التحف وقطع الانتيكة بينما السياح يشاهدون المعروضات وهم فى ذهول من روعة المنتجات التى تعرض امامهم والمناقشات الطريفة التى تدور بين البائع والسائح بكل اللغات حتى لغة الاشارة ! .

قلت لفريدة فهمى .. أو للراقصة المثقفة .

ـ ما رأيك فى فرق الباليه الجديدة التى يتخرج أفرادها فى مدرسة الباليه التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ؟

وقالت فريدة ..

ـ ان المستقبل لهم .. وهم وحدهم الذين يستطيعون ان يتطوروا بفن الرقص فى بلادنا .. لانهم يتحركون فوق خشبة المسرح على اسس علمية لها قواعدها .. وأنا انتظر بفارغ الصبر اليوم الذى سيقف فيه الذين تخرجوا فى مدرسة الباليه لتقديم مواسم فنية منتظمة .

قلت لفريدة فهمى :

ـ وما هو الفرق فى رأيك بين الرقص الشعبى والرقص الشرقى ؟

وقالت فريدة . .

ـ فى الرقص الشعبى لابد أن تحرك الراقصة ساقيها أو ذراعيها مع عقلها ـ على العكس تماما من الرقص الشرقى الذى لايعتمد الا على موهبة الراقصة بلا قواعد أو أصول .. وأنا على ثقة من أن الرقص الشرقى يعيش اخر أيامه فى حياتنا بعد ان انتهى عصره .. ولم يعد فى الامكان اقناع الجمهور بهذا اللون من الرقص ..

ان المستقبل فى بلادنا للباليه والرقص الشعبى .. لكل حركة تؤديها الراقصة على المسرح بشرط أن يكون لها هدف .. أو تعبر عن شىء ..



سامية جمال أحترمها .. ولكن

السينما لاتهمنى

وتكلمت الراقصة المثقفة عن نفسها كممثلة سينما فقالت .. انها ظهرت على الشاشة لاول مرة فى فيلم اسماعيل يس بوليس حربى ولكنها لم تلاق نجاحا كبيرا .. وفى بداية الموسم الماضى ظهرت فى فيلم أجازة نص السنة وكان فيلما استعراضيا يعتمد على الرقص والحركة اكثر من اعتماده على التمثيل فنجح الفيلم الذى أخرجه زوجها وامتد عرضه أسابيع طويلة وقالت فريدة فهمى انها ستظهر فى الموسم القادم على الشاشة فى فيلم جديد اسمه **(الرحلة)** من اخراج زوجها على رضا وسيقوم بمعظم أدواره أعضاء من فرقة رضا ايضا تماما كما حدث فى فيلم أجازة نص السنة ..

وقالت الراقصة المثقفة .

ـ ان السينما لاتهمنى بقدر اهتمامى بالرقص الذى أعتبره رسالتى الحقيقية .

قلت لفريدة فهمى :

ـ ماذا ستفعلين بعد تخرجك فى الجامعة ؟

فقالت ..

ـ سأحاول الحصول على الدكتوراه . وستكون رسالتى عن الرقص أيضا ..

ـ لماذا ؟ ..

ـ لاكون قد مارست الرقص علما وعملا ..

صداع دائم

وفريدة فهمى تعانى من آلام الصداع منذ أكثر من عشرين عاما .. عندما كانت فى السادسة من عمرها .. اشتكت من الآم فى رأسها وعولجت الا ان الصداع ظل يلازمها حتى الآن ..

ان الآلام التى تدق راسها لا تفارقها .. تحرمها من ساعات النوم والراحة . وفى الفترة الاخيرة اصبح هذا الصداع يهدد نظرها ..

وتقول فريدة ..

ـ أن الصداع لا يفارقنى حتى وأنا أقف على المسرح ولا أستطيع مقاومة هذا الصداع الا فى الدقائق التى يصفق لى فيها المتفرجون فانحنى لتحيتهم !.

نهاية الرقص الشرقى

وعادت فريدة فهمى تقول لى :

ـ ان الرقص الشرقى ينتهى الآن من حياتنا .. انه يعيش آخر ايامه .. كل راقصاتنا القديمات انتهى دورهن تماما . ولن تظهر راقصة جديدة تستطيع اقناع المتفرجين بفنها الذى لا يقوم على قواعد او اصول ..

قلت لها .

ـ هل من الممكن ان تتطور راقصاتنا بحيث يخضعن فى رقصاتهن لقواعد الرقص واصوله .

وقالت فريدة ..

ـ وأين هى الراقصة التى يمكن أن تتطور .

قلت لها :

ـ سامية جمال مثلا ! .

فقالت ..

ـ مع احترامى وتقديرى لها ـ فانها لاتستطيع بعد كل هذه السنوات الطويلة التى أمضتها فى الرقص الشرقى .. ان تقف على خشبة المسرح لتتحرك بقواعد جديدة .. ان الرقص المتطور يجب أن يبدأ مع الراقصة منذ بداية حياتها .

ايريس نظمى

الحياة الأدبية والفنية

رأى بيكار

هذه المجلة ..

هذه المجلة التى تقلب صفحاتها بين يديك ؛ وتجد فيها متعة تربطك بها وتشدك اليها قبل ان تقرا منها حرفا واحدا ..

هل سالت نفسك مرة عن مصدر هذا الشيء الذي يجذبك اليها ؟؟

لو تاملت قليلا الصور الفوتوغرافية التى تنقل لك الخبر وتترجم لك الاحداث في لقطات بارعة مركزة ...

ولو القيت نظرة على ترتيب الموضوعات وتوزيعها في الصفحات بشكل يريح النظر وييسر لك القراءة بسهولة ويسر ..

ولو تتبعت العناوين المكتوبة بخط جميل واستعرضت مايتخلل القصص والمقالات من فواصل زخرفية ورسوم توضيحية تقرب الى خيالك الاجواء التى تدور فيها احداث القصة او المقال ..

ولو غلبك الضحك وانت تستعرض نكتة فكاهية بارعة او قفشة سياسية لاذعة ترجمتها لك الرسوم الكاريكاتورية بخطوط ذكية معبرة ..

ولو رايت نفسك مرغما على النظر طويلا الى تصميم اعلان تجاري جذاب فيقترن في ذهنك جمال الاعلان باسم السلعة المعلن عنها

لو تاملت كل هذا لتبينت ان الفنان يقف وراء كل خطوة من هذا العمل الكبير ليعرض عليك عملا فنيا متكاملا ؛ مستخدما جميع امكانيات الطباعة ليقدم لك المادة الصحفية في قالب فني جذاب ..

ولا يذهب بك الظن ان صحافتنا ولدت منذ ولدت بهذا الجمال وهذه الاناقة .. فان وراء هذا التقدم الملموس تاريخ جهاد شاق ؛ وقصة كفاح لايعرفهما ابناء الجيل الجديد ..

فالصحافة قبل نصف قرن من الزمان كانت عبارة عن مقالات مجموعة وملكمشة فوق صفحات بيضاء .. صماء .. عسرة الهضم .. الى ان فكر الاستاذ « يعقوب صنوع » في اخراج مجلة « ابو نظارة » سنة ١٨٧٥ وفكر في تطعيمها بالفن التشكيلى والصور والرسوم

ولما لم يكن في مصر رسامون يمكن الاستعانة بهم في هذا الشان ؛ قام هو بنفسه بعمل هذه الرسوم ونشرها في مجلته منتقدا نظام الحكم الخديوي في ذلك الوقت باسلوب لاذع ..

ثم اصدر الاستاذ « احمد حافظ عوض » من بعده مجلة « خيال الظل » واستعان في رسمها بفنان يوناني اسمه «جرمانوس» وكان يطبع صفحاتها الملونة في ايطاليا فاضطرته النفقات الباهظة الى اغلاق المجلة بعد وقت قصير من صدورها ..

وفي اعقاب ثورة ١٩١٩ صدرت مجلة « الكشكول » ؛ واستعان صاحبها الاستاذ « سليمان فوزي » بالفنان الاسباني « جوان سنتس » كما قام الفنان «محمود مختار » بعمل بعض رسوم كاريكاتورية في بعض الاعداد الاولى ..

وعاودت مجلة خيال الظل صدورها مرة اخرى ؛ وظهرت على صفحاتها رسوم الفنان « رفقى » الذي كان ضابطا بالجيش التركى ثم لجا الى مصر هربا من دكتاتورية مصطفى كمال ..

وفي هذه الاثناء كانت مجلة اللطائف المصورة ومن بعدها مجلة الاولاد تكثران من الصور والرسوم غير ان معظمها كان مستوردا من الخارج اللهم الا ماكان يرسمه الفنان التركى « ايهاب خلوصي » من موضوعات محلية كان « الاستاذ محمود يونس القاضى » يعلق عليها بالزجل ..

ثم عادت رسوم الفنان « رفقى واخيه شوقي» تظهر فوق صفحات مجلات دار الهلال ومن بعدهما فيدروف ؛ وبرنارد وبرنى ...

وهكذا نلمس بعض المحاولات الجدية لادخال الفن التشكيلى في الصحافة ؛ غير ان هذا الميدان كان حكرا للفنانين الاجانب كما هو واضح من هذا العرض السريع ..

ولما ظهرت مجلة روزاليوسف في ثوبها الجديد متحولة من مجلة جامدة الى مجلة فنية وفاضت على صفحاتها خطوط « صاروخان » الثائرة المدوية . ورسوم الاخوين « حسين فوزي » و « عباس كامل » ـ اللذين تحولا الي الاخراج السينمائى فيما بعد ـ وكذلك رسوم شوقى ـ ورخا ـ وسنتس .. بدات اسماء بعض الفنانين المصريين تلمع في الصحافة المصرية ؛ وادي نجاح روزاليوسف الساحق في مظهرها الفنى الجديد الى اقتناع اصحاب الصحف بضرورة الفن كعامل اساسى لنجاح الجريدة او المجلة ..

وفي سنة ١٩٣٥ اصدر الاستاذ «محمد التابعى » مجلة « اخر ساعة » وضم الى اسرتها الفنان « صاروخان » مبتكر شخصية المصري افندي . والذي لعبت ريشته اخطر دور في الحياة السياسية في مصر في ذاك الوقت ! واعتبر فنه نقطة تحول في فن الكاريكاتير السياسي .

ثم خرجت « اخبار اليوم » الى الوجود .. وبعد قليل لحقت بها شقيقتها « اخر ساعة » .. وكان لمؤسسيها الاستاذين على امين ومصطفى امين رغبة في البلوغ بهما الى قمة الكمال الفني بحيث تضارعان ارقى المجلات العالمية .. فضما الى اسرة « اخبار اليوم » الفنانين رخا ـ ورشاد منسى ـ وصاروخان وفريدون ـ وكنعان .. وخلقت ريشة رخا عددا من الشخصيات المحبوبة . مثل رفيعة هانم والسبع افندي وميمى بك ؛ وبنت البلد .. تلك الشخصيات التي مازالت تعيش بيننا حتى اليوم متمتعة بشعبية منقطعة النظير ..

***

ثم فتحت الصحافة الباب على مصراعيه للفن .. وقدمت على صفحاتها عشرات الفنانين متعددي الاساليب والاتجاهات .. ولمعت اسماء فوزي حسين ؛ رمزي ؛ زهدى عبد السميع . جورج . مصطفى حسين حاكم ـ ايهاب ـ رجائى ـ صلاح جاهين ـ بهجت ـ ناجى ـ حجازي ـ دياب ـ اللباد ـ محمود ـ ليثى وغيرهم من اساتذة فن الكاريكاتير ..

كما لمع في ميدان الرسوم التوضيحية الاساتذة حسين فوزي .. بيكار ـ كنعان عبد السلام الشريف » جمال كامل ، ابو العينين ـ موريس ـ فرج ـ هبة يوسف فرنسيس ـ حسن فؤاد تاج ـ مامون صلاح كامل ـ اللاخ ـ حسن عثمان ـ جمال قطب ـ كامل مصطفى ـ القصاص ـ صلاح عبد الكريم ـ كمال امين ـ عبد المعبود .. وغيرهم من الفنانين الذين لهم فضل تطوير الصحافة في بلدنا ..

ولقد خصصت ادارة الفنون الجميلة فترة من موسمها الحافل بالنشاط لتعرض بقاعة الفنون الجميلة بميدان الازهار نموذجا للدور الذي يؤديه الفن في الصحافة والكتاب .. ويتضح من هذا المعرض الذي يقام هذا الاسبوع ان رسالة الفنان ليست مقصورة على انتاج اللوحة والتمثال وحدهما ؛ بل في خلق الوعى الفنى والذوق السليم وايقاظ المشاعر الانسانية النبيلة عن طريق مايتداوله الناس في حياتهم اليومية ذات النفع المادي والمعنوي ؛ وخاصة الصحافة . التي تعتبر من اقدم واقوى وسائل الاعلام

حسين بيكار





وكتب سعد كامل :

ذهبت الي المعرض بعد ان قرات الكلمة القيمة التى كتبها الاستاذ بيكار عن الفكرة من اقامة المعرض .

ولكن كلام الاستاذ بيكار شيء ؛ وماتحقق في المعرض شيء اخر .

ان الاحساس الذي تشعر به وانت في وسط زحمة اللوحات المعروضة انك امام احد اكشاك بيع الصحف والسجاير التى تمتلىء بها شوارع العاصمة

كان المفروض ان نخرج من المعرض فنشعر بالتقدم الحقيقى في فن اخراج الصحف والكتب ؛ ولكن هذا التقدم لايمكن ادراكه الا اذا عرضت اعداد من الصحف من بداية هذا القرن حتى الان ؛ لكى يستطيع المشاهد بالمقارنة ان يلاحظ التقدم في توضيب الصحف والكتب على مر السنين ؛ وخاصة بعد دخول الفنان التشكيلى في اعداد الصحيفة . كان يمكن عرض الصحف القديمة كالاهرام ؛ وروز اليوسف ... الخ ثم عرض نفس هذه الصحف وهى تتطور خلال خمسين عاما ؛ فانه بواسطة هذا العرض كله يمكن للمتفرج ان يلمس التقدم الذي احرزه الفن الصحفى بواسطة فنانينا ... ولكن هذا لم يحدث .

وكان يمكن ان يقدم المعرض اعمال فنان كصاروخان ؛ ورخا وبيكار وعبد السلام الشريف خلال ثلاثين عاما ؛ وكيف تطورت ؟ ... وهل تطورت ؟

ولكن هذا لم يحدث .

كان يمكن تقديم (ماكيت) مجلة اوكتاب قبل التنفيذ وبعد التنفيذ ليري المشاهد الجهد الذي يبذل حتى تصل الصحيفة اليه بشكلها الجميل .

ولكن هذا لم يحدث ايضا . !

والذي حدث أن المعرض احتوي على مجموعات مكدسة وبسرعة لرسومات بعض الفنانين الصحفيين ؛ فخرج المعرض بلا ـ كسم ـ وكانه ارشيف احدي دور الصحف

ان المعرض لايقول شيئا ؛ انه لايعبر عن الافكار التي شرحها الاستاذ بيكار

ولكن فكرة اقامة المعرض فكرة رائعة قوية ومفيدة والخسارة ان الجهد الذي بذل من اجل تحقيقها كان دون مستوي الفكرة .

ان الافكار الجميلة لاتنقصنا بقدر ماينقصنا الإخلاص في تنفيذها .

ولكنها بداية طيبة على اي حال .

الموسيقيون العرب يشكون ..

بدا الموسم الثاني لاوركسترا القاهرة السيمفونى لهذا العام ؛ وعندما اعلن عن برنامجه الذي بدا في ابريل الحالى وينتهى في اواخر يونيو القادم وجد انه خلا من اعمال الموسيقيين العرب باستثناء عمل لموسيقى واحد هو الدكتور ابو بكر خيرت .

اعلن هذا البرنامج وكان الامل الذي يراود الجميع انه سيكون حشدا لاعمال موسيقية عربية ؛ وما اكثر الصالح منها خصوصا بعد الضجة التى ثارت في الصحف ايضا بعد المذكرات والبرقيات والخطابات المسجلة التي ارسلت الى المسئولين بوزارة الثقافة ؛ وكلها تفيض بالمطالبة والشكوى من اغفال هذه الاعمال في الوقت الذي حاز بعضها التقدير في الخارج .



عجب !

هذا وكل المهتمين بالموسيقى في عجب لماذا لا تتيح لجنة برامج الاوركسترا السيمفونى الفرصة لاكبر عدد ممكن من المؤلفين ؛ بادراج اعمالهم في برنامج الاوركسترا. ولجنة برامج الاوركسترا السيمفونى تتكون من احمد سعد الدين ورشاد بدران وصالح عبدون والمايسترو وهو زائر من الخارج يتغير كل فترة في الموسم الواحد .

كذلك عجب اخر ؛ لماذا لا تعلن لجنة فحص اعمال المؤلفين العرب رايها بصراحة في الاعمال الموسيقية المعروضة عليهم ؛ ويردوا على الخطابات المسجلة والاستفسارات التى ترسل اليهم ؟ فربما لهم راي خاص عنها ؛ ربما !

كيف نصل ؟

شيء اخر ؛ اننا نطالب بالتطوير ؛ فكيف نصل ؛ خصوصا اننا مبتدئون وليس لنا ماض ؛ والعالم كله تطور وتقدم ؛ ولكن بعد ان عمل مئات من المؤلفين ؛ وقدموا محاولاتهم للراي العام في عدة اجيال ؛ ومن بين الالاف المؤلفة من هذه الاعمال ظهر واحد او اثنان او ثلاثة في كل بلد مثل بتهوفن او موزار او تشايكوفسكى او شوبان وغيرهم ؛ نحن لا ندعى ان عندنا امثال هؤلاء ؛ ولكن اتاحة الفرص وتشجيع المؤلفين الجدديين لابد ؛ وضع تحت لابد خطين ؛ انه مع مرور السنين ستصقل المواهب وتنصهر في بوتقة العلم ؛ وسيظهر من بينهم من يهز العالم بموسيقاه .

عندنا اعمال

والحقيقة الواقعة : انه عندنا محاولات سيمفونية كثيرة لفنانين عرب منها ماهو مختزن منذ عشر سنوات او اكثر ؛ لرفعت جرانة وعزيز الشوان ومحمد حسن الشجاعى ؛ وحجاج ونويره ؛ وغيرهم .

كذلك اين اعمال المرحوم يوسف جريس وهو الرائد الاول للموسيقى السيمفونية في مصر ؟!

اما في ميدان الغناء ؛ فانه توجد ايضا اوبرا كليوباتره لحسن رشيد ؛ واوبرا عنتره لعزيز الشوان ؛ والارض العالية لسليمان جميل وقد منحته الدولة عليها تفرغا ؛ وصرفت عليها اموالا بعد ان تدربت عليها فرقة كورال الاوبرا واوركسترا القاهرة السيمفونى ؛ وفجاة - اوقفت لسبب او لاخر مجهول .



ابو بكر خيرت

لايمكن ان تموت

وحيث اننا نذكر ميدان الغناء ؛ فيجب أن نعلم انه قد اكتملت لنا العناصر اللازمة لقيام فرقة الاوبرا العربية ؛ بدليل نجاح الارملة الطروب التى قامت ببطولتها رتيبة الحفنى .

اخطر من ذلك كله انه مادامت العوائق ستقف حائلا في طريق هذه المواهب فهي لابد باحثة عن اي مخرج اخر ؛ او تموت !

عزيز سيداروس

.. وأوركسترا القاهرة السيمفوني يدافع

كتبت سامية عثمان :

في الاسابيع الماضية احتدت المناقشات في الوسط الفني وكثر الجدال حول برنامج اوركسترا القاهرة السيمفوني التي بدأ في ابريل الماضي ولم يحو سوى عمل لموسيقى واحد من الموسيقيين العرب هو الدكتور ابو بكر خيرت ..

.. وكثرت الاتهامات من جانب مؤلفي الموسيقى ضد لجنة الفحص ولجنة البرامج في اوركسترا القاهرة السيمفوني. وكثر التساؤل عن اسباب عدم عزف المؤلفات العربية .. ومن المسئول ؟ .. وما هي مقاييس صلاحية الاعمال الموسيقية ؟..

.. لذلك ذهبت الى الدكتور ابو بكر خيرت وقد اشيع انه مقرر لجنة برامج اوركسترا القاهرة السيمفوني .. والى الاستاذ احمد سعد الدين بوصفه عضوا في لجنة برامج الاوركسترا السيمفوني ومقرر للجنة الفحص . لنتعرف رأيهما في هذه الاتهامات ..

قال الدكتور أبو بكر خيرت

لا شك ان حركة التاليف الموسيقى قد نشطت في جمهوريتنا في السنوات العشر الماضية نشاطا ملحوظا .. ولا شك ايضا ان الزميل المرحوم يوسف جريس وهو الرائد الاول لحقل التاليف الموسيقى .. قد عزفت بعض اعماله داخل وخارج الجمهورية ونحن ننتظر جميعا ان تعزف بعض اعماله الاخرى ؛ ويجدر بالذكر ان انوه هنا بان المعهد القومي العالى للموسيقى قد طلب مؤلفاته لادخالها بالبرامج الرسمية المقررة للدراسة بالمعهد وكذلك بعض اعمال المؤلفين العرب الاخرين

والشكوى التي تتكرر من وقت لاخر بالصحف وخاصة مايشعر به بعض الزملاء المؤلفين من عدم تقرير عزف اعمالهم ببرامج اوركسترا القاهرة السيمفوني فيجدر بى ان انوه عما يتصل بها بالآتى :

هناك لجنتان .. الاولى وزارية تتبع وزارة الثقافة وهى لجنة فحص وتقييم اعمال المؤلفين العرب .

والثانية لجنة البرامج بادارة اوركسترا القاهرة السيمفوني .

واللجنة الاولى تقرر والثانية تنفذ .. (ولست عضوا بايهما) .

وقد سبق ان وضعت فعلا لجنة البرامج باوركسترا القاهرة السيمفوني اعمال بعض المؤلفين العرب مما وافقت عليه اللجنة الاولى موضع التنفيذ وعزفت بالبرامج الرسمية للاوركسترا مثل اعمال الاستاذ حسن احمد رشيد وعزيز الشوان وجمال عبد الرحيم .

كما انني اذكر ان القرار الوزاري الخاص بتشكيل لجنة الفحص يخول لها حق اقامة حفل سنوي تعزف فيه للجمهور والنقاد .. بناء على اقتراحها اعمال المؤلفين التى لا ترقى الى مستوي العزف ببرامج مواسم الكونسير الرسمية بعد ان يدخل عليها مؤلفوها التعديلات والارشادات التى توصى بها اللجنة.. ولاعلم لي بمدى تنفيذ اللجنة لالتزاماتها فيما يتعلق بهذا ولكنني - ارجو ان تكون لجنة الفحص قد قامت بالتزاماتها بافادة اصحاب المؤلفات التى لم ترق الى مستوي العزف ببرامج الكونسير بملاحظاتها الفنية عليها .. كما ارجو ان يكون المؤلفون قد ادخلوا هذه الملاحظات او التعديلات بما يسمح باقامة هذا الحفل السنوي لاعتقادي ببالغ اهميته بوصفه المدرسة العملية التى هى حلقة الاتصال بين جمهور المستمعين والنقاد وبين هؤلاء الزملاء المؤلفين .

بقى ان انوه بان اولى دفعات الدبلوم بالمعهد القومي العالى للموسيقى ستتخرج بعد شهر واحد .. وان وزارة الثقافة آخذة بفكرة انشاء الفرقة الغنائية العربية الاولى بدار الاوبرا .. كما ان بالمرحلة الاعدادية بالمعهد « من التلاميذ من سن ست سنوات الى اثنتى عشرة سنة » وتبشر بمواهب ممتازة .. كما ان الطالب رمزي يس وهو بالسنة الاولى الثانوية بالمعهد وعمره « اربعة عشر عاما » قد عزف كسوليست مع اوركسترا القاهرة السيمفوني بكونسير شهر يناير الماضي على البيانو كونشرتو هايدن من مقام ري الكبير ونوه النقاد بالصحف عن براعته .

كما ان التلميذ هاني حسن فؤاد بالمرحلة الاعدادية وعمره عشر سنوات ينتظر دوره ليعزف مع الاوركسترا السيمفوني كونسيرتو موتزارت على البيانو

ولا ابالغ في القول بانه لن تمضى سنوات قليلة حتى يزدهر وسطنا الفني بمجموعة فنية من العازفين والمؤلفين العرب ممن يكونون قد استوعبوا دراساتهم على اساس علمى وفنى سليم بفضل تشجيع رئيسنا جمال عبد الناصر

وسالت الدكتور ابو بكر خيرت .. عن سبب توقف اوبرا « الارض العالية » لسليمان جميل بعد ان منحته الدولة عليها تفرغا ..

قال :

فيما يخص بالسيد سليمان جميل فان مؤلفه المسمى « الارض العالية » للاوركسترا والكورال لم يكن نصيبه فيه اكثر من « تاليف اللحن الموسيقى اما التوزيع الاوركسترالى والكورالى فقد لجأ السيد الملحن فيه الى الاستاذ المايسترو « باربيري » مدرب فرقة كورال اوبرا القاهرة السابق ؛ فوضع له التوزيع الكورالى والاوركسترالى كما هو مثبت بنفس كراسة التوزيع لدى الاستاذ سليمان جميل ..

.. وقد افدته حين ذاك برايى .. وكان الاستاذ سليمان جميل في ذلك الحين طالبا بالمعهد القومي العالى للموسيقى « باستثناء كامل من مسابقة الدخول » (وهى المسابقة التى تقدم على اساسها كافة زملائه بالمعهد) .. من ان المعهد اقيم اساسا حتى يتسنى لطلبته بعد تخرجهم اجراء التوزيع الاوركسترالى والكورالى لمؤلفاتهم بانفسهم لانهما يكونان وحدة فنية متصلة تعبر عن فكرة المؤلف -

اما الالتجاء الى اجراء التوزيع على اللحن الاصلى بواسطة شخص آخر فهو باب لو فتح لصار بالمؤلفات الموسيقية « خصوصا في المستوي الثقافي الرفيع » مجرد تجارة - وقد نبهت المايسترو باربيري برايى هذا واعتذر لى سيادته فيه .

وانني واثق من ان الاستاذ سليمان جميل وهو « صاحب موهبة موسيقية ملموسة » سيتمكن ان شاء الله في القريب العاجل من صياغة مؤلفاته جميعا بنفسه

وقال الاستاذ احمد سعد الدين عضو مجلس ادارة مؤسسة المسرح والموسيقى :

ان برامج اوركسترا القاهرة السيمفوني تعد بالنسبة لكل موسم .. وكل قائد اوركسترا يعرض البرنامج الذي يمكنه ان يقدمه لان لكل قائد مقطوعته التى يفضل تقديمها .

وعندما يقدم القائد برنامجه تناقشه لجنة البرامج وتعدل فيه بما تراه ملائما لجمهورنا وفي نفس الوقت تقدم فيه مؤلفات موسيقية عربية .

وبرنامج الاوركسترا الذي ينتهى في شهر يونيه خلا من المؤلفات العربية فيما عدا مؤلفة الدكتور ابو بكر خيرت .. لانه سيقام مهرجان للمؤلفات العربية في اعياد الثورة خلال شهر يوليه ستقدم فيه هذه المؤلفات .

اما لجنة الفحص فهى منفصلة تمام الانفصال عن لجنة البرامج وقد تكونت هذه اللجنة - وهى لجنة تتغير كل عام - لاول مرة سنة ١٩٥٩ وكان من انتاجها عزف مؤلفات يوسف جريس وحسن رشيد ورشاد بدران ثم تكونت اللجنة الثانية وكان من نتاجها مؤلفات عزيز الشوان وجمال عبد الرحيم .

واحب هنا بصفتي مقرر هذه اللجنة ان اوضح بعض النقاط الهامة ..

- تقدم المؤلفات السيمفونية للجنة الفحص بدون اسماء اصحابها .

- تقوم لجنة الفحص بعملها في مبنى الوزارة بمنأى عن جميع المؤثرات الخارجية ورغم ذلك فان اللجنة لا تسلم في كثير من الاحيان من بعض المؤثرات الخارجية .

- يقدم كل عضو لجنة ملاحظاته مدعمة بالشرح وبكيفية اصلاح الخطا .

بالنسبة للمؤلفات التى لا يكون مستواها في الدرجة التى تسمح بتقديمها لاوركسترا القاهرة السمفوني هناك نوعان من هذه المؤلفات :

ا - مؤلفات تكون لمؤلفين يحتاجون الى استكمال دراستهم وهؤلاء نوصى لهم ببعثات داخلية او خارجية لاستكمال هذه الدراسة .

ب - مؤلفات تكون لمؤلفين مايزالون في بداية الطريق وهؤلاء ننصحهم بمتابعة الدرس والتحصيل حتى يمكنهم ان يقتحموا ميدان التاليف هذا مع العلم بان المستوى المذكور لا نطمع في ان يزيد عن ٤٠ في المائة ؛ بمعنى اننا نقدر اننا لا نزال في بداية الطريق وانه يجب علينا ان نشجع كل ذي موهبة على علم ودراسة .

والمفروض بالصلاحية والمستوى ان تكون المؤلفات سائرة في كتابتها وفقا للقواعد المعترف بها عالميا من حيث المعاملة الفنية للالحان والتنوعات التى تصاغ حولها ومايتبع ذلك من توسعات ومعاملة كونترابونتية .. الخ .

.. ولذلك فان اللجنة عندما تلمس من مؤلفة ان كاتبها يرجى منه : فانها تجتمع به وتبين له مافي هذه المؤلفة من اخطاء كما تقدم له النصح بالنسبة لاصلاحها على ان يعيد عرضها عليها بعد الاصلاح لتقرير صلاحيتها

اما موضوع عزف المؤلفات المرفوضة في حفل خاص فقد كان المقرر فعلا ولكن عدل عن ذلك لانه في اللجنة السابقة لم تكن موجودة الاحالة واحدة فقط ممكن اعادتها بعد ابداء الملاحظات عليها وقد عرضت مرة ثانية على اللجنة .. اما المؤلفات المرفوضة فهى مما لا يصلح للتقديم اطلاقا

ورب قائل يقول انه لا يرد على الشكاوي التى ترسل للمؤسسة .. ولكن الواقع انى استدعى كل من يقدم شكوى لمناقشته فيها واذا وجدت انه لم يقتنع بردي على شكواه فانني احيل الشكوي الى اللجنة التالية لبحثها من جديد .

هذا وينتظر تشكيل اللجنة الجديدة خلال شهر يونية القادم وسيعلن عند طلب المؤلفات الموسيقية التى ستقوم بفحصها .



احمد سعد الدين

مع الهواة والأمل

بقلم : الفريد فرج

على مسرح دار الاوبرا تقدم فرقة من الهواة الاجانب اوبرا (الميكادو) الكوميدية بنجاح يلفت النظر .

يقوم باداء الادوار الغنائية الصعبة طائفة من موظفى السفارات والمدرسات والطلبة ، امام ديكور اعدته دار الاوبرا على الحان فرقة صغيرة من بعض عازفي أوركسترا القاهرة السيمفوني ، وبملابس أعدتها الفرقة .. وتحت اشراف الجامعة الامريكية .

استطاعت فرقة الهواة هذه بكفاءة ان تملأ صالة الاوبرا بالبهجة والمرح والطرب ثلاث ليال .. وان تحرك الآمال فى قلوب الهواة فى كل مكان .

ومنذ اسابيع عقدت مؤسسة المسرح امتحانا لطائفة من هواة التمثيل فى الاسكندرية تمهيدا لتكوين فرقة مسرحية منهم ستتكفل بنفقاتها المحافظة مع هيئة تنشيط السياحة ، وستقدم لها مؤسسة المسرح المعونة الفنية الكاملة .

ستكون بالاسكندرية فرقتها المسرحية المقيمة ..

ووراء هذه البداية الصغيرة الكبيرة ، التى بادرت بتحقيقها مؤسسة المسرح مع محافظة الاسكندرية ، آمال اوسع وابعد يعقدها الهواة على اجهزة الحكم المحلى من جهة ، وعلى وزارة الثقافة ومؤسسة المسرح من جهة أخرى .

وكم فى بلادنا من هواة .

كم هواة التمثيل ، هواة الغناء ، وهواة المسرح فى بلادنا ؟!

الاف ! .. عشرات الالوف ! .. اكثر ! ..

ان كل مدرسة ثانوية تقريبا ، وكل كلية او معهد عال او جمعية او ناد . يقيم فرقة تمثيل او غناء مؤلفة من هواة يعشقون فنهم .

ان مدنا صغيرة فى بلادنا .. وقرى ايضا ، او مراكز بعيدة عن العاصمة تضم عددا من الهواة لا يستهان به .

ان صوت الريحانى وشوقى والحكيم ونعمان وغيرهم .. كما يرن فوق مسارح القاهرة تتردد له اصداء فى مناطق بعيدة عن عاصمتنا ، قد لا يخطر على البال .

هواة فى كل مكان .. قد لانسمع عنهم هنا فى القاهرة ، بينما هم يتطلعون الى منابر العاصمة الكبرى فى انبهار وأمل .

بعضهم - من تلاميذ المدارس الثانوية - تتعهدهم على نحو ما ادارة المسرح المدرسى التى توزع عليهم تمثيليات مدرسية بسيطة .. تعليمية فى مجموعها مع نوع من الاشراف الفنى .

ولكن حتى هؤلاء التلاميذ الصغار يتطلعون الى ماهو ابعد من التمثيليات التعليمية . فان الاذاعة والتليفزيون والسينما والصحافة قد دربتهم وطورت اذواقهم للحد الذى يجعلهم يتطلعون (للفن) .. الفن الذى تبتهج به القاهرة ، وتضىء به سماء بلادنا كلها .

حتى تلاميذ المدارس فى اقاصى بلادنا قد شغلتهم اضواء الفن .. واثارت ملكاتهم الصغيرة .

واملهم هذا .. وآمال الكثيرين من هواة المسرح بفنونه المختلفة : من تمثيل واوبريت ورقص شعبى او استعراض . معقودة على الدولة .

ان اجهزة الدولة نفسها التى اضطلعت بانشاء اول فرقة اقليمية منتظمة فى مدينة الاسكندرية تستطيع ان تعمم هذه الفكرة على مختلف المستويات ، وعلى قدر حاجة كل اقليم او كل معهد .

واذا كانت مؤسسة المسرح هى التى ستتكفل فى مثل هذا النشاط بالمعونة الفنية ، فانى أقدم لها اقتراحا بسيطا وعمليا ، قليل النفقات وذا فائدة عميمة .

أن تنشىء المؤسسة ادارة خاصة بالهواة .. مهمتها اختيار فرق الهواة والاشراف على عدة فرق تختارها من بينها .

وليكن لهذه الادارة ريبرتوار مؤلف من عشر مسرحيات تمثل مختلف المستويات والالوان والاذواق تعدها فى طبعة خاصة مع تعليمات للاخراج وافية وتفصيلية بالكلمة وبالرسم .. مع نماذج مصغرة من الديكور (ماكيتات) يمكن للهواة تنفيذها بالمقياس المناسب لمسرحهم .. وملابس جاهزة اذا كانت المسرحية تحتاج الى ملابس باهظة التكاليف تضعها الادارة تحت تصرف الفرقة اثناء تقديم حفلاتها .. بلا مقابل .

على أن يشرف أحد مساعدى الاخراج من قبل المؤسسة على التدريبات النهائية وعلى الحفلات ، ويقوم بالتوجيه الفنى اللازم .

هذا الصندوق الصغير الذى يضم التعليمات وارشادات الاخراج ونماذج الديكور المصغرة ، والملابس ان احتاج الامر . هذا الصندوق الذى يسافر من بلد الى بلد ، ومن فرقة إلى فرقة ليحل مشاكلها الفنية ويتيح لها ان تقدم فنها بمستوى لائق .. هذا الصندوق الساحر سيصنع الاعاجيب .

ومساعد الاخراج الذى سيضيف اللمسات النهائية .. سيبذر بذور المسرح الحقيقى فى بلاد بعيدة .

وستجد المؤسسة انها بأقل النفقات ستتبنى عشرات فرق الهواة ، وتذيع من خلالها على أوسع نطاق ثقافة مسرحية حقيقية .. فى مناطق لن ترى وجوه الفرقة القاهرية قبل عشرات سنوات .. وفى مناطق لن تراها ابدا .

تكريم أصحاب المناصب الخلفية

بقلم سعد كامل

العامل الذي يقف خلف الكواليس ليعد المناظر ويغيرها ؛ والفراش الفني ينظف المسرح ؛ والرجل الذي يقودك حتى مقعدك ؛ والموظف الذي يصرف الأجور للفنانين والموسيقيين ؛ وذلك الذي يجلس خلف شباك التذاكر ؛ والسيدة التى تقوم بتفصيل الملابس التى يظهر بها الممثلون والراقصون .. الخ . كل أولئك جنود مجهولون يشاركون دائما بقسط هام في أي عمل فنى حتى يخرج أمامك مسرحية او رقصة او سيمفونية ؛ أو لعبة من العاب السيرك ؛ ولكنك لا تعرفهم .. وعندما تصفق ؛ تصفق دائما للممثل اوالمخرج او المايسترو ولكنك لاتفكر ابدا في ان وراء اي عمل جميل جيشا من العمال والموظفين البسطاء ؛ وانه لولا الجهود التى يبذلونها لما أمكن تنظيم وتخطيط المواسم الفنية كل عام

التقليد الجديد الذي اختطته مؤسسة المسرح والموسيقى : هو انها قامت بتكريم هؤلاء جميعا - بمناسبة انتهاء الموسم : في حفل اقامته بالمسرح العائم جمعت فيه العامل مع الموظف والموسيقار مع لاعب السيرك ؛ والراقص مع الممثل والمخرج .

ومع انغام اوركسترا القاهرة السيمفوني واصوات اطفال العاملين في المؤسسة ؛ وقزقزة اللب ونداء باعة الكوكاكولا تكونت اجمل سيمفونية يمكن ان يستمع اليها انسان سيمفونية الحب والاشتراكية ... وفي مثل هذه اللحظات القصيرة يمكنك ان تشعر بقوة انك في الطريق فعلا الى مجتمع اشتراكى .

وكان رائعا جميلا من عبد القادر حاتم ان يسجل في كلمته بانه اذا كانت هناك نهضة مسرحية فلا بد ان تعترف بان تيار مؤسسة المسرح والموسيقى كان الرافد والدعامة لهذه النهضة ..

سعد كامل

بعثة الأناقة تزور السد العالي

شوقي

كانت خطوة جديدة موفقة ليلمسوا بانفسهم ويشاهدوا عن قرب كيف نتقدم الى الامام بخطى واسعه ثابتة فى جميع الميادين الصناعية .. هذا ما شهده الخبراء الالمان والروس هناك ...

وكانت لمحة ناعمة ونسمة رقيقة مرت بحنان على العاملين وسط الحديد والنار فى البناء الضخم باسوان ..
وكانت لفتة واعية تعبر عن واجبنا نحو الزوجات اللاتى يعشن هناك على بعد ٩٠٠ كيلو من القاهرة بالقرب من ازواجهن ابطال السد العالى ..
من اجل هذا تحركت بعثة الاناقة الى اسوان تحمل احدث خطوط الموضـــة واقامت شركة صيدناوى بمناسبة افتتاح فرعها الجديد .. اول عرض للازياء حضره ٦٠٠ مدعو من عائلات اســوان والمهندسون العرب وزوجاتهم والخبراء الالمان والروس وزوجاتهم ..
وقدمت (صوفى اندراوس) مصممة الازياء بصيدناوى ٥٠ زيا للصباح والبلاج والمساء والسهرة .. وقامت بالعرض ريتا .. رجاء .. ليل شعير .. ايريس

وتضمن العرض ازياء عملية بسيطة تلائم جو اسوان وتحل مشكلة الزوجات فى الحصول على الاناقة باقل تكاليف.. وفى دردشة لى اثناء العرض مع سيدات المجتمع الاسوانى خرجت بهذه الحقائق التى تؤكد نجاح العرض .. من حيث الفكرة وحاجة المرأة هنـــاك للملابس الجاهزة البسيطة .. قالت لى (ايلا) الزوجة المصرية للمهندس الالمانى اندروف مدير احدى الشركات الالمانية التى تعمل فى اسوان منذ اربعــة أعوام .. ان الفساتين الجاهزة غير المرتفعــة الثمن ستجد اقبالا شديدا من سيدات اسوان فالاناقة مطلوبة .. والامكانيات لم تكن متوافرة من حيث الخياطة والذوق وضحكت قائلة ـ ستسعد الروسيات بهذه الازياء الأنيقة ـ وعندما سألتها عن مدى ملاءمة الملابس المعروضة لجو اسوان قالت .. الاختيار موفق جدا فنحن نفضل الاقمشة الرفيعة والموديلات البســيطة والالوان الهادئة التى لا تلفت للانظار .

وقالت لى الآنسة سنية عامر عضـو الاتحاد الاشتراكى وعضو مجلس المحافظة .. ان الازياء المعروضة كلها مناسبة لبيئة اسوان فالبيئة عندنا تفضل البساطة والهدوء .. وفتاة اسوان تعتنى بلبسها خصوصا ان مجتمعنا محدود وســتجد الملابس الجاهزة رواجا فى اسوان ..

وعروس اسوان امنه حسن حماد وتعمل مدرسة بمدرسة البنات المشتركة وستزف لعريسها فى الشهر القادم ردت عــلى سؤال بقولها .. ان فكرة اقامة عرض للازياء فى اسوان ووجود محل لبيــع الازياء الجاهزة فكرة ناجحة ســتحل مشكلة المرأة فى اسوان .. وســتكون سيدات اسوان فى انتظار عرض ازياء الموسم القادم ..

وكان لنجاح فكرة صيدناوى فى اقامة عرض للازياء فى اسوان صداه .. فقامت بعثة التليفزيون هناك بتسجيل فيلم عن عرض الازياء لتدمجه مع الافلام الخاصة بتطور العمل فى السد العالى .. وماخلقه من انتعاش وتغير فى مجتمع اسوان .

وهــكذا حقق اول عرض للازياء فى اسوان الذى اقامته شركة صــيدناوى نصرا كبيرا ونجاحا اكيدا ..





الدكتور محمد عزت سلامه محــافظ اسوان يبدى اعجابه بمعروضات صيدناوى فى فرعه الجديد الذى افتتح اخيرا فى مدينة كيما .



مجتمع اسوان يشهد ليل شعير فى فستان من التيل الاحمر مكون من جيب ضيق وفستان مفتوح من البليسيه .



فى شرفة الفندق القديم المطل عــلى نيل اسوان وقفت (ليل شعير) تعرض فستان كوكتيل من الساتان الاسود المحلى بوحدات جيبور ولؤلؤ ابيض وبالطو من الاورجانزا الاسود ..



من اجل زوجات العاملين فى بنــاء السد العــالى انتقلت قافلة الاناقة الى اسوان وهنا (ريتا) تقدم فستان اسبور من التيل البرتقالى يلائم جو اسوان



فى حنان وترحاب احتضنت الصخرة الخالدة فى اسوان .. ابنة النيل القادمة من القاهرة .. رجاء فى فســتان من الدانتيل القطن الابيض مكون من عدة كولونات يصلح لامسيات الصيف فى بلد الرخاء ..



المجتمع فى اســوان يصفق لخطوط الموضــة التى عرضت هناك .. والتى ستتالق بها زوجاتهم .. رجاء فى فستان من الرزمير الاسود بدون اكمام والبالطو من الرزمير الاصفر اسامبل من اجمل ما قدمته شركة صيدناوى



النهر الخالد يطل على رمز الرخاء ممثلا فى فستان من الموسلين الاخضر تقدمه (ريتا) واطلق عليه اسم (السد العالى) ٢ مليون فدان من الزرع الاخضر



ايريس الى اليمين فى فستان كوكتيل جرير طبيعى منقوش عارى الاكمام والظهر .. وريتا فى فستان من الحرير المنقوش ينتهى بحلية بليسيه لامسيات الليل



(اسوان) فستان سـواريه من البروكار الذهبى تقدمه رجاء مع تسريحة فرعونية



(ممفيس) الاسم الذى اختارته صوفى اندراوس لهذا الفستان الجميـل من التصميمات التى قدمت فى عرض ازياء صيدناوى باسوان .



فى هذا اليوم الساحر شهدت شمس الاصيل فى البلد الحبيب اسوان اجمل عرض لازياء الصيف .. رجاء فى فستان كحل محلى بالفرو فرو



امام الطبيعة الساحرة على بعد ٩٠٠ كيلو من القاهرة وقفت عارضات الازياء ريتا وليلى وايريس يعرضن احـدث موديلات السهرة من تصميمات صيدناوى

الذين تتحقق أحلامهم في المشمش!



المشمش ٠٠ ثروة العمار بين يدى الطفلة ٠٠ من هذه الثروة يتم الزواج وتسدد الديون وتغزو الفرحة اكل القلوب ٠٠

المثل الذى يقول « فى المشمش ! » ٠٠ له حكاية ٠٠ والمشمش ايضا له حكاية ٠٠ والبلدة التى تمتد فيها حقول المشمش على مساحة ٩٠٠ فدان لها اكثر من حكاية ٠ ان ١٨ الفا من اهالى بلدة العمار التى تزرع اكبر مساحة للمشمش تهددهم حشرة اسمها الذبابة ٠٠ انها تاكل ثمار المحصول الذى ينتظرونه موسمه طول العام ليحققوا فيه كل احلامهم فى المشمش ٠

من الامثال الشعبية الشائعة **المثل الذي يقول : في المشمش !**

والمثل يتردد دائما ليؤكد ان شيئا لن يحدث ٠٠ ولكن البلدة الوحيدة التى لاتسمع فيها هذا المثل هى بلد المشمش٠ فالمثل فيها بالعكس على طول الخط؛ فكل احلام البلدة وكل افراحها لاتتحقق الا في المشمش !

وبلدة المشمش معروفة ؛ واسمها يتردد دائما على لسان الباعة وهى بلدة العمار ٠٠ واهالى العمار يبلغ عددهم ١٨ الف نسمة ؛ يعيشون طول العام في انتظار المشمش ؛ وعندما ياتى المشمش تقام الافراح في كل مكان ؛ ويتم الزواج وتدخل الكسوة كل البيوت ؛ وتسدد الديون ٠ ان كل شيء في حياة ١٨ الف نسمة هم اهالى بلدة العمار لايتحقق الا في المشمش !

واهالى بلدة العمار ينفون انهم هم انفسهم سبب هذا المثل وانه جرى على السنتهم اولا ؛ ثم تناقله الناس واصبح شائعا ؛ فهم تعودوا ان يؤجلوا كل شيء ٠٠ الديون والكسوة والافراح الى موسم المشمش ؛ وياتى الموسم ؛ وينتهى سريعا قبل ان تسدد الديون او تاتى الكسوة او تقام الافراح !

ملكيات صغيرة !

وعلى طول الطريق في الحقول التى تمتد فيها اشجار المشمش في منطقة العمار ؛ تجري الان عملية جمع المحصول ؛ وجمع المحصول يقوم به كل الاهالى هناك ٠٠ الرجال والنساء والاطفال ٠٠ وتلمح ظاهرة في بلد المشمش؛ وهى ان كل الاهالى هناك يعملون لحساب انفسهم ؛ وفي ارض يملكونها ؛ فهم ليسوا أجراء في ارض يصرف شئونها ملاك كبار ؛ وانما الارض هناك شبه موزعة عليهم في ملكيات صغيرة لاتتعدي الخمسة افدنة لكل واحد منهم ٠٠ وفي الخمسة افدنة تعمل أسرة كاملة ؛ ولهذا تعيش البلدة كلها في موسم المشمش في عمل ٠٠ فعلى مسافات قصيرة متجاورة ؛ تقف « السبية » ٠٠ والسبية عبارة عن سلم خشبى بثلاث ارجل تنقل حول الاشجار ؛ وفوق السبية يقف الرجل ومعه الاولاد يجمعون المشمش

الذبابة المخيفة !

٠لكن شيئا مخيفا ظهر لاول مرة منذ اربع سنوات في بلدة العمار ؛ وراح يهدد المحصول الرئيسى الذي يعيشون عليه طول العام ؛ هذا الشيء هو حشرة الذبابة التى راها الاهالى لاول مرة منذ اربع سنوات وهى تهاجم المحصول وتمتص الغذاء الطبيعى للثمار ٠٠ واصبح الخطر يتهدد مزارع المشمش كلها هناك ٠٠ وفزع اهالي العمار ٠٠

وبدات محافظة القليوبية تهتم ؛ وعقدت لجان ؛ راحت تبحث كيفية القضاء على حشرة الذبابة ؛ وارسلت وزارة الزراعة الكثيرين من المهندسين الزراعيين الى العمار لمقاومة حشرة الذبابة عن طريق رش الاشجار ؛ ولكن الاهالى الذين لم يروا من قبل هذه الذبابة احسوا بالخطر وخشوا أن تؤدى تجربة رش الاشجار الى فساد المحصول الذي هو مصدر معيشتهم طول العام ؛ فاخذوا في مقاومة التجربة ؛ ومنعوا المهندسين والعمال من عمليات الرش ؛ وانتهت عمليات المقاومة الى توقيع غرامات على الاهالى قدرت بثلاثة الاف جنيه ٠٠

وتقدم الاهالى في نهاية الموسم بشكاوي يطلبون فيها رفع الغرامة التى وقعت عليهم ؛ وقالوا أنهم كانوا يجهلون اثر هذه التجربة التى تجري لاول مرة على المحصول الذي يعتمدون عليه في حياتهم ؛ واجيبوا الى مطلبهم ورفعت الغرامة ؛ ولكن حشرة الذبابة مازالت تهدد المشمش مع ظهوره في كل موسم ؛ وما زالت وزارة الزراعة تعلن الحرب على الذبابة كل عام يساعدها اهالى العمار ٠٠

مشروعان للفواكه ٠٠

ويقول حمدي سيف النصر رئيس مجلس مدينة طوخ ان هذه المساحة الكبيرة هى التى دعت الى التفكير في مشروعين كبيرين الاول يتم تنفيذه حاليا ؛ والثانى تجرى دراسته ٠٠

والمشروع الاول هو اقامة مصنع تقطير الفواكه ؛ وهذا المصنع يقوم بتقطير زهور الفواكه واستخراج العطور والمواد الطبية الاخري منها ٠٠

أما المشروع الثانى فهو اقامة مصنع للعصير المركز في المنطقة يعمل على فائض انتاج ١٢ الف فدان من انواع الفواكه المختلفة في مركز طوخ ٠٠ وهذا المشروع يقوم بدراسته الان المهندس ابراهيم محمود مدير تسويق الجمعية التعاونية الاقتصادية بمحافظة القليوبية ٠٠

وقال رئيس مدينة طوخ ان العصير المركز يستعمل في المياه الغازية وفي اصناف كثيرة من الحلويات ؛ وهو يستورد حاليا من الخارج بالعملات الصعبة ؛ وفي حالة قيام هذا المشروع سيسد الحاجة المطلوبة من العصير المركز ؛ وفي الوقت نفسه سيؤدى الى توفير العملات الصعبة ٠٠

وفي بلدة العمار التقت « اخر ساعة » بالمهندس ابراهيم محمود الذي يقوم الان بدراسة المشروع الخاص باقامة مصنع العصير المركز ٠٠

وقال المهندس ان منطقة العمار تخصصت في زراعة النوع البلدي من المشمش؛ وهذا النوع يظهر محصوله في اواخر ابريل واوائل مايو ٠٠ أما منطقة الفيوم فقد تخصصت في زراعة النوع الحموي وهو النوع الذي يمكن تجفيفه لان حجم الثمرة كبير ؛ وهذا بعكس النوع البلدي فحجم الثمرة فيه اقل ؛ وهو ايضا اسبق في في الظهور في الاسواق من النوع الحموى وموسمه ينتهى قبله ٠٠

وقال المهندس الزراعى ان اهم شيء بالنسبة لمحصول المشمش هو عملية تقليم الاشجار لازالة بعض أفرع الشجر في الوقت المناسب ؛ وان شجيرات المشمش تعطى محصولا وافرا خلال الخمس سنوات التالية لبدء الاثمار ؛ والاثمار يبدا عادة في السنة الثالثة او الرابعة من عمر الشجرة ؛ والملاحظ انه كلما زاد عدد الثمار فى الشجرة الواحدة كان حجم الثمرة أصغر وبالتالى كان سعرها في السوق اقل ٠

وتختلف طريقة جمع المحصول بالنسبة للغرض المطلوب ؛ فاذا كان الغرض هو تخزينه بقصد استخدامه في عملية معينة من عمليات تصنيعه فان جمع الثمار يجب أن يتم قبل ان تنضج بوقت قليل ٠٠ اما اذا كان الغرض هو عرضه في السوق للاستهلاك ؛ فعملية الجمع يجب أن تتم في حالة النضج المناسب للثمار ٠٠ واما الثمار التى تترك لفترة اطول والتى يكون نضجها زائدا ؛ فهى التى تستعمل في صناعة قمر الدين ٠٠

صناعة قمر الدين

وتصنيع المشمش يتم على ثلاث صور٠٠ الاولى هى التجفيف ؛ وفي هذه الحالة يجمع المحصول باليد وتستبعد الثمار المصابة بالحشرات ثم يوضع على صوان ويعرض لغاز ثانى اكسيد الكبريت الناتج عن احراق الكبريت؛ وقد تتم عملية التجفيف هذه بعد استخراج النواة ٠٠

اما الصورة الثانية من صور التصنيع فهى قمر الدين ؛ وتستعمل فيها الثمار الزائدة النضج ؛ وتصفى على غرابيل ؛ ليسيل العصير ويسكب على الواح خشبية ويلاحظ ان كل خمس اقات من المشمش تعطى اقة واحدة من قمر الدين ٠٠ وهذه الصناعة لايمكن قيامها عندنا الان ؛ لان المساحة المنزرعة في منطقة العمار ؛ وفي المناطق الاخري في الجمهورية لاتكفى لقيام مثل هذا المشروع؛ لان الكمية التى تنتجها هذه المساحات كلها مطلوبة للاستهلاك الطازج ولصناعة المربيات ٠٠

ويقول فؤاد سليم عضو مجلس محافظة القليوبية ؛ وعضو لجنة الاتحاد الاشتراكى في كفر العمار ان المحافظة عقدت مؤتمرا منذ عامين كان البحث فيه يدور حول المشمش والاهتمام به باعتباره زراعة كبيرة تنحصر في هذه المنطقة بالذات ؛ وعمل كل الضمانات لحماية محصوله من الحشرة التي بدأت تهاجمه منذ اربع سنوات ؛ حتى تشجع المزارعين في المناطق المجاورة على زراعته ؛ فتكسب هذه الزراعة مساحات جديدة

موسم الحب والزواج

وحكايات كثيرة يرويها اهالى العمار وكلها عن المشمش ؛ فموسم المشمش هو موسم الحب ؛ وموسم الزواج ؛ ففى كل عام وفي الايام الاخيرة من الموسم تقام الزينات في كل مكان ؛ ويتم الزواج **بالجملة في القري الثلاث المتجاورة العمار** وكفر العمار ومنشية العمار ؛ ولكن حكايات اهالى العمار تنتهى كلها بالحديث عن الذبابة التى لم يروها في حياتهم قبل اربع سنوات ٠٠

ان عبد المجيد حمدان واحد من اهالى العمار ؛ تخطى الستين من عمره ؛ ويقول الرجل الذي قضى حياته كلها يزرع المشمش انه يعرف الكثير عن هذه الزراعة وانه يستطيع تمييز المشمش ويحدد جهة زراعته بمجرد ان ينظر اليه ؛ وانه تذوق جميع انواع المشمش التى تزرع في جهات مختلفة ولم يجد احسن من المشمش الذي تنتجه العمار ؛ وان هذا يرجع الى عناية اهل المنطقة به ؛ هذه العناية التى تبدا قبل ظهور الموسم بشهر ؛ وتمتد حتى نهاية الموسم

واصبح اسمها العمار

ويقول جلال سليم عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى في كفر العمار والذي يقوم الان بتحضير رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامى انه بحث في أصل تسمية البلدة بالعمار ؛ فعرف أن اسمها قبل ذلك كان الخراب ٠٠ أو « خربة فزارة » وهو الاسم الذي كانت توضع به على الخرائط التاريخية ٠٠ وفزارة احدى القبائل العربية التى صاحبت الفتح العربى لمصر واستوطنت هذه المنطقة لفترة ؛ ولكنها تركتها لقلة المياه وعدم توافرها ؛ وبعد رحيلها عنها اصبح يطلق عليها خربة فزارة وتطور الاسم على لسان الناس في المنطقة فاصبحوا يطلقون عليها الخراب ٠٠ وعندما تم شق الرياح التوفيقى ؛ ونمت الزراعة ؛ ومن بينها زراعة المشمش ازدهرت ؛ ولم يعد هناك خراب ٠٠ فقد تغير كل شيء في المنطقة ؛ حتى اسمها اصبح العمار !

سعيد ابو العينين

(السبية) سلم خشبى بثلاثة ارجل ٠٠ وهى جهات جنى المشمش ٠٠ الرجال يدورون بها حول الشجرة لجنى الثمار ٠٠٠



مجتمع آخر ساعة

بعيداً عن القيود الدبلوماسية



منظر رائع من الفصل الثانى من أوبرا الميكادو التى قدمتها الفرقة الدبلوماسية



سهام رمزى الفتاة المصرية الوحيدة التى اشتركت فى الاوبرا

كتب طارق فوده ..

شهدت القاهرة لاول مرة فرقة أوبرا دبلوماسية كاملة .. اشتركت فى تكوينها سبع سفارات .. بالاشتراك مع بعض الشخصيات المصرية ..واصبح بذلك عدد الجنسيات المشتركة فى تكوين الاوبرا ثمان .. أمريكيون ، انجليز ، ايطاليون ، نرويجيون ، نمسويون ، هولنديون ألمان ، ومصريون .. جمعتهم جميعاً الهواية ، وحب الغناء والموسيقى .. فقائد فرقة الاوركسترا هو هيويل داك السكرتير الاول بالسفارة البريطانية .. بينما تلعب مسز كروفوردل من السفارة الامريكية دور كاتشها .. ويلعب مستشار السفارة الدور الاول الميكادو .. الى غير ذلك ..

أما الاوبرا التى تقوم هذه الفرقة بادائها فهى أوبرا فكاهية من فصلين اثنين اسمها الميكادو .. يستغرق عرضها ثلاث ساعات تماما . . او يشترك معها بعض أفراد أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة داك .. الذى أدى دوره على أحسن ما يرام .. كما قسم اعضاء الفرقة من المغنين أنفسهم حسب الطبقات الغنائية الاوبرالية المعروفة . فغنى ادوارد سبرنجر (تينور) ، دافين جنكنز (باريتون) ورونالدكوك (باس) وتشارلز لويس (باريتون) واليس شوجر وادوى أوبريين وجين آدامز (سوبرانو) وايريس كروفورد (ألتو) ودونالد بيرجس (باس) .. واشتركت فتاة مصرية واحدة هى سهام رمزى فى الفرقة .. مع انها لاتتبع أى سفارة الا أنها يربطها بهؤلاء الهواة صداقة خاصة ..

وعلى الفرقة الدبلوماسية تشرف الجامعة الامريكية بالقاهرة ، لتغطية نفقاتها .. وعلى المغنين أن يدفعوا رسوما معينة .. بدلا من أن يتقاضوا اجورا .. ورغم أن الفرقة تقوم ببيع تذاكرها بشكل عادى فانها بطبيعة الحال لا تغطى نفقاتها .

وقد قررت الفرقة فى أولى حفلاتها . وبعد اعجاب الجماهير الحاضرة . أن تكرر هذه المحاولة كل سنة حتى يصبح فى القاهرة أول فرقة أوبرالية دبلوماسية ترفع من بينها قيود الدبلوماسية الروتينية وتجتمع معا على حب الفن .. والجماهير ..

فازوا فى المهرجان الدولى للمرة الثالثة



الفرقة الموسيقية تغادر الباخرة الى الاسكندرية



باقات الزهور كانت فى استقبال الفرقة الموسيقية الفائزة عند وصولها الى المحطة البحرية

للمرة الثالثة فى ثلاث سنوات متتالية .. تفوز موسيقانا العسكرية بالمرتبة الاولى فى المهرجان العالمى للموسيقى العسكرية ..

وهذا المهرجان يقام كل عام فى شهر مايو فى ميدان بوتشينى بمدينة بارى فى ايطاليا وتشترك فيه سبع دول هى الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا وامريكا وايطاليا والمانيا وهولندا ومراكش

وفى السنوات السابقة كانت هذه الدول تشترك بفرقة واحدة من موسيقاها العسكرية عددها ٥٥ عضوا فى كل فرقة ولكن فوز فرقتنا العسكرية مرتين متتاليتين فى عام ١٩٦١ و١٩٦٢ جعل هذه الدول تزيد من عدد أعضاء فرقها الى ١٠٠ عازف فى كل فرقة أملا فى انتزاع المرتبة الاولى منا .. ولكن هذا الامل .. مات هذا العام أيضا .

وفى ميناء الاسكندرية .. امام الباخرة « أخيلوس » التى عادت بفرقة موسيقانا العسكرية (١٢٥ عازفا) .. التقيت برئيس الفرقة العميد محمد سعد الدين شكرى قائد الموسيقات العسكرية .. قال لى :

ان خمسين ألفا من افراد الشعب الايطالى تجمعوا فى ميدان « بوتشينى » الكبير فى مدينة بارى الايطالية ليشهدوا أروع صورة موسيقية قدمتها فرقة عسكرية حتى الآن .. ويقول العميد محمد سعد الدين شكرى .. لقد قدمنا فى هذه الصورة قصة انتصار رمسيس الثانى فى موقعة قادش التاريخية .. انقسمت فرقتنا الى فريقين .. فريق يعزف الصورة الموسيقية وفريق يقوم بتمثيلها بالملابس والاسلحة الفرعونية التى اشترك فى اعدادها دار الآثار والمتحف الحربى وسلاح المهمات .. واوضحنا فى هذه الصورة ان الوحدة بين مصر وسوريا كانت موجودة أيام الفراعنة ، وعندما وقع اعتداء الحيثيين على سوريا أسرع رمسيس بحرسه الخاص للدفاع عن شعب سوريا فحاصرته قوات الحيثيين هناك فترة طويلة من الزمن ولكنه صمد لهم الى ان وصل جيشه وهزم الحيثيين فى موقعة قادش .. وعلى الرغم من انتصاره واسره لملك الحيثيين فانه كملك على وادى النيل محب للسلام لم يواصل زحفه وعقد معاهدة صلح تعتبر من أقدم معاهدات السلام فى التاريخ .. واستمر يحكم مصر لمدة ٧٠ سنة . وقد استمرت هذه الصورة الحركية ٣٥ دقيقة وعندما انتهت تركنا فى الميدان مسلة فرعونية أعدت من الصاج وتم طلاؤها بلون الجرانيت الاحمر ونقشت عليها قصة انتصاراتنا العسكرية فى التاريخ الحديث والقديم .

فؤاد الشاذلى



حول حمام السباحة بنادي الشرطة بالجزيرة ، اقيم يوم الخميس الماضي حفل زفاف مزدوج ، العريسان .. الدكتور محمد البغدادي شقيق عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة ، وكمال نصحي . وكلاهما عمره ٣٠ عاما . والعروسان .. بهجة الرشيدي ، ومايسة البغدادي ابنة الشقيقة الوحيدة لعبد اللطيف البغدادي ، وكلتاهما عمرها ١٧ سنة ، حضر الحفل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ونواب الرئيس واعضاء مجلس الرياسة والوزراء واقارب العريسين والعروسين .



رئيس نادي المغامرين في الدانمارك

امام باب سفارة الدنمارك في الزمالك تقف سيارة كبيرة في حجم البيت الصغير .. في السيارة سريران ودولاب للملابس .. وفرن بوتاجاز وثلاجة ويعيش في داخلها كاتب مشهور في الدنمارك اسمه كنود كلاوس كاس ٦٩ سنة جاء الى مصر ليؤلف كتابا عنا .. عن الشعب المصري الاصيل وعن الآثار التى بهرت العالم من ٥ الاف سنة .. قال لى الكاتب الكبير .. « كتابي القادم عن بلدكم سيكون من وجهة نظر السياح الدنماركيين ... هذا الكتاب سيأتي لكم بعدد كبير من السياح .. »

الرحالة رئيس لنادي المغامرين الدنماركيين الذي يضم الشباب والشيوخ المحببين للمغامرات .. وللنادي فرع للنساء ، تشترك فيه ابنة اخت الرحالة واسمها هلجا فوجا .. وهي عضو عامل في الفرع النسائي .. وتصاحب خالها في رحلاته .. وتقوم له بمهمة السكرتيرة .. ومع الرجل العجوز وابنة اخته كلب هو الآخر مغامر .. وقد تعرض لتجربة مريرة في اول يوم جاء فيه الى مصر .. وكان ذلك اثناء زيارة الجماعة لدير سانت بول في الصحراء ... اذ شعرت الكلاب المحيطة بالدير ان الكلب الدنماركي غريب عنهم فتجمعوا عليه وعقروه ولم يتركوه الا وهو طريح على الارض ..

هذا الحادث اضطر الجماعة الى الرجوع في نفس اليوم الى القاهرة لعرض الكلب على طبيب بيطري لاسعافه .. واحتاروا في السؤال الى ان دلهم احد المواطنين على الدكتور ناشد حلمي الذي اعطى الكلب حقنة ضد ميكروب السعر .. وضمد جروحه .. واكتسب اعجاب الرجل الدنماركي الذي قال لى : « لقد عرفت ان هذا الطبيب يشعر بانسانيته ومسئوليته الى حد كبير .. لقد شعرت بمهارته من الطريقة التى اعطى بها الحقنة للكلب ..

سألت الرجل .. كيف جئتم من الدنمارك وما الغرض من الرحلة ؟

فقال : من اول ايام شبابي كان لى ثلاثة احلام .. الاول زيارة الاكروبول في اثينا .. والثاني الاهرام في مصر والثالث مشاهدة حائط الصين العظيم .. وقد قمت بزيارة الاكروبول في العام الماضي وبهرت بعظمة البناء ولكني عندما شاهدت اهرام الجيزة وضعت الاهرامات في المرتبة الاولى .. والاكروبول في المرتبة الثانية .. ولا اعرف متى ساحقق الحلم الثالث وهو زيارة الصين ..

وقال لى ايضا انا لم اقابل ناصر ولكن .. هذا الرجل مخلص ومكافح وجرئ .. وفعلا قفز بكم قفزة رائعة الى الامام .. والغى الفجوة المخيفة بين الطبقتين الفقيرة جدا والفاحشة الغنى .

قلت له ماهى المغامرة التى قمتم بها في مصر ؟ ..

فقال : « نعم .. ساقول لك .. بعد ان زرنا اهرامات الجيزة .. قررنا ان نمضي ليلة فوق قمة الهرم الاكبر وفعلا اخذنا امتعتنا اللازمة للنوم وفي الظلام بعيدا عن اعين البوليس استعنا بدليل في غاية المهارة اناديه « بابني موسى » وصعد بنا الى القمة ونزل مسرعا قبل ان يضبطه احد .. وقبل ان نستغرق في النوم غمرنا الضوء الساطع فجاة ... فقمنا لنستطلع الخبر .. ووجدنا انه مشروع الصوت والضوء .. ورآنا المتفرجون وصفقوا لنا كثيرا .. وشعرت كاني امون رع وابنة اختى نفرتاري .

ولقد قمنا بالسيارة بزيارة جميع بلدان الصعيد حتى وصلنا الى ابو سمبل .. ويجب ان تعرفوا ان ابو سمبل ليست ملككم وحدكم بل هى ملك العالم اجمع .. وقد قامت البرنسيس السكندرا .. التى ستتولى عرش الدانمارك بزيارة هذه المنطقة الاثرية وعادت الى بلدها لتجمع التبرعات لانقاذ معبد ابو سمبل كله .. وليس جزء صغير منه .. وكذلك تقوم جريدة بولوتكن وهى اوسع الجرائد الدنماركية انتشارا .. بجمع التبرعات لصالح مشروع انقاذ آثار النوبة ويعيش الزائران الدنماركيان على الاطعمة المحفوظة والشاي بالليمون الذي يخفف عنهما حرارة الجو .. وقد نوه الكاتب بكرم اخلاق الشعب المصري .. وذكر لى ان كل سيارة تمر بهما وهما معسكران في الجيزة او الزمالك كانت تقف ويسالهما راكبوها عن مدى المساعدات التى يمكن تقديمها اليهما .. اما في الارياف وخصوصا في الصعيد فالاسراف شديد في تقديم الطعام .. وقد استضافنا عبد الرسول عمدة قرية القرنة وقد ساهم الاهالي في تقديم الاكل والشاي والليمون حتى الثلج اخذناه هدية ..

احسان عبد الغفار

أحاديث المجتمع تقدمها : عزيزة ثابت

* الآنسة ليل أبو سيف كريمة الدكتور نسيم أبو سيف أستاذ الاشعة المعروف تدرس لنيل الدكتوراه فى الادب الانجليزى بجامعة شيكاغو .. انتدبتها الحكومة الامريكية لعمل بحث عن شئون الموظفين الامريكيين ونجحت فى مهمتها .. فدعاها الرئيس كنيدى لتناول العشاء على مائدته فى البيت الابيض .

* دعت السيدة عزيزة حسين حوالى ٥٠ سيدة من السلك السياسى واعضاء نادى سيدات القاهرة لتناول الشاى فى منزلها هذا الاسبوع لتودعهم قبل سفرها يوم ٦ يونيو القادم الى امريكا لنيل الدكتوراه الفخرية من احدى جامعات أمريكا .

وكانت الآنسة عايدة جندى خبيرة الطفولة والاسرة فى هيئة الامم المتحدة ضمن الحاضرات . وسوف تسافر عايدة هذا الاسبوع الى ليبيا ومنها الى الجزائر لاستكمال بحثها عن المرأة فى أفريقيا ومن شمال أفريقيا ستسافر الى أمريكا .

* قدمت الجمعية المصرية لهواة الموسيقى حفلا راقصا اشتركت فيه ١١ سفارة بقاعة النيل . أما أندونيسيا فقدمت ٣ رقصات وسفارة شيلى قدمت أغنيتين قامت بهما الآنسة مولينا كريمة مستشار السفارة .

وحضرت الحفل سفيرة الهند حرم السيد عظيم حسين وصفقت كثيرا للرقصة الكلاسيكية والرقصة الشعبية التى أدتها بنات سفارة الهند .

واجمل الرقصات جميعا كانت الاسبانية التى صممتها السيدة استيف .

أما الجمهورية العربية المتحدة فقدمت موشحا أندلسيا قديما من أداء طالبات المعهد العالى للموسيقى العربية واشرفت على الاخراج السيدة رتيبة الحفنى عميدة المعهد وكان مشرفا جدا .

* غادر هذا الاسبوع المنتج الايطالى الشهير لوشينو فسكونتى الذى نال فيلمه الاخير « النمر » أول جائزة فى مهرجان كان وكان فى الجمهورية العربية المتحدة ليحدد مكان تصوير فيلمه المقبل « أساطير من التوراة » وقد جاء الى هنا ومعه ٧ فنيين ومصمم الديكور العبقرى ماريو كيارى الذى صمم ديكور فيلم « الحرب والسلام » وفيلم « باراباس » .

وزارت المجموعة الصعيد والاسكندرية والقاهرة وسينتج فيلما آخر اسمه « يوسف الصديق وأخوته » الذى يتم تصوير كل مناظره فى ج.ع.م .

وعلمت أن الممثل الشهير أورسون ويلز سيحضر فى الخريف القادم لتكملة فيلم « ابراهيم » .

وقد دعاهم الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى الى حفل عشاء فى نادى الصيد . وكان ضمن الحاضرين السيد صلاح عامر مدير التليفزيون ومحمد تيمور وصلاح أبو سيف وحلمى رفلة وحسن حلمى . ومن النجوم السينمائيين فاتن حمامة وماجدة وصباح وعماد حمدى ، ومن المنتجين رمسيس نجيب ويوسف شاهين وصلاح ذو الفقار . وعندما سئل فسكونتى عن أحسن فيلم من أفلامه أجاب : « أحسن فيلم لى هو دائما آخر فيلم » .

* ستحتفل الاسكندرية العاصمة الثانية لجمهوريتنا فى مايو القادم بمرور ٢٥٠ سنة على انشائها . وقد عقد محافظ الاسكندرية السيد حمدى عاشور اجتماعا خاصا لتنظيم هذا الاحتفال الكبير الذى سيقام فيه مهرجان كبير .

* الجالية التركية المقيمة فى القاهرة فرحت هذا الاسبوع لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلادنا وبلادهم . بدا هذا واضحا فى حديث الدبلوماسى الشاب ايهان جوكبودك القائم باعمال السفارة التركية بالقاهرة .. وهو المسئول الآن بالسفارة حتى اختيار السفير التركى الجديد . قال فى حديثه « انني معجب ببلدكم الجميل وشعبكم الكريم وأتمنى أن نستمر فى التبادل الثقافى والتجارى ان أن الاتراك مشتاقون لرؤية فنانيكم من الموسيقيين والمطربين والذين ولا شك سيحرزون نجاحا كبيرا عندنا » .

وقد سافر الى تركيا السيد/ محمد على شبانة القائم باعمال سفارة ج.ع.م فى أنقرة وهو دبلوماسى قدير سيعيد العلاقات الطيبة بين البلدين .. والسيد/ ايهان غير متزوج وهوايته المفضلة ركوب الخيل والانزلاق على الجليد . واضاف فى آخر حديثه بأنه مسرور جدا لانتهاء هذا الخلاف العائلى بين البلدين ويأمل فى صداقة دائمة بين أنقرة والقاهرة .

* عين السيد/ مصطفى الشربينى فى السنة الماضية مديرا لفندق سميراميس . والمعروف انه قد بدأ فى أول الامر كجرسون لهيلتون هوتيل ثم تولى الادارة . وفى هذا الاسبوع أسند اليه ادارة أوتيل شبرد التى كان يديرها السيد/ ابوبكر الحميدى الذى رقى الى مساعد مدير هيئة الفنادق المصريه وحل محل الشربينى فى سميراميس السيد/ حسن حسنى . وقد استاء رواد فندق سميراميس المحليين والعالميين لسماعهم بهدمه واعادة بنائه على طراز حديث . فانا شخصيا ضد هذه الفكرة .. فعندنا بالقاهرة فنادق عديدة حديثة البناء يشبه بعضه بعضا وليس لديهم ميزة معينة الا ان حجراتهم عديدة . اما سميراميس فعمره خمسون عاما وهذا لا يعتبر بناء قديما بالنسبة للفنادق الاخرى ويمتاز باتساع حجراته وذوق صالات الاستقبال العديدة وكذلك بلكوناته الشاسعة المطلة على النيل والتى يجد فيها السياح متعة لا تضارع . وبما أن النية متجهة لبناء فنادق عديدة لم أجد أى سبب فى هدم سميراميس . ان لدينا مساحات أخرى عديدة لاستغلالها فى البناء .

* احتفلت الرئيسة الجديدة لنادى سيدات القاهرة السيدة سامية مراد بالعيد الثلاثينى للنادى . وأقامت حفلة لمائة مدعو تخللتها الموسيقى والاغانى .

عزيزة ثابت



فاز الاستاذ محمد عبد النبى ابراهيم صاحب اوبرج الاهرام بالمركز الاول فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى عن دائرة الازبكية .. هذه هى المرة الثانية التى يحظى بها بثقة المواطنين ، فقد سبق ان فاز بالمركز الاول فى انتخابات الاتحاد القومى .

فريق جمهورية ألمانيا الديمقراطية

يفوز بسباق الدراجات السادس عشر للسلام الدولى



كلاوس امبلر من جمهورية المانيا الديموقراطية اثناء دخوله ستاد وارسو فى « العيد العاشر » بعد ان دافع بنجاح عن مركزه الثالث فى الترتيب النهائى

فاز فريق جمهورية المانيا الديموقراطية بسباق الدراجات السادس عشر للسلام الدولى الذى اقيم بين الهواة بمدينة برلين وقطع بذلك مسافة تقرب من ٣٦٠٠ كيلو متر من براغ (تشيكوسلوفاكيا) عن طريق وارسو (بولندا) الى عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية . وكان كلاوس امبلر (جمهورية المانيا الديموقراطيه) احسن المتسابقين الذين وصلوا الى برلين وكان عددهم حوالى ٩٠ متسابقا . وكان لوزه الفردى بارزا .

اما اكثر المتسابقين الافراد نشاطا فى السباق فكان هايسلدونكس البلجيكى الذى حصل على (بلوفر) بنفسجى اللون ، بينما حصل كلاوس امبلر (جمهورية المانيا الديموقراطية) - بوصفه احسن متسابق فرد - على (بلوفر) أصفر اللون . وحصل فريق جمهورية المانيا الديموقراطية على (بلوفر) أزرق . ولقد استقبل ٦٥ الف مشاهد فريق جمهورية المانيا الديموقراطية بحماس بالغ فى ستاد والتر اولبرخت ببرلين . وتكريما للفريق المكون من كلاوس امبلر ولوثر ابلر ومانفرد برونتج وجوينتر لوكس وجوستاف رادولف شهور ومانفرد ويسلدر ، عزف النشيد القومى لجمهورية المانيا الديموقراطية وازجى رئيس مجلس الدولة والتر اولبرخت التهنئة للفريق على انتصاره .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد تجميل

معهد تجميل

جي جي



ازالة السمنة وحب الشباب
والتجاعيد ـ حمامات بخار
مساج ـ مانيكير ـ بيديكير

كوافير للسيدات

المواعيد
٩ صباحا ـ ٦ مساء للسيدات
٦ مساء ـ ٨ مساء للرجال
٢ شارع سلسول جاردن سيتي
ت ٣٦٨٣٦

معهد السيدات الرياضي

٣٦ شارع حسن صبري بالزمالك
بجوار بنزين شل ت ٨١٢٢٥٥
العاب . بخار . تدليك ، حزام
والسعر زهيد

آلات موسيقية

بيانو انطون منس باسعار مغرية
٤٤ شارع شبرا تليفون ٥٢٥٥٠

للايجار

شقق وفيلات مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
علي أحمد
٣٦ شارع عدلي ت ٥٥١١٥

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ٤٣٩١٥



استعداد وافر لتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمي للعقارات



٢٨ش سليمان عمارة ابورجيلة دور ٨شقة ٨٠٥ ت : ٤٤٧٦٦
شقق وفيلات مفروشة بهليوبوليس البلد الزمالك الدقي جاردن سيتي

خدمات اجتماعية



بشرى لعائلات الاسكندرية

الباحث الاجتماعي شوقي عبد الواحد بهيي، لكم اروع فرص الزواج . فرع الاسكندرية ٦٢ صفية زغلولت ٣٤٥٣٠ السبت والاحد والاثنين من ٨ يومية. وبالقاهرة ٣١ شارع الجلاء ت ٦٥٢٣٨ يوميا

سيارات ولوازمها

الى اصحاب السيارات .. اقصدوا
الورشة الفنية لتجديد السيارات
لصاحبها نبيه عبده اسكندر



٢٠ شارع الظاهر تليفون ٤٨٨٦٣
دوكو . سمكرة . ميكانيكا . تنجيد . كهرباء .

مؤسسات تجارية

أعلان تحذير خاص باليمن

سينالكو

SINALCO

ليكن معلوما ان العلامة التجارية الموضحة بعاليه مسجلة باسم مالكيها سينالكو اكتنجيز لشافت بمدينة ديتمولد بالمانيا وهذا التسجيل ممنوح للمؤسسة المذكورة من حكومة المانيا بالرقم ٨٣٩٥٤ بتاريخ ١٩٠٥/١٢/١٨ وبرقم ١١٥٠١٨ بتاريخ ١٩٠٩/٢/١٨ كما وان هذه العلامة مسجلة دوليا في برن تحت رقم ١١٦٥٣٣ .

فالعلامة بهذه الصفة تعتبر الملك الشرعي للمؤسسة المذكورة سينالكو اكتنجيز لشافت وحدها دون سواها وهي تستخدمها في اليمن عن المشروعات الغير كحولية والمشروبات من الفواكه ، والمياه المعدنية وعصير الفواكه ومستخرجات الفواكه وشراب الفواكه وعصير الليمون والخلاصات لصناعة المشروبات الغير كحولية

لذلك نحذر الكل من التقليد ونعلن بان المؤسسة الالمانية المذكورة سوف تتخذ جميع الاجراءات القضائية الكفيلة بالمحافظة على حقوقها في هذه العلامة وذلك ضد أي شخص أو هيئة أو شركة تقوم بتقليد أو تزوير تلك العلامة أو الالتجاء الى أية طريقة تضر بمصالح المؤسسة المالكة للعلامة .

ميخائيل رزق يوسف
وكيل براءات وعلامات تجارية
صندوق بريد ١١١٧ بالقاهرة

مقاولات

شركة النهضة المعمارية

حسن ابراهيم وشركاه
١٨ شارع نفق السبتية ت ٤٢٨٨٨
مقاولات عمومية ـ توريد مواد البناء

شركة رمسيس العقارية

شركة مساهمة مصرية
١٨ شارع نفق السبتية ت ٤٥٥١٣
بيع وشراء العقارات

معاهد رقص

تعلموا الرقصات الامريكية الحديثة مثل
تويست تشتشتشتشاه
تاموريه
بمعاهد روبير للرقص بالقاهرة والاسكندرية

ROBERT

الرئيسي : بالقاهرة ٨ ميدان طلعت حرب ت ٥٦٣٠٤ والفروع : بالزمالك ومصر الجديدة . والاسكندرية

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقاري

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقي العقاري

ادارة : محمود الهادي احمد القناوي
٢٩ شارع الدقي ت ٨١٠٧٢٢



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء العقارات

معامل طبية

معمل أسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلي ت ٥٧٢٢١ ـ ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

المصنع الفني للانسان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

موبيليات

محلات الصيفي

لصاحبها الحاج حنفي محمود الصيفي
١٤ شارع بنك مصر ت ٤١٥٨٢
انتيكات . تحف . هدايا . موبيليات

الى كل عروس

تريد تاثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات .. غرف



نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل والتريهات باسعار معتدلة ... فاقصدي

موبيليات سعد

١١ شارع عمادالدين عمارة الخديوي
تليفون ٤٦٠٢٧

كتب جديدة

دار الفكر العربي

١١ ش جواد حسني بالقاهرة ت٥٦٤٦٧

عقلك

مصدر الصحة والمرض
ترجمة سامي علي الجمال
مراجعة : الدكتور يوسف مراد

***

مسرحية كليوباترة

بين الادب العربي والادب الانجليزي
للدكتور جمال الدين الرمادي
تطلب من الناشر والباعة والمكتبات

إعلانات مختلفة

دار التحف (الزيات)

٤ القاضي الفاضل ـ قصر النيل ت ٤٥٩٥٢ تقدم معروضاتها من فازات واباجورات وخلاطات للفاكهة وطقاطيق مورانو وفساتين جاهزة للسيدات والاطفال وملابس داخلية وايشاربات وادوات الزينة ولدينا قسم خاص لتفصيل الفساتين تصميم أكبر بيوتات الازياء مع اسعار معتدلة

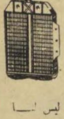
اقمشة ومنسوجات

الفساتين المصنوعة من القطن المصري تغزو العالم



توجد الآن تشكيلة كبيرة منها
بمحلات **الشيمي** الكبرى شارع البواكي بجوار سينما نادي بالقاهرة
ومحلات **شيمكو** شارع النهضة ومفليس ببورسعيد
بأسعار تبدأ من **٨٨** قرشا
لكافة الاستعلامات اتصلوا بقسم التصدير

سيارات ولوازمها



الاخصائي المعروف
الحاج فهمي الزقازيقي
تجديد وصيانة وضبط **الرادياتورات**
للسيارات من جميع الماركات
ليس لنا فروع اخرى
٢٣٨ شارع شبرا ـ مصر تليفون ٤١٣٨٩

مطلوب تغيير الوجوه القديمة

تحقيق يكتبه : مصطفى حفظى

نصيحة لنوادى الكرة بعد هذه المهازل

لاول مرة نجد ٥ حراس مرمى فى مباراة ٠ ان فريق الكرة يتكون عادة من حارس مرمى واحد وعشرة لاعبين للدفاع والهجوم ٠ ولكن مباراة الزمالك والاهلى الاخيرة فى الدورة الرباعية اشترك فيها ٥ حراس مرمى ٠ اشترك الاهلى بحارس مرمى واحد وهو الروبى ، اما الزمالك فاشترك بـ ٤ حراس مرمى هم : عبد الصمد الحارس الاصل ، ثم رافت الظهير الثالث ، ثم يكن وابورجيلة ٠

كانت مباراة الموسم بين الزمالك والاهلى وحشد كل من الفريقين كل من استطاع حشده من اللاعبين ٠ فاشترك في اخر تدريب للناديين جميع اللاعبين وبدات التجارب ٠٠ من الاصلح ٠ واحتار المدربون والاداريون ان الجميع تقريبا في مستوى واحد « مستوى زفت » ٠٠ مستوى اخر الموسم ٠٠ مستوى لعب موسم باكمله وتملكه الاجهاد والاعياء ٠٠ مستوى اللاعبين الباقين من الجانبين بعد ان اصيب عدد كبير من نجومهما ويتعذر اشتراكهم في اهم مباراة في الموسم ٠٠

افلاس الاندية

وان دل هذا على شىء فانما يدل على افلاس الناديين الكبيرين ٠٠ فالزمالك الذي حلت عليه لعنة اصابة حراس المرمى لايجد من يحل محل الدو اوشاهين سوى عبد الصمد الذي ثبت من مباراة الترسانة انه لايصلح ٠٠ وبينما هو في نكبة حراس المرمى اذا به يصاب بنكبة اخرى وهو على ابواب مباراة الاهلى اصيب عمر النور احسن جناح ايمن حاليا ؛ في مباراة الفريق الالماني ووضعت ساقه في الجبس لمدة شهرين ؛ ثم اصابة على محسن ٠٠ وهكذا ٠٠ ونفس الحالة تتمثل في الاهلى باستثناء كثرة حراس المرمى لديه : سعيد ابو النور الظهير الثالث مصاب ؛ وانور صالح ساعد الدفاع ايضا مثله ؛ وصالح سليم في النمسا ٠٠ وهكذا ٠٠ افلس الناديان في تكوين فريق قوى يليق بسمعتهما في لعبة كرة القدم ٠٠

٥ حراس مرمى

وازاء هذا الموقف العصيب لم يجد الزمالك امامه سوى عبد الصمد ٠٠ وبدا يدربه تدريبا شاقا استعدادا لهذه المباراة ٠٠ ثم بدا يدرب ايضا كلا من رافت ويكن وابورجيلة وهم خط الظهير على ان يعتبروا انفسهم في وظيفتين في هذه المباراة : « الاولى الظهيران والظهير الثالث ؛ وان يحرسوا ايضا المرمى مع عبد الصمد ٠ بان يحاولوا جهد طاقتهم ان يصدوا جميع قذائف رفعت الفناجيلى وطه اسماعيل وغيرهما من هجوم الاهلى ٠٠ ان الزمالك كان يعلم علم اليقين ان اية « شوطة » قوية تصل لمرمى عبد الصمد ٠٠ لابد من دخول الكرة الشباك ٠٠ وحدث ماتوقعه الزمالك فقد اصيب عبد الصمد قبل نهاية الشوط الاول اصابة متعمدة من ابو غيدة قلب هجوم الاهلى ٠٠ وخرج من الملعب ٠٠ فحل محله رافت فعلا في حراسة المرمى حتى نهاية الشوط الاول ٠٠ بدا الشوط الثاني ورافت يلبس « فانلة » حارس المرمى ٠ واذا بعبد الصمد يخرج من حجرة اللاعبين وكله حماس وغيرة رغم اصابته وصمم على ان يحرس المرمى مهما كلفه ذلك من تضحيات ٠٠ وفعلا لعب في مركزه ٠٠ ووفق ٠٠ فقد ساعده في الحراسة كل من يكن ورافت وابورجيلة بقطع جميع التصويبات البعيدة من اقدام خط هجوم الاهلى

عبقرية الاهلى

ولنترك الزمالك في حالته ونستعرض حالة الاهلى : فقد تمخضت عبقرية مدرب الاهلى عن تغيير مراكز اللاعبين حتى يحدث ذلك دربكة في صفوف الزمالك ٠٠ ان الاهلى حسب اعتقاده ان الزمالك يعلم تماما طرق لعب معظم لاعبى الاهلى ٠ وانه اذا حدث تعديل في مراكز اللاعبين فسوف يخرج بنتيجة أحسن ! وحدث التعديل وهو : ان لعب ميمى الشربينى ظهيرا ثالثا ؛ وفؤاد ابوغيدة قلبا للهجوم وعزت ابو الروس ساعدا للدفاع ٠٠ فماذا حدث ٠٠ ؟

حدث العكس ٠٠ ان هذه المراكز لم يشغلها هؤلاء اللاعبون من قبل ٠٠ فكيف حدثت هذه المجازفة ٠٠ ؟ وكانت النتيجة

– لم يوفق ميمى الشربينى في مركز الظهير الثالث مما زاد في فاعلية هجوم الزمالك ٠ ولو استثمر خضر وحماده امام هذا الضعف خصوصا في الكرات التي وصلت اليهما منفردين لفاز الزمالك حتما ٠٠

– ابوغيدا الذي لعب الكرة طول حياته اما ظهيرا ثالثا او ظهيرا ٠٠ يلعب قلبا للهجوم ٠٠ لم يستطع ان يتحرك في الملعب ٠٠ ولم يفعل شيئا سوى اللعب الخشن الذي تسبب في اصابة عبدالصمد حارس المرمى ٠٠ ولولا لطف الله لكانت اصابته شديدة ولمنعته من اللعب مدة طويلة ٠٠ وبالتالى حدوث مالم تحمد عقباه من مشجعى الناديين ٠٠

– خروج رفعت الفناجيلى من منطقة الوسط ولعبه في مركز ساعد الهجوم جعلا منطقة الوسط في الاهلى خالية تماما وصال وجال فيها افراد هجوم الزمالك ٠٠ فلم يوفق كل من طارق سليم وعزت ابوالروس في ملء منطقة الوسط ٠٠

وهكذا كان دفاع الاهلى ضعيفا ٠٠ والثغرات المفتوحة في خطوطه كثيرة ٠٠ لم يستغلها هجوم الزمالك لعدم توفيق حماده امام في هذه المباراة ٠٠

مباراة لا تليق

اما المباراة فكانت متوسطة ٠٠ خلت من فن الكرة الذي كان يترقبه الجميع من عملاقى الكرة في الجمهورية العربية المتحدة امتاز فيها فريق الزمالك عن الاهلى ٠٠ وان كانت النتيجة انتهت بالتعادل ٠٠ اعتمد الاهلى في هجومه على ثالوث القلب فقط ولم يستغل الجناحين ٠٠ ولم يستطع ثالوث القلب ان يخترق دفاع الزمالك الذي صمد حتى اخر دقيقة ٠ وكان من نتيجة عدم استغلال الجناحين ان اقفلت الثغرات امام هجمات الاهلى هذا بجانب تغيير مراكز اللاعبين ٠٠ الذي لم يثمر ٠٠ اما الزمالك فقد استغل الجناحين في فتح الثغرات بجانب استغلال ثالوث القلب ٠٠ الذي لو وفق لاستطاع تسجيل اكثر من هدف ٠٠

كثرة الاصابات

والظاهرة الثانية في هذه المباراة كانت فرصة التصويب من بعيد ٠٠ استغل الفريقان ضعف عبد الصمد وعدم تيقظ الروبى حارس المرمى ٠٠ وبدات تنهال الشوطات من بعيد بشكل لم ير له مثيل من قبل في مباريات الزمالك والاهلى ليت لاعبينا يتدربون على التصويب من بعيد في المباريات الدولية وتكون اصابة حراس المرمى سببا في تعلمنا التصويب السليم على المرمى ٠ تسببت كثرة اصابات اللاعبين في زيادة وقت المباراة بسبب الوقت المنقطع وانتهز المدربون هذه الفترات ودخلوا الى الملعب بحجة الاطمئنان على لاعبيهم بينما كانوا يلقون بالتعليمات لفريقهما ٠٠

قبل المباراة

« ان اخر ساعة » عاشت مع الفريقين طوال يوم المباراة ٠٠ وسجلت جميع خطوات الفريقين قبل بداية المباراة ٠٠ فماذا فعل الاهلى :

– ذهب لاعبو الاهلى الى النادي مبكرين ٠٠ كان اول من حضر عزت ابوالروس واخرهم رفعت الفناجيلى

– تناولوا طعام الغداء بالنادي حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ثم توجهوا الى حجرة اللاعبين ٠

– القى عبده صالح الوحش مدرب الفريق على اللاعبين محاضرة عن طريقة اللعب بعد ان اعلن اسماء الفريق ٠

– وجه كل من محب يوسف وامين شعير وكمال حافظ بعض ارشادات للاعبين وحثوهم على بذل اقصى الجهد لارضاء جمهور النادي ٠٠

– غادر اللاعبون النادي في سيارة خاصة متوجهين الى الاستاد ومعهم المدرب والمدلك ٠٠

– عقب المباراة عاد اللاعبون في سيارتهم الى النادي مسرعين دون اخذ « دش » ظلوا واجمين في السيارة ٠ حاول حلمى ابوالمعاطى الترفيه عنهم دون جدوى

وهذا مافعله لاعبو الزمالك :

– بكر لاعبو النادي بالحضور وكان حديثهم حول المباراة ٠ وواجب كل لاعب

– توجهوا الى المسجد بعد ذلك وادوا صلاة الجمعة ٠

– وفي الواحدة والنصف تناول الجميع طعام الغداء بالنادي ٠٠

– عقب الغداء دخلوا الى حجرة اللاعبين واستلقوا على « المراتب » للراحة مع عمل مساجات خفيفة

– وفي الثالثة بعد الظهر القى عليهم عبد الرحمن فوزي وحنفى بسطان المدربان محاضرة على طريقة اللعب ومهمة كل لاعب في مركزه ٠٠

استقلوا سيارة خاصة في الرابعة وتوجهوا الى ستاد القاهرة ٠

– عقب المباراة عادوا في سيارتهم مسرعين الى النادي ودار الحديث حول المباراة وكيف ضاع منهم الفوز ٠

ضاع الدورى

وللمرة الثانية تضيع بطولة الدوري من النادي الاهلى بتعادله مع الزمالك ٠ واذا استعرضنا حالة الاهلى هذا الموسم نجد انها اضعف موسم لعبه الاهلى ٠٠ كان الطريق امامه سهلا في مجموعته واستطاع ان يفوز ببطولة المجموعة الاولى قبل انتهاء المباريات الرسمية في الدوري بحوالى ٥ اسابيع ٠ وهكذا لم تختبر مدى قوة الاهلى ٠٠ فجميع الاندية التى في مجموعته كانت اقل قوة من اندية المجموعة الثانية ٠ فلم يبذل الجهد اوالعرق في مبارياته وبالتالى لم يتخذ طابع الجدية في تدريبه ٠٠ انه ضامن الفوز ببطولة المجموعة ٠ بعكس الزمالك الذي صادف اقوى الفرق في مجموعته ٠٠ ثم لعب مباريات اكثر من الاهلى فبينما انهى الاهلى موسمه بالفوز ببطولة مجموعته وبدا يتكاسل ٠ كان الزمالك يكافح ويجاهد مع اندية قوية ٠٠ وكادت تضيع منه بطولة المجموعة ٠ فاشترك في مباريات التصفية زيادة على مباريات الدوري ٠ وكافح ٠٠ وجاهد حتى انتزع البطولة من بين انياب الفرق القوية رغم النكبات التى ظلت تتوالى عليه ٠٠

حقيقة واضحة

وبعد ٠٠ فهناك حقيقة واضحة امام الناديين :

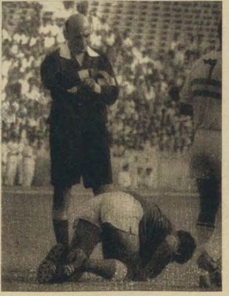
لابد من تغيير شامل في فريقهما استعدادا للموسم القادم ٠ ٠ كفى الاسماء اللامعة ٠٠ وكفى مالاقيناه من النجوم ٠٠ فعليكم بالاشبال لاعدادهم من الان ٠٠ ان مانطالبكم به ان يكون لدى كل نادٍ ٣ لاعبين ممتازين في كل مركز ٠٠ لتامين حالة الطوارىء : من اصابات ٠ وايقاف

ادخلوا الموسم القادم وانتم على اتم استعداد ٠٠

مصطفى حفظى



«باليه» من حماده امام ومن خلفه خضر لاعبا الزمالك يحاولان استخلاص الكرة وطلمت ظهير الاهلى ملقى على الارض ٠ ٠



مصطفى رمزى حكم المباراة كانت اعصابه فى ثلاجة بمنتهى الهدوء يقابل الالعاب الخشنة واصابات اللاعبين ٠ ٠ ٠ ٠



لاعبو الاهلى فى صمت عميق اثناء فترة الاستراحة ولاعبو الزمالك يقراون الفاتحة قبل بداية الشوط الثانى



◄ اضبط .. عدسة آخر ساعة تسجل خشونة ابو غيدا الذى قفز عاليا وقدمه كادت تضرب راس يكن ....



تصوير محمد رشوان



انصار الدوتشي موسوليني في مبنى القيادة يحيون بالفولينى اليد اليمنى لموسوليني



منظر عام لبرمانا حيث يصطاف عدد كبير من المصريين ويفضلونها على غيرها من المناطق لكثرة ما فيها من احراش الصنوبر ولارتفاعها المعتدل ..



المشل الامريكي فرانك وولف الذي قام بدور الكونت شيانو .. لاحظ الشبه بينهما !



دونا راشيل زوجه الدكتاتور موسوليني .. انها مازالت على قيد الحياة برغم وفاة زوجها وزوج ابنتها معا ! ....

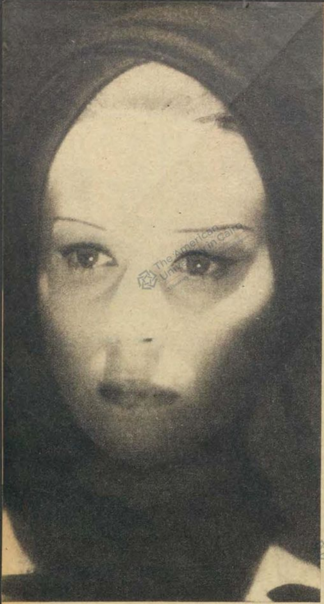


الكونت جاليا زوشيانو زوج ابنة موسيليني .. والرجل الذي حاول اغتيال موسيليني

رسالة يكتبها : ابراهيم سعده

أوربا تتحدث عن فضائح ابنة موسوليني !

▌ المهازل التي كشفت عنها محاكمات فيرونا الأخيرة





اجتماع عقده الفاشيست قبل عدة شهور من سقوط ايطاليا فى ايدى الحلفاء ..



المثل الامريكى فرانك وولف ـ الذى يقوم بدور شيانو ـ يسقط عن الكرسى بعد اطلاق الرصــــاص عليه ! .

سلفانا مانجانو .. فى دور ايدا ابنة موســـولينى !

الناس فى اوربا يتحدثون هذه الايام عن قصة مثيرة اعادت الى اذهانهم ذكريات الحرب العالمية السابقة .. وكشفت لهم الغموض الذى كان يحيط بحياة موسولينى واسرته .

ان المسئول عن احياء هذه الذكريات فى القلوب هو المخرج الايطالى المعروف دينودى لورانتيس «الذى جمعها فى سيناريو» وحوله الى صور متحركة عرضها فى دور السينما الاوربية تحت اسم « محاكمات فيرونا » .

وحدثت الازمة العنيفة بمجرد عرض الفيلم . فقد ذهبت ابنة موسولينى ايدا ـ والمقيمة منذ سنوات بعيدة فى سويسرا ـ وشاهدت الفيلم الذى يروى قصة والدها ويكشف عن حياتها الخاصة بما كان فيها من مجون واستهتار وخلاعة !

وصعقت ايدا ابنة موسولينى . واتصلت على الفور بزوجة موسولينى العجوز واسمها دونا راشيل واتفقت معها على العمل بسرعة لمنع عرض هذا الفيلم الذى سيلطخ شرفهما ويوصم اسرة موسولينى ـ كلها ـ بالعار والمجون .

ورفعت ابنة موسولينى ـ مع أمها ـ قضية عاجلة تطالب بمحاكمة مخرج الفيلم الذى وصفته بانه يحاول تشويه التاريخ ... وهددت بتغريمه عدة ملايين من الليرات الايطالية . وفعلا نظرت الدعوى وتقرر منع عرض فيلم محاكمات فيرونا فى بعض الدول .. ورفضت عدة دول أخرى منع عرض الفيلم .. وما زالت محاكمات فيرونا تعرض فى دور السينما الاوربية ... ويقبل الرأى العام الاوروبى على مشاهدته برغم أن أصحاب دور السينما انتهزوا فرصة الاقبال الشديد ورفعوا أثمان التذاكر !

قصة ابنة موسولينى !

وفيلم محاكمات فيرونا يروى لنا قصة تعارف ايدا موسولينى بشاب وسيم فى حفلة تنكرية اقيمت فى احد قصور ايطاليا . وأعجبت ايدا بالشاب .. وكان يدعى الكونت شيانو . وبدأت بينهما قصة حب عنيفة جدا برغم اختلاف ميول كل منهما . كانت ايدا متهورة . وكان شيانو رزينا . كانت ايدا صبيانية التصرفات .. لاتقدم على شىء الا وأصابها الملل منه قبل ن تبــــدأ فيه .. وكان شيانو يحبها برغم طيشها وقلة ادراكها .. واخذ يطمئن نفسه بانها مازالت صغيرة السن .. وانها سوف تفوق الى نفسها بمجرد الشعور على الشخص الواعى الذى يهذب تصرفاتها .. ويحسن قيادتها !

وفى سبيل أن ينال كل ماتمناه .. وهو إصلاح ايدا وبالتالى تصبح زوجته .. نرى أن شيانو لم ييأس أبدا .. بل رأيناه يصبر على تصرفاتها الطائشة .. ويغمض عينيه عندما يراها تتركه وتجرى لترافقص شابا غيره ! وكان يتصرف فى هدوء ... عندما يلاحظ غيبة ايدا واختفاءها من المكان مع أحد اصحابها !

ففى الوقت الذى كان شيانو يطمع فى الزواج من ابنة ستالين .. كانت ايدا فى شغل شاغل عن رغبته . لقد قالت له عندما صارحها برغبته لاول مرة : ـ لقــد ســبق لى أن أعترفت لك باننى أحببتك كما لم اعرف الحب من قبل ؛ ولكننى لا أعتقد أن هذا الحب ســوف يستمر ويعمر طويلا فى حالة زواجنا ! لماذا لانبقى على الحب بدلا من فقدانه بعد الزواج !

وتقبل شيانو هذا المنطق الغريب بهدوء .. لم يفقد الامل .. بل بالعكس .. فهو ـ اى الامل ـ يتجدد فى قلبه يوما بعد يوم ... واثبتت الايام أنه كان صادقا فى ظنه . فقد وافقت ابنة موسولينى على الزواج من الكونت شـيانو ... وتم الزفاف بعد حفلة تحدثت عنها الاوساط الايطالية لفترة طويلة !

وفى هـذا الوقت كان موســولينى فى اوج مجده وعظمته وجبروته . كان يحكم ايطاليا بالحديد والنار . لم يكن يستمع لغير صوته هو ... ولا يتشاور الا مع نفسه !

وبالرغم من أن موسولينى قد بارك زواج ابنته من شيانو فان الكونت شيانو لم يكن يؤمن بدكتاتورية موسولينى .. ولا بسياسته التى كادت أن تودى بايطاليا كلها . ولم يستطع الكونت شيانو أن يحتفظ بصبره ورزانته فى هذه الفكرة . لقد انضم الى جماعة سياسية تعارض الحكم فى إيطاليا .. بالرغم من أن شيانو كان يتولى منصب وزير الخارجية فى حكومة الدوتشى .. ولكنه كان يكره من قلبه أن يعمل فى ظلال الفاشية أو يشجع حكم الدكتاتورية المطلقة !

وبدأت هـذه المنظمة السرية تعمل فى حرص وسرية حتى استطاعت فى يوليو ١٩٤٣ أن تقوم بانقلاب ضـد الحكومة . ونجح الانقلاب وكان عدد قواده ستة من بينهم شـيانو . واستطاعوا أن يقصوا موسولينى عن الحكم . وتكونت حـكومة جديدة .. ووجوه جديدة .. لدرجة ان الإيطاليين ظنوا ان الفاشية قد زالت الى الأبد !

محاكمة فيرونا

ولم تمض بضعة أيام قليلة حتى قام أحد زعماء الانقلاب واسمه بادوليو وأمر باعتقال باقى الزعماء بعد أن انقلب ضدهم .. وتم له ما أراد ما عدا الكونت شيانو الذى اختفى عن الانظار لمدة قصــيرة استطاعوا القبض عليه بعدها فى المانيا الغربية . واستطاعت ايدا أن تحصل له على أمر الافراج عنه بعد أن قامت بمحاولات مثيرة ومستميتة تعرضت خلالهـا لاذلال نفسها واذلال أنوثتها وكرامتها ..

وأقنعت ايدا زوجها بالذهاب الى والدها موسولينى ليطلب عفوه وغفرانه . وذهب الكونت الى موسولينى فعـلا .. ولكنهم قبضوا عليه عند مدينة فيرونا وقبل أن يتمكن من مقابلة موسولينى !

وحاولت ايدا انقاذ زوجها . توسلت الى أبيهــا كى يعفو عنه فرفض . قال موسولينى : كيف تطلبين العفو عن الرجل الذى حاول اغتيالى ! ؟ هل نسيت اننى أقصيت عن الحكم .. وكادوا أن يحاكمونى بتهمة الخيانة العظمى !

وردت ايدا ـ اننى لم أنس هذا أبدا . ولكنى فى نفس الوقت لا أســتطيع أن أتركهم يعدمون زوجى ! اننى أقسم لك انه تاب . وانه كان فى طريقه الى طلب المغفرة منك .. لولا انهم قبضوا عليه قبل أن يقابلك ! اننى أرجوك .. أتوسل اليك أن تنقذه من الاعدام .. انه زوجى .. انه حبيبى !

ورد موسولينى : لابد من تقديمه الى المحاكمة شأنه شأن باقى المتمردين الانذال . انه متهم باغتيالى .. ولا يهمنى الآن سوى التحقيق معه وادانته اذا ثبتت عليه التهمة .. ! لا يمكننى أن أعفو عنه لانه زوج ابنتى وفى نفس الوقت أحكم بالاعدام على أعوانه لا لسبب الا لانهم غرباء عنى وعن أسرتى ! اننى أعدك بشىء واحد .. هو ان محاكمات فيرونا ستكون محاكمـــات عادلة وليس الغرض منهــا الانتقـــام . ان البرىء سوف يفرج عنه فورا .. والمذنب سيعدم .. حتى ولو كان زوجك !

اعدام شيانو

وبدأت محاكمـــات فيرونا تنظر فى الاتهامات الخطيرة الموجهة للكونت شـيانو وأعوانه .. وحاولت ايدا محاولات أخرى مستميتة للحصول على براءة زوجها .. لدرجة انها اتصلت بهيئة المحكمة العسكرية وحاولت اغراء رئيسها .. ورشـوة باقى الأعضاء !

وبرغم كل هذا .. فقد رفضت هيئة المحكمة الاخذ بدفاع زوج ابنة الدكتاتور موسولينى . قررت ادانته وأصــــدرت حكمها باعدام جميع المتهمين !

ورفضت ايدا البقــاء فى ايطاليا بعد بعد اعدام زوجها .

كرهت بلادها . واخذت اولادها وهربت الى سويسرا ومازالت تقيم فى سويسرا حتى اليوم .. ومعهـــا بعض المستندات التاريخية الخطيرة التى يعتقد المؤرخون ان لها أهمية كبيرة فى كشف اللثـــام عن بعض ما كان يجرى فى ايطاليا فى بداية الحرب العالمية الثانية .

وعنــــدما عرض أخيرا فيلم محاكمات فيرونا قررت ابنـة موسولينى نشر بعض هذه الوثائق التاريخية عـلى أمل تكذيب حوادث فيلم محاكمات فيرونا الذى تقول عنه انه فيلم يرمى الى تشــــويه التاريخ ووصم أسرتها بالعار والخيانة .

مجون سيلفانا مانجانو

وقد قامت الممثلة الايطــــالية المعروفة سيلفانا مانجانو بدور ابنة موسولينى . واشترك معها الممثل الامريكى فرانك وولف بدور الكونت شيانو وقد اختاره المخرج من مئات الممثلين .. وذلك لشدة التشابه الحقيقى بين فرانك .. وشيانو . ويعتبر هذا الفيلم بمثابة حدث كبير فى حيـــاة الممثل الامريكى فرانك وولف الذى كان يقوم بالادوار الثانوية فى الافلام !

كما مثلت فيفى جيوى دور دونا راشيل زوجة موسولينى . العجــوز .. والتى مازالت على قيد الحياة .. تحاول مع ابنة موسولينى وقف عرض فيلم محـــاكمات فيرونا فى كل مكان !

ابراهيم سعدة



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

المحاورات عن اللذة والخير

قال الاستاذ الكبير لتلميذته الحسناء
ـ ارى شرودا غريبا في عيونك السوداء ؛ فلماذا ؟
فقالت التلميذة الحسناء لاستاذها الكبير :
ـ ليس من حق الاستاذ ان يتكلم عن لون عيون تلميذته !
ـ الاستاذ الذي هو استاذ يجب عليه ان يسجل كل شيء يراه ؛ فاذا هو بدا بتجاهل لون الحقيقة فسينتهي بتجاهل الحقيقة نفسها . ولنرجع الى الشرود الذي في عيونك السوداء ..
ـ انه يرجع الى انني افكر في مسالة فلسفية .

ـ يسرني ان اسمع هذا ؛ فانا اعرف ان الانثى قلما تفكر في شيء غير الفساتين خصوصا التي ليست عندها . ولقد بدت الفلسفة طوال العهود الماضية كانها ـ كالشنب ـ من خصائص الذكور وحدهم ماهي تلك المسالة الفلسفية ؟

ـ ماهي غايتنا من الحياة ؟

ـ سؤال معقد جدا الى درجة انه بسيط جدا . ان الغاية من الحياة هي اللذة ؛ وهذا شيء ـ كما قال شو ـ تعرفه كل الحيوانات ماعدا الحيوان البشري ..

ـ وهل الانسان حيوان ؟

ـ طبعا ياصغيرتي . نظرة واحدة الى المراة تعرفك ان لك اسنان القطة وعيون الغزالة ؛ وعنق البجعة . فاذا انحدرت الى يديك وقدميك فهي من الناحية التشريحية يدا الغوريلا وقدماها حقا انها اجمل كثيرا ؛ ولكننا لم نر غوريلا بعد استعمال المانيكير !

ـ دعك مني ولنعد الى غاية الحياة كيف لك ان تدعي ان تلك الغاية هي اللذة ؛ مع ان اكثر الفلاسفة يقولون انها الخير ؟

ـ ومن قال لك ان هناك فرقا بين اللذة والخير ؟ ان اللذة تكون شرا اذا كانت على حساب شخص اخر ؛ اما اذا امكن توزيع اللذة على الجميع فهذا هو الخير المطلق . فاذا اشتريت فرخة واكلتها وحدي فهذه لذة شريرة اما اذا اعطيتك نصفها فهذه لذة خيرة اتفضلين الصدر او الفخذ ؟

ـ اكون شاكرة لو شققتها بالطول !

ـ وهذا ماسافعله من نفسي لانني رجل خير ؛ واحب ان اعترف بانني لست صاحب هذا الراي ؛ اذ قاله ارسطو منذ الفي سنة عندما جعل الخير مرادفا للسعادة ..

ـ وعلى اي اساس يقوم هذا الراي ؟

ـ انظري الى اقرب الاشياء اليك وهو فستانك . انى اراه واسعا في الاماكن التي تتيح لك لذة استنشاق الهواء ؛ ضيقا في الاماكن التي تتيح لك لذة الاستعراض ؛ اي انه فصل اصلا على اساس مبدا اللذة ؛ وهو ذو الوان متناسقة تثير في كلينا لذة جمالية مؤكدة الامر الذي يثبت لك انه حتى في الفساتين ـ اذا قارنت بهذا الفستان فستانا آخر قبيح الالوان ـ يوجد فستان خير واخر شرير !

ـ يجب ان اقول هذا الراي للخياطة !

ـ في كل لحظة من لحظات حياتك في هذا الفستان تسيرين وفقا لمبدا اللذة كذلك بالنسبة للمقعد الذي تجلسين عليه والذي صنع لكي يحقق لك لذة الجلوس ونفس الكلام ينطبق على السقف الذي يوجد فوق راسك ؛ وعلى الجدران التي حولك وعلى النوافذ التي يمكنك ان تفتحيها لتتفرجي على الناس ؛ ثم تقفليها لكيلا يتفرجوا عليك اللهم الا اذا كانت رغبتك الاستعراضية ذات طابع مرضي . ان ادراك الانسان لهذه الحقيقة هو الذي جعله يكافح لكي يخلق كل تلك الاختراعات المفيدة والمريحة ؛ كالقطار والطيارة والمصباح الكهربائي والثلاجة والبوتاجاز والراديو والتليفون . والروج الذي الاحظ انه مناسب جدا لشفتيك .

ـ لقد قرات في مكان ما ان اللذة ماهي الا تخلص من الالم ..

ـ وما العيب في ذلك مادامت حياتنا سلسلة من الالام فطبيعي ان تكون في نفس الوقت محاولة متصلة للتخلص من تلك الالام واذا كانت هذه الصفة السلبية سائدة في معظم اللذات ؛ فهناك بغير شك لذات ايجابية مؤكدة ..

ـ مثل ماذا ؟

ـ مثل الاستماع الى الموسيقى الجميلة ؛ فلست ارى ان هناك اي الم اريد ان اتخلص منه اذا انا فتحت الراديو على احدى المحطات لكي استمع الى لحن لبيتهوفن ؛ اللهم الا اذا اردنا التلاعب بالكلام وقلنا ان هذا الالم الذي اريد ان اتخلص منه هو الاستماع في محطة اخرى الى لحن لمحمد احمد!

ـ انن فلاتوجد لذة ايجابية غير الاستماع الى الموسيقى ؟

ـ هناك لذة التامل في صورة جميلة او تمثال ؛ ولذة قراءة القصيدة او القصة الجيدة ؛ ولذة النظر الى شجرة خضراء ؛ او شم وردة حمراء ؛ او الصعود الى قمة البرج والتطلع الى القاهرة ؛ او ركوب لنش سريع في عرض البحر ؛ او البلبطة في البحر نفسه او لعب التنس ؛ او التهام زوج من الحمام بالنسبة لمعدة تستطيع ان تهضمه

ـ ان الاكل ماهو الا تخلص من الم الجوع ..

ـ هذا صحيح اذا كنت آكل الحمام نيئا ! ولكنني في العادة لا آكله الا مشويا لكي اتلذذ بنكهة الشواء ؛ او محشوا بالارز متبلا بالبصل والفلفل لكي اتلذذ بكل تلك الطعوم . الاكل في جوهره لذة سلبية ؛ ولكنه مع وجود طباخ ماهر ـ ووجود ماهيته طبعا ـ يصبح لذة ايجابية اكيدة .

ـ وماذا غير الاكل ؟
ـ هناك لذة العمل .

ـ المعروف ان العمل شيء متعب .

ـ العمل في سبيل الاجر هو المتعب خصوصا اذا كان مثل اجري ! اما العمل في سبيل الخلق فهذا شيء اخر ؛ كالعالم الذي يحاول تصوير الكترون نافر او الكاتب الذي يشطب سطرا سخيفا او الفيلسوف الذي يحاول ان يعرف لماذا تسقط التفاحة الى تحت بدلا من ان تسقط الى فوق .

ـ كانك لاتعترف من العمل الا بما هو عقلي !

ـ في ذات يوم ؛ عندما تحل الالة محل الانسان في القيام بالعمل اليدوي ؛ لن يصبح هناك سوى العمل العقلي . وهذا هو الذي يميز الانسان عن الحيوان والجماد ؛ ان عنده من الذكاء مايتيح له ان يسخر الالة للعمل في حين يتفرغ هو الى غايته الرئيسية وهي ممارسة الخير في صورة اللذة .

ـ وماذا بعد العمل ؟

ـ استنادا الى انه لاحياء في العلم اوجه نظرك الى تلك اللذة التي لابد ان تنشا من قبلة اطبعها على شفتيك ؛ والتي ارجو ان تكون متبادلة !

الطالبة تسعل وتشيح بوجه متورد

ـ هذه ليست دعوة الى شيء ؛ ولكنها تقرير لواقع علمي . واذا نحن طاوعنا فرويد لبدا لنا ان الحب هو سيد اللذات كلها ؛ وربما كان تزايد عدد سكان هذا الكوكب الى درجة تهددهم بالمجاعة مؤيدا لهذا الراي !

ـ قرات اكثر من مرة انه حتى هذه اللذة ماهي الا تخلص من حالة توتر نفسي ؛ اي انها لذة سلبية .

ـ وانا ايضا قرات هذا الكلام ـ حتى على لسان فرويد نفسه ـ لكنني لااصدقه . قد يصح انها لذة سلبية بالنسبة لبحار عاد الى الميناء بعد ان غاب شهورا في عرض البحر ؛ او بالنسبة الى مراهق جائع اما بالنسبة للشخص الناضج فينطبق عليه ماقلناه عن اكلة نيئة واخرى بالمشهيات على يد طباخ ماهر ! وماأظن ان هذه النظرة الى الامر الا من رواسب التعاليم المسيحية في اذهان من قالوها تلك التعاليم التي تدمغ بصفة الرذيلة كافة المشاعر الشهوانية حتى في حدود الحلال

ـ وماذا ايضا من اللذات ؟

ـ هناك لذة الصداقة وهي من اجمل اللذات ؛ حتى وان كانت ـ كما يقول فرويد ـ مجرد اعلاء لرغبة جنسية كامنة!

ـ ايشم هذا الرجل رائحة الجنس في كل شيء ؟؟!

ـ ذلك لانه كان ذا انف حساس !!

وحتى اذا سلمنا بانه كان مبالغا نوعا عندما راي الجنس في كل شيء؛ فذلك لانه اتى كرد فعل لسائر الناس الذين لايرون الجنس حتى في الجنس ! وعندك مثلا حكاية جنسية الاطفال .

ـ ماذا عنها ؟

ـ منذ اجيال طويلة ونحن نلاحظ على اطفالنا نزعات جنسية واضحة ؛ فنضربهم عليها ونهددهم باقصى العقوبات ـ متسببين بذلك في نشوء العقد التي تحدث عنها فرويد ـ ثم نقف بعد ذلك لكي ننكر ـ ونحن نصدق انفسنا ـ ان الطفل يشعر بالجنس؛ ونضرب المثل ببراءة الطفولة وطهارتها !

ولذلك لقي فرويد اشد انواع المقاومة عندما قال ان الطفل يشعر بالجنس مثلنا ؛ وهاجمه الناس اشد المهاجمة لانه وصف اطفالنا بتلك الصفات التي نضربهم بسببها !!

ـ دعنا من هذا وعد بنا الى تعديد اللذات . ماذا غير لذة الصداقة ؟

ـ ان لذة الصداقة من اسمى اللذات التي في الدنيا ويخيل الي ان الجنس نفسه ليس الا صداقة مبالغا فيها ! فالصداقة هي التجاذب والتآلف والتحاب بغير غرض آخر ؛ وهي بذلك نموذج للتآلف والتجاذب الكامن فيما بين كافة الخلايا المكونة لجسم الكائن الحي ؛ والتي هي ايضا تسير وفقا لمبدا اللذة كما ساشرح لك في مرة قادمة ..

ـ الخلايا ايضا ؟!

ـ طبعا ياحبيبتي ..

ـ يخيل الي ان هذا قول مبالغ فيه تماما كقولك ياحبيبتي !

ـ ولماذا انكر انك حبيبتي ؟ .. انك حبيبتي مثل شجرة الكزورينا التي تتمايل هناك؛ ومثل هذه الزهرة الحمراء الموضوعة على المائدة ومثل كل شيء جميل لانه حي انك حبيبتي بحكم انك صديقتي ؛ حتى وان كانت تلك الصداقة ستظل دائما ـ بسبب انك انثى ـ صداقة ناقصة من نوع الفلوش مانكبه !

محمد عفيفي



ـ حنتور يا فنديه .. خدوا الاتوبيس الل وراناً فاضى..

يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع :

محمد تبارك



فاتن .. أنت متهمة



فاتن حمامة .. وازمة الممثل العربى فى الفيلم العالمى ..



شكرى راغب من الجزء الثانى من الباب الخلفى .. !

ثلاث ساعات كاملة أمضيتها فى مناقشة طويلة مع فاتن حمامه .. كان موضوع المناقشة قضية فنية واحدة لم تتغير .. حقيقة أن المناقشة كانت تتفرع الى قضايا أخرى ولكنها كانت تعود لتجمع من جــديد الى حيث بدأنا وفاتن تعجبنى فى مناقشاتها .. انها تماما كالمحامى الذى يقف أمام القاضى مرتديا روب المحاماه ليتفق مع المحكمة على مبادىء ثابتة ، ونصوص وقوانين لاخلاف عليها..

وعندما يتأكد أن المحـكمة قد اقتنعت تماما .. وتلاقت وجهات النظر عند المبادىء التى لاتقبــل المناقشة ونصوص القوانين التى لاخلاف عليها .. نظر الى المتهم وأشار اليه قائلا .

ـ اذن اصدروا حكمكم ببراءة المتهم !

هكذا تطالب المحامية فاتن حمامة ببراءة متهــم دون ان تخوض فى تفاصيل القضية .. او حتى تحاول مجرد مناقشتها مع المحكمة .

وعندما قلت لفاتن .. ان أبسط التفاصــيل تقود دائما الى حقائق كبيرة .. أو تحدد على الاقل اتجاهها ..

فقالت

ـ الحقيقة .. حقيقة .. مهمــا ناقشتها . ومهما حاولت ان تضيع معالمها .. والذى يطفو على السطح هو وحده الذى تراه العين بوضوح .. ثم قالت فاتن أيضا ..

ـ ومع هذا فأنا مســتعدة للدخول فى كل التفاصيل ..

قلت ..

ـ أنت ممثلة كبيرة .. ولا اعرف كيف قبلت الاشتراك فى فيلم يسىء الى سمعتنا . كل الذين شاهدوا الفيلم .. قالوا انه يسىء الينا .. وأنا أوافقهم

قالت فاتن ..

ـ حدد أولا ما يسىء الينا فى هذا الفيلم

قلت .. لقــد اغفلت قصته تصوير الجانب المشرق فى حياتنا .. وكأن القاهرة ليست الا حى سيدنا الحسين وحده . النهار نمضيه فى كــل .. والليل نعيشه فى الحانات لنفكر فى السرقة والهروب من البوليس الذى يتتبع الاهالى ويطاردهم فى كل مكان .. والدقائق القليلة التى نعيشها بعيدا عن الحانات ورقابة البوليس نبحث فيهــا عن الحشيش .

قالت فاتن .. هناك قصة غير قصة الفيلم يجب أن تعرفها .. لقد قرأت السيناريو قبل التصوير وأعجبنى جدا وطوال فترة التصوير كان أحــد رقباء السينما يلازمنا ولم يتم تسجيل لقطة واحدة الا بموافقته .. ورغم هذا فلقد تدخلت أكثر من مرة أنا وأحمــد مظهر لنمنع تصوير مشهد لم يعجبنا .. وفى الحال كان المخرج يوافق ويلغى تصوير المشهد الذى اعترضنا عليه .

قلت .. اذن فانت تعترفين بوجود أخطاء فى الفيلم ..

قالت .. لا .. لا يوجد فى الفيلم أخطاء لقد سمعت مخرج الفيلم وهو يقول .. انتم بلد المتناقضات .. العمارات الشاهقة الى جانب المنازل المتواضعة .. السيارات الكاديلاك تملأ الشوارع مع العربات الكارو .. وطبعا كان لابد من اظهار هذه المتناقضات والاحياء الشعبية التى تعتبر من وجهة نظر المتفرج العالمى شيئا جديدا وباهرا .. فهل كل هذه الظواهر ليست موجودة فى بلدنا .. أم نعيش هكذا كالنعامة التى تخفى رأســها فى الرمال وهى معتقدة أنها مختفية تمــاما عن كل الانظار ..

ولاول مرة تنفعل فاتن فى حديثها وهى تقول

ـ ان كل ما أثير سببه أننا شعب حساس .. ضايقته مناظر أولاد البلد وهم يرتدون الجلاليب وجاكتات البيجامات !

قلت .. وهل القاهرة ليس فيها الا هذا الجانب .. لماذا لم تظهر مثلا القاهرة الحديثة .

قالت فاتن .. لقــد ظهر فى بداية الفيلم مطار القاهرة الدولى .. وان كان المطار القديم ..وظهر ميدان التحرير بكل ضخامته .. وميدان الاوبرا بجماله .. وظهر أيضا فندق هيلتون ألا يكفى هذا

قلت .. حقيقة ان كل هذه المشاهد قد ظهرت ولكنها كانت سريعة جدا فى تصويرها الى حد اننى احدابناء القاهرة ولم أحس بهابينما كان التركيز الواضح على الحى الشعبى بكل ما فيه حتى المقابر قد ظهرت هى الاخرى ..

قالت فاتن .. ان السينما دائمــا تبحث عن الشىء الغريب لتقدمه .. وكل الافلام التى صورت فى عواصم العالم لم تكن تبرز الا هذا الشىء الذى يثير المتفرج .. فى هونج كونج فى رومــا وفى يوغسلافيا .. ومع هذا لم يحدث شىء .. ثم ان أى ظاهرة اجتماعية قد ظهرت فى الفيــلم اليست حقيقة واقعة ..

قلت .. قد أختلف معك فى وجهــة النظر فماذا عن أخلاقنا .. هــل نحن حقيقة نعامل من البوليس هذه المعاملة .. هل كلنــا يفتش هكذا فى الطريق العام ولا يســتطيع المرور من شارع الى آخر الا بعد ان يثبت شخصيته ..

قالت فاتن .. أنا معك فى حكاية البوليس الذى يعاملنا بهذه الطريقة .. واعترف أنه شىء مبالغ فيه جدا ، وغير معقول . وانا لم أشاهد الفيلم فى القاهرة .. وعندما رأيته فى لندن وشاهدت نسخة المعمل بلا موسيقى تصويرية قلت هذا الرأى للمخرج .. فقال انه سيحذفه ولاأدرى لماذا لم يحذف هذه المشاهد ثم قالت فاتن أيضا

ـ ان الفيلم ليس مجرد مشاهد ولكنه قصة انسانية تروى مغامرة لسرقة مجــوهرات المتحف المصرى الحرامى الذى وضع خطة السرقة انجليزى واليونانى الذى يعيش فى القاهرة وساعد السارق على تنفيذ خطته حرامى أيضا . والمصرى الــذى اشترك فى السرقة كان يريد الحصول على النقود ليسترد أرضه التى كانت ملك عائلته فى الصعيد .. وأعتقد أن هذا مبرر انسانى أيضا لاشتراك ابن البلد فى سرقة الآثار .

وينتهى حديث فاتن حمامه معى ـ ولكن ـ هل هذا هو كل شىء ؟

ان فاتن تقول كلاما معقــولا فقط . وليس معقولا جدا ـ ويبقى الا معقول ـ .

انها كممثلة قد قرأت السيناريو وأعجبها ولها طبعا كل الحق أن تشترك فى فيــلم عالمى أمام ممثل مشهور هو جورج ساندر وهى قد اعترضت على أكثر من وضع فى الفيلم ونجحت فى حذف بعض المشاهد عندما أعلنت للمخرج مع أحمــد مظهر ان بعض اللقطات التى يتم تصويرها يسىء الى سمعتنا واقتنع المخرج وبقيت القصة قائمة .

ان كل مشهد تم تصويره فى الفيلم حــدث أمامنا .. وكانت عيوننا .. هى الرقيب الذى كان يرافق مصور الفيــلم طوال اللحظات والدقائق والساعات التى فتح فيها عدسات الكاميرا ليصور الفيلم .. الم يجــد امامه ثمة ما يعترض على تصويره ؟

اذا كانت فاتن قد اعترضت فاين كان هو ؟ اسألوا الرقيب .. قد تجدون عنده الجــواب

اغرب قصــة حب

خمسمائة صفحة كاملة قرأتهــا وأنا ألهث من الجرى وراء السطور .. انها الجزء الثانى من الباب الخلفى .. ذكريات أو مذكرات شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا .. والذى أمضى ربع قرن كامل فى منصبه .. والذى قال عنه المرحوم صلاح سالم عندما كان وزيرا للارشاد واقترح بعضهم نقله من وظيفته الى عمل آخر .. قال

ـ انه شر لابد منه !

وشكرى راغب شخصية غريبة ـ لم يتزوج ـ يحب المسرح ويعشقه ، هوايته المقالب يضعها فى السكر ويقدمها لاصدقائه فيشربونها وهم يضحكون وفى آخر الجرعة يحسون بسخرية ما شربوه .. والباب الخلفى الذى يقصده شكرى .. هو باب المسرح الصغير الذى يدخل ويخرج منه الممثلون .. الصعاليك منهم والنجوم ومن فوق عتبته جلس شكرى يكتب مذكراته قصص الحب فيها المآسى التى تسيل دموعك وزفراتك الحارة .. وضحكاتك التى تجعلك تنسى كل شىء .

وفى هذا الاسبوع حدث شىء غريب لشكرى كان يكتب احدى فصول كتابه عن جاويش فى الجيش البريطانى .. شاهده فى أيام الحــرب العالمية الثانية .. وفى نفس اللحظة التى كان فيها شكرى يكتب فيها اسم هذا الجاويش على الورق وهو يروى قصة حبه .. فتح باب مكتبه ودخل منه زائرا مجهولا .. ونظر اليه شكرى من تحت نظارته .. ولم يعرفه ولكنه أحس به ..

وخلع شكرى راغب نظارة الكتابة ووضع فوق عينيه نظارة اخرى ثم صاح وقام من فوق مكتبه ليقبل الزائر المجهول .. والدموع فى عينيه لقــد كان هذا الزائر هو نفســه الجاويش الذى كان يكتب عنه شكرى فى الباب الخلفى ويروى صاحب ذكريات الربع قرن فيقول ..

ان هذا الجاويش كان يعمل فى فرقة «الانساء عام ١٩٤٠ وهى الفرقة التى كانت ترفه عن جنود الحلفاء ابان الحرب الماضية . واشــترك معى الجاويش « اسنيك » وهــذا اسمه ـ فى تقديم برامج الانسا وأوبرا الميكادو أيضا فى ذلك الحين وكان عمله ان يساعد مهندس الاضاءة بدار الاوبرا فى المؤثرات الصوتية والفنية التى يتطلبهـــا العرض .

وكان شغوفا بكل ما فى المسرح حتى انه أحب احدى راقصات الباليه اللواتى حضرن مع فرق الترفيه للعمل على مسرح دار الاوبرا بالقــاهرة للترفيه عن جنود الحلفاء وتقديم برامج موسيقية راقصة على فترات بين عامى ١٩٤٠ و ١٩٤٤ .

وكان الجاويش « اسنيك » دائم الشكوى من اعراض الحسناء التى وقع فى غرامها راقصة الباليه عنه وتفضيلها الخروج بصحبة كبار الضباط شأنها شأن بقية فتيات الانســا فى ذلك الحين ـ أما الجاويش الصغير فقد عجز عن استمالتها رغم حبه الشديد لها أو على الاقل دعوتها الى غداء أوعشاء معه .

ومرت الايام وعاد الجاويش اسنيك الى بلده لندن بعد انتهاء الحرب وعادت غانيته الراقصة الجميلة الى مسارح لندن .

وتقابلا صدفة بعد ان انضم الجاويش الى أسرة المسرح فى لندن بعد انتهاء خدمته فى الجيش

تقابلا ـ وكان الوضع قد تغير وشعرت الراقصة ان الجاويش السابق اسنيك لايزال على حبــه السابق .

وفكرت طويلا ووجدت أن زميل الجهاد والفن هو أقرب شخص الى قلبها فقبلت الزواج منه .

وانقطعت أخبارهما عشرين عاما

وفجأة ظهرا أمامى أمس فى مكتبى بدار الاوبرا جنبا الى جنب ومن خلفهمــا فتاة فى العشرين اندفعت اليها بقلبى وشعورى وقبلتها ـ انها تشبه أمها منذ عشرين عاما انها قطعة من الام .

ووقف الوالدان مذهولان لهذا الموقف الفريد .

وقلت لهما لماذا لا تذهبان وتتركاها معى ساكون لها أبا وأما وهنا سحبت الصغيرة يدها من يدى واتجهت الى أمها لتحميها من غزو جديد .

وعرفت أنهمــا فى طريقهما الى اليابان بلاد الميكادو

وعرفت أنه سيعمل فى احدى مسارح طوكيــو الكبيرة .

وعرفت ان كريمته الصغيرة ستعمل راقصة باليه لأنها أحبت الباليه ووهبت نفسها لهــذا الفن اللى أحبته أمها من قبلها .

وأخيرا حان موعد الفراق ـ وودعانى وداعا حارا الى لقاء لست أدرى متى وأين !!

محمد تبارك

آخرساعة

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات

البريد العادى

ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو : ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



نيوبورت
تنعشكم عندما تدخنونها
CLASS A
NEWPORT
FILTER CIGARETTES
KING SIZE
Refreshes while you smoke